# انبـاء

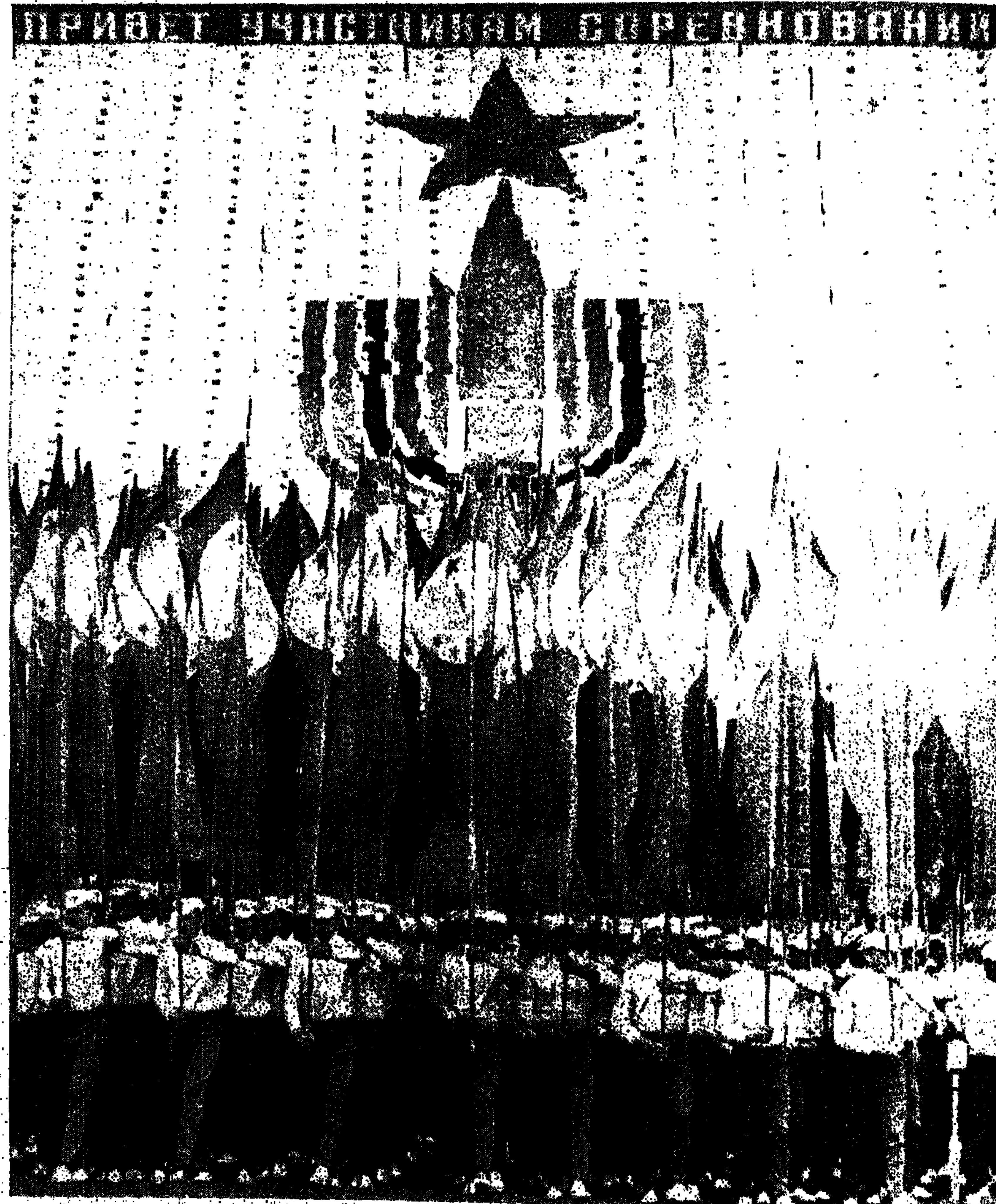
من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٣٣ (٢٢٨)
السبت ١٨ آب (اغسطس)
١٩٧٣


صادقت دورة مجلس السوفييت الاعلى الاخيرة على الأسس الجديدة للتشريع في مجال التعليم العالي والمتوسط في الاتحاد السوفييتي .

اقرأ النص الكامل لمواد هذه الوثيقة على صفحات ملحق هذا العدد .




موكب حملة الاعلام يفتتح الدورة الرياضية لشباب الجامعات في موسكو



# كيف التقى كلاي وشاتكوف وكيف افترقا ؟!

في المباريات الاولمبية التي جرت عام ١٩٦٠ في روما قضت القرعة ان ينازل الملاكم السوفييتي جينادي شاتكوف الملاكم الامريكي كاسيوس كلاي . كان كلاي السريع والحاذق يفوق خصمه بالطول والوزن وفاز عليه بالنقط ، واحرز كلاي الميدالية الذهبية في تلك المباريات ثم انتقل الى صفوف المحترفين ، وبعد ان اصبح بطل العالم في الملاكمة انتسب الى جماعة «المسلمين السود» وغير اسمه وكنيته واصبح محمد علي . وبسبب رفضه الخدمة في جيش الولايات المتحدة جرد محمد علي ظلما من لقبه كاقوى رجل في الاتحاد الدولي للملاكمين المحترفين . لكن بعد ٤٣ شهرا سمحت له السلطات ، تحت ضغط الرأي العام ، ان يعود الى الحلبة . وقد فاز في مباراتين الا انه خسر المباراة الثالثة والحاسمة امام جو فريزر .

اما مصير قينادي شاتكوف ، بطل الالعاب الاولمبية في ملبورن ، وبطل اوروبا مرتين ، فقد كان مختلفا تماما . لم تمنعه التمارين والحلبة ، مثله مثل الرياضيين السوفييتيين الآخرين ، من اتمام الدراسة بكلية الحقوق في جامعة لينينغراد ومن ثم الالتحاق بالدراسات العليا . لقد ساعده انضباطه الذاتي ومقدرته على تنظيم وقته بدقة من الجمع بين الدراسة وممارسة الرياضة .

يقول شاتكوف : ان قدوتي هو مارتن ايدن وهو بطل قصة بهذا الاسم للكاتب الامريكي العظيم جاك لندن ، اتذكرون كيف كان ايدن يقتصد الوقت ؟ كان ينام خصيصا على الارض حتى لا يتأخر في النوم . جاك لندن هو كاتبي المفضل وتعجبني طريقته في الكتابة عن الملاكمة ، حتى اثناء التمرينات لم اكف عن المطالعة والدراسة . كيف يمكن ان يعيش المرء على الملاكمة فقط ، ولو لعدة ايام ؟ لابد للانسان من ممارسة نشاطات مختلفة .

خلال اربعة عشر عاما من ممارسته للملاكمة خاض شاتكوف ٢١٧ مباراة خسر منها ثلاث عشرة كانت آخرها في اولمبياد روما امام كاسيوس كلاي وعند عودته الى لينينغراد بعد الياب روما «علق قفازيه على المسمار الى الابد» على حد تعبيره ، وانغمس بكليته في العمل العلمي . ومع ذلك كانت شهرته كبطل اولمبي كبيرة لقبول الدفاع عن رسالته العلمية فرح احد العلماء الذين كان عليهم رسميا ان يقيموا رسالته في غضب عندما علم بان الملاكم المشهور قرر ان يصبح عالما «ان هذا انتقاص من شأن العلم» . الا انه عندما دافع طالب الدراسات العليا جينادي شاتكوف دفاعا باهرا عن رسالته التي تحمل عنوان «قواعد الحقوق السوفييتية في اجتماع المجلس العلمي لمعهد الدولة والقانون التابع لاكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي» وقف هذا العالم نفسه يلقي تقريره بحرارة في صالحه .

بعد ان اصبح شاتكوف مرشحا في العلوم القانونية انتخب نائبا لمدير جامعة لينينغراد ، وصار على العالم الشاب ان يقوم باعباء غير هينة ومجهدة تشمل عمل نائب المدير والقاء المحاضرات وقيادة ندوات البحث العلمي واجراء الفحوص والاختبارات وقد حاول بعض التلاميذ في الفترة الاولى ان يتعللوا بالتمرينات والمباريات لتبرير عدم معرفتهم الجيدة لموادهم العلمية ، لكن هذه الحجج لم تنفع .

● وضعت علامتين من الخمسة لاحدهم ، وطلبت من المرء ان يعيد الاختبار - يقول شاتكوف متذكرا - وكثيرون «شدوا حيلهم» ، انني مقتنع ان على الرياضي ان يكون حازم الطبع وهذا في الرياضة شيء هام .

وليس في الرياضة فقط . لقد اقتنع شاتكوف بذلك عندما داهمه مصيبة فادحة افسدت عليه القيام بواجباته الجديدة ، لقد تعرض لمرض خطير طويل ادى الى مضاعفات خطيرة واضطر الى البقاء في المستشفى عدة شهور ، وتلقى العلاج مدة طويلة . لقد شفي قينادي شاتكوف من مرضه ويعمل الآن بنفس الحيوية تقريبا في كلية تاريخ ونظرية القانون الدولي في الجامعة ، ويجمع المواد لرسالة الدكتوراه ، انه يعيش الآن في بيت جديد في شارع هافانا غير البعيد عن شاطئ الخليج الفنلندي ، ويبدو هذا الرجل بقامته المنتصبة النحيفة وشعره الفاتح القصير الذي وخطه الشيب اصغر بكثير من اعوامه الاربعين ويفسر شاتكوف «سر» قوامه الرياضي الجيد ببساطة : «انني امارس يوميا الرياضة الصباحية واركض باستمرار ويعتقد الاطباء الذين عالجوني انني لو لم اكن امارس الملاكمة لما شفيت» .

ولا يزال شاتكوف رغم هجره للملاكمة يهتم باحداث الحلبة ، وتقول زوجته انه اثناء بث المباريات من عاصمة يوغوسلافيا لم يكن من الممكن اطلاقا انتزاعه بعيدا عن التلفزيون !

وعندما طلبت منه مجلتنا تحليل نتائج المباريات على بطولة اوروبا اكد قينادي شاتكوف انه في التطور اللاحق للرياضة ستلعب الثقافة فيها دورا متزايدا باستمرار .

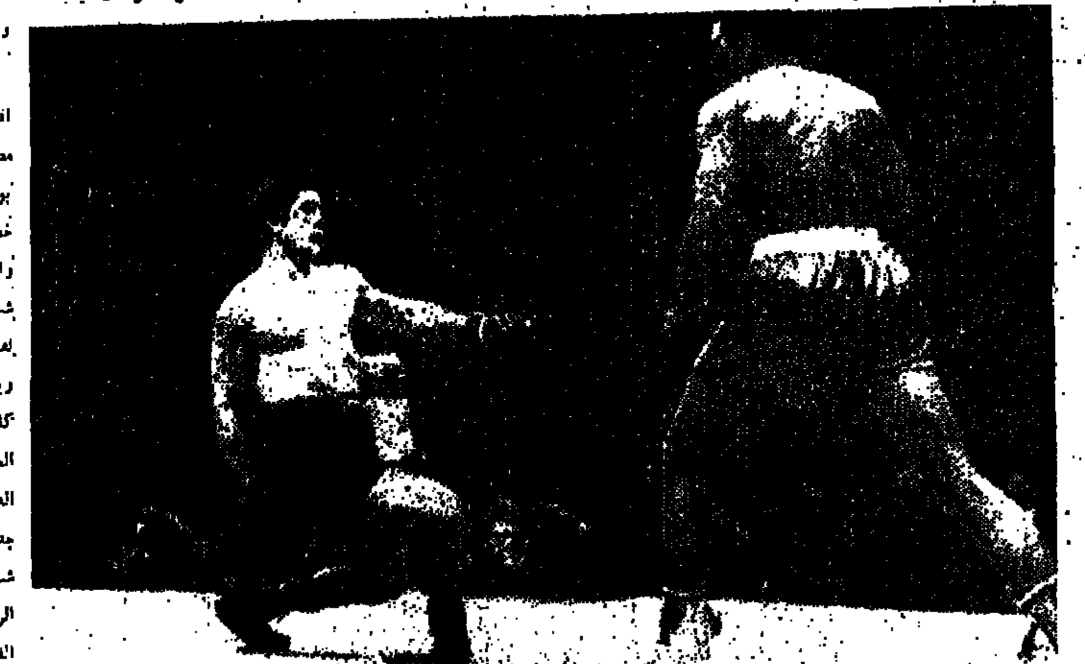
- في الملاكمة مثلا يثيرني جمال النزال وصراع الطبائع ، وهذا بدوره يزيد الحاجة الى الثقافة العامة للرياضي والى اتساع اهتماماته في الحياة وليس صدفة ان فاليري بوبونتشنكو بطل الدورة الاولمبية في طوكيو واليكسي كيسليوف الحائز على الميدالية الفضية في الدورة الاولمبية في المكسيك واللذين خلفاني في منتخب الاتحاد السوفييتي ، قد اصبحا ايضا مرشحين في العلوم .

لينينغراد

- قيجنوف



قينادي شاتكوف



الرياضي الزنجي محمد علي - كاسيوس كلاي - العائد الى الحلبة الرياضية الكبيرة ... انتصر بالضربة القاضية الفنية في الجولة الخامسة عشرة على منافسه الملاكم الارجنتيني بونافين (على اليسار) .


# أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

لسان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٩ شارع قوركي
تلفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» يوم ١٩٧٣/٨/٧ ايندكس ٥٠٠٩٠

# "انباء موسكو" تستضيف الفائز بجائزتها

وصلت الى موسكو الجميلة عصر يوم الاحد الموافق ١٩٧٣/٨/٥ بدعوة من هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» الغراء بعد فوزي في المسابقة التي نظمت بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، وقد استقبلني في المطار اثنان من العاملين في الجريدة استقبالا مفعما بالود لمست من خلاله الترحيب الحار ووضعت امامي كافة التسهيلات لجعل سفرتي هذه ممتعة كما شعرت طيلة الوقت بانني موضع الاحترام والتقدير لدى العاملين في هيئة التحرير والمرافقين الذين كانوا برفقتي خلال مدة السفرة ، اذ كانوا يشرحون لي مفصلا كل ما اشاهده من اماكن اثرية وعلمية وساحات وشوارع وتماثيل ونصب تذكارية خلال جولاتي في موسكو ، لقد قمت بزيارة جامعة لومونوسوف واقسامها الداخلية وهي واقعة على تلال لينين ومؤلفة من ٣٢ طابقا ، وكذلك زرنا متحف الكنائس الاثري وقصر الكرملين ، كما زرنا ضريح لينين وكافة الاماكن الاثرية الموجودة في الساحة الحمراء ، وشاهدت التماثيل والنصب التذكارية لرجال الفن والعلم والادب وكذلك نصبا للمناضلين البارزين الذين ناضلوا بتفان في سبيل الوطن وكرامة البلاد السوفييتية ، ان الاعمال الجليلة لهؤلاء المناضلين جعلت الشعب السوفييتي يمجد جهدهم ونضالهم وخدماتهم لوطن السوفييت ، وقد تجسد بعض ذلك التمجيد في نصب تذكارية وضعت في الساحات والشوارع العامة في موسكو ، كل ذلك كي يتأمل فيها المواطن السوفييتي والسائح الاجنبي ويتساءل عن هذا النصب او ذاك ومن ثم تتاح له معرفة الكثير عنهم والاحاطة بما قدموه الى وطنهم من خدمات جليلة في كافة المجالات ، ان ذكرى هؤلاء خالدة على مر الاجيال وتبقى حافزا لدى المواطنين ليأتوا باعمال مماثلة لخير اوطانهم وللانسانية جمعاء ، ومن قبيل الصدفة ، خلال فترة وجودي في موسكو ان كانت هناك بعض فرق السيرك الدولية في زيارة الاتحاد السوفييتي واتاحت لي هيئة التحرير الفرصة لزيارة السيرك العظيم بفن بنائه وتوزيع انارته اثناء العروض او خلال فترات الاستراحة ، وفعلا كانت العروض التي شاهدتها ممتعة للغاية . ومما يلفت النظر في موسكو شوارعها العريضة وساحاتها الواسعة وامتداد الحدائق والمتنزهات على طرفي أرصفة الشوارع مما يجعل المدينة اكثر رونقا وبهاء وانقى هواء ، كما يوجد الكثير من الممرات الارضية للمارين تمتد لمسافات طويلة وهي تمتاز بالجمال والاناقة . وبهذا الخصوص اود ان اقول ان اكثر الاماكن ازدحاما في موسكو هي اسوار الكرملين وضريح لينين والساحة الحمراء ، التي تكتظ بالناس وخاصة الاجانب القادمين من شتى اقطار العالم .

ان الشيء الذي لمسته اثناء وجودي في الاتحاد السوفييتي ان الشعب السوفييتي شعب محب للعمل ومخلص للوطن ، كما انه شعب محب للنظام في حياته اليومية . وكل هذا يبين الارتباط الوثيق بين افراد المجتمع ونظامه الاشتراكي . لقد اتيح لي ان اطلع على الانجازات الضخمة التي تحققت في البناء الاشتراكي ، انني اقدر عاليا اهمية التعاون العراقي السوفييتي المشترك في كافة المجالات وخاصة بعد ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ . ان تعاون بلدينا في كافة المجالات هو جهد مشترك رئيسي يقوم به البلدان في البناء الاشتراكي وفي خدمة الانسانية جمعاء وللمنفعة المتبادلة بين البلدين .

وفي ختام رسالتي هذه ، وبعد مغادرتي الاتحاد السوفييتي ، اقدم احر التحيات القلبية الى هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» التي اتاحت لي فرصة التعرف على الاتحاد السوفييتي واشكر جميع العاملين فيها على ما ابدوه من حسن الضيافة ومشاعر الترحيب التي لمستها لي خلال رحلتي هذه .

الفائز والزائر
متي قرياقوس سليمان

## في العدد القادم


انباء موسكو

• ابعاد وآفاق التجارة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .
• ارقام قياسية ومفاجآت في دورة شباب الجامعات !
• الدور الذي ستلعبه امريكا اللاتينية في المؤتمر العالمي لقوى السلام ...
• مسلمون عراقيون في مساجد الاتحاد السوفييتي !
• وغير ذلك من المواد والتحقيقات الشيقة ، فضلا عن ابوابنا الثابتة .


الفائز الاول مع أحد الطلبة العراقيين يتفقدان موسكو

## نماذج من رسائل القراء

انتهت على الانتهاء الفترة المحددة لارسال الاجوبة على مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٣ ، وقد وصلتنا اجوبة كثيرة من جميع البلدان العربية ، وقد ارفق كثير من القراء باجوبتهم رسائل يعبرون فيها عن شعورهم تجاه بلادنا ويبدون ملاحظاتهم واقتراحاتهم ، ويودون معرفة : هل وصلت اجوبتهم ام لا ؟ واليكم نماذج من تلك الرسائل .

### تعميق لمعلوماتنا

تتيح المسابقات التي تنظمها جريدة «انباء موسكو» امكانيات طيبة في كثير من النواحي ، فهي تمكن من يسعده الحظ مثلا من زيارة العاصمة السوفييتية موسكو لمدة اسبوعين مجانا وتزيد اطلاعه وتوسع معارفه عن حياة وعمل الشعب السوفييتي ان هذا التقليد الطيب يساعد على نشوء صداقة جديدة بين مواطني بلدينا وان «انباء موسكو» تلعب دورا مفرحا في هذه العملية ، وبوصفي من قراء جريدتكم القدامى ومن الذين ساهموا بثلاث مسابقات على التوالي ارجو ان تستمروا بهذا التقليد وبذلك تقدمون خدمات جلى للقارىء العربي الذي يحب بلادكم وشعبكم كما يحب بلاده .

واخيرا ارجو ان تنشروا هذه الرسالة على صفحات جريدتكم الغراء .

نذير بوخرج
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

باقلام القراء

### موضع اعتزاز

تنمو صداقة شعبنا المغربي مع شعوب الاتحاد السوفييتي باستمرار وان جريدة «انباء موسكو» تلعب دورا حميدا بذلك . فهي فضلا عن اهتمامها بقرائها ونشر المزيد من المواد التي تكشف عن جوهر الاستعمار والصهيونية واعداء الشعوب العربية وتفضح الخطط العدوانية لهم ... الخ فانها تنظم مسابقات سنوية للقراء العرب وتتيح لهم زيارة الاتحاد السوفييتي والحصول على جوائز شيقة .

بوعز الدين المختار
(المملكة المغربية)

### بلاد الاصدقاء

بصفتي من قراء جريدتكم القدامى ، قررت ان ارسل هذه الرسالة مع اجوبتي على اسئلة مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لهذا العام ، عسى ان تجد حيزا على صفحات الجريدة .

اخواني الاعزاء . لقد فرحت كثيرا عندما سمعت انكم قد جعلتم الفائز الاول في مسابقتكم يتمتع بزيارة موسكو مجانا لمدة اسبوعين وليس اسبوعا واحدا كما كان في المسابقة الاولى . ان كل مساهم في المسابقة يطمع بالفوز وانا منهم ويهمني بكل ... حتى لو لم افز هذا العام لساهمت في المسابقات الاخرى ، لاني في شوق في ان ازور بلاد الاصدقاء .

مريود حسن بوزو
(الجمهورية التونسية)



# بيان وكالة تاس

## القرصنة صارت مبدأ لسياسة الدولة

في العاشر من آب (اغسطس)—كما سبق وأفادت الأنباء— قامت طائرتان عسكريتان اسرائيليتان من طراز «ميراج» باختراق الأجواء اللبنانية وباختطاف طائرة ركاب لبنانية كان على متنها ٨٣ مسافرا . واضطرت الطائرات الاسرائيلية مهددة باستخدام السلاح ، أضطرت طائرة الركاب على الهبوط في احد المطارات العسكرية الاسرائيلية . ان عملية قطع الطرق هذه ، هي عملية مخطط لها مسبقا في تل أبيب ، وهذا مايتضح من تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه دايان .

وهكذا يدور الحديث الآن عن ان القرصنة اصبحت مبدأ من مبادىء سياسة الدولة في اسرائيل . ان اعمال العسكريين الاسرائيليين الاستفزازية قد سببت في كل انحاء العالم موجة من الغضب والاستنكار الشديدين . والرأي العام السوفييتي قد استقبل عملية القرصنة الجوية هذه بغضب كبير .

وعلمت وكالة تاس ان الاوساط السوفييتية المسؤولة تدين بحزم هجوم العسكرية الاسرائيلية على طائرة الركاب اللبنانية وتعتبر أن مسؤولية هذه العملية العدوانية التي انتهكت ميثاق هيئة الأمم المتحدة وأحكام القوانين الدولية ستتحملها بشكل كامل وتام حكومة اسرائيل .

# الى الضيوف والمشتركين في الالعاب الرياضية الطلابية العالمية – اونيفيرسياد – ٧٣

في يوم افتتاح الالعاب الرياضية الطلابية العالمية في موسكو اهنىء من صميم القلب الضيوف والمشتركين في لقاء الشبيبة الرياضي العالمي الكبير لعام ١٩٧٣ .

ان الالعاب الرياضية الطلابية العالمية تعتبر تقليدا يساعد على تنمية افضل الصفات الفيزيائية والروحية لدى الشباب ، انها تخدم هدف توسيع العلاقات الرياضية العالمية السامي ، تخدم هدف توطيد الصداقة الاممية والتفاهم المتبادل بين طلاب كل بلاد العالم .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي تبديان اهتماما دائما بتحسين مستوى حياة الشبيبة العاملة والطلابية وبتمتين صحتها وبتطورها الروحي والفيزيائي الشامل . ان التربية البدنية والرياضة تدخلان اكثر في حياة الناس السوفييت اليومية . وتتحسن في بلادنا بشكل دائم شروط حل هذه المهمة الاجتماعية الهامة .

ان الدولة السوفييتية ، متمسكة بتوصيات لينين العظيم ، كانت ولا زالت تقف الى جانب تلك القوى التي تناضل من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، من اجل سلام متين على الارض وتفاهم متبادل بين الشعوب .

وفي ايامنا هذه حيث تجري في الوضع الدولي تغيرات ايجابية كبيرة ، وحيث يتحقق الانقلاب من حالة «الحرب الباردة» الى حالة الانفراج والتعاون ، تنفتح امام الشبيبة الطلابية في كل بلاد العالم امكانيات اكبر لتوسيع علاقاتها الثقافية والرياضية ، وللتنشيط المضطرد للنضال من اجل انتصار افكار الانسانية والتفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب .

فقط في ظروف السلام المتين يمكن ان تصبح الرياضة في متناول كل انسان ، وان تساعد على الاستخدام الافضل لاندفاعكم وقواكم وطاقاتكم ومعارفكم ومواهبكم في سبيل العمل المبدع .

فلتكن الالعاب الرياضية الطلابية العالمية ليس مجرد عيد للرياضة والشباب بل وخادما كفئا للتمتين اللاحق لتعاون الشبيبة وللنضال في سبيل السلام والتقدم والديمقراطية .

اتمنى لجميع المشتركين في اونيفيرسيادا موسكو الطلابات سعيدة وانتصارات جديدة وارقاما قياسية كبيرة .

ليونيد بريجنيف

# ربع مليار نسمة في الاتحاد السوفييتي

**في التاسع من اغسطس (آب) الحالي خرج الى النور في عائلة من ملايين العائلات السوفييتية مولود وصل بميلاده تعداد السكان في البلاد الى ٢٥٠ مليون نسمة . ان الاتحاد السوفييتي يشغل المرتبة الثالثة في العالم من حيث تعداد السكان ويؤلف المواطنون الذين ولدوا بعد ثورة اكتوبر اكثر من ٨٠٪ من سكان البلاد .**

بقلم : فولودارسكي
الدكتور في العلوم الاقتصادية

لقد ازداد عدد السكان في بلادنا ٩٠ مليون نسمة بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩١٣ وذلك بصرف النظر عن النتائج الوخيمة التي اسفرت عنها الحروب التي فرضت علينا . وقد ازداد عدد السكان في البلاد بسرعة خاصة فيما بعد الحرب الوطنية العظمى الاخيرة ، التي منى فيها شعبنا بخسائر مادية وروحية فادحة لمن المعروف ان الحرب قد ذهبت بحياة بما يزيد عن ٢٠ مليون نسمة من المواطنين السوفييت .

ورغم كل ذلك استطاع شعبنا خلال فترة زمنية قصيرة للغاية اعادة بناء الاقتصاد وتنميته الى مستوى ماقبل الحرب ، ثم حقق نهضة ضخمة وزيادة في الرفاهية ، وقد اثر كل ذلك تأثيرا ايجابيا في زيادة نسبة المواليد ، فمن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٣ ازداد عدد سكان البلاد باكثر من ٧١ مليون شخص ، كما بلغ معدل نسبة سرعة زيادة السكان في تلك الفترة ١٫٥٪ سنويا .

ان تغير تعداد السكان وظروف حياتهم مرتبط ارتباطا لاينفصل بتطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي . فيلاحظ في الاتحاد السوفييتي استمرار نمو الانتاج الاجتماعي وزيادة رفاهية جميع افراد المجتمع .

### القضاء على البطالة والامية

منذ اعوام عديدة وبلادنا لاتعرف البطالة ، كما يزداد عدد المواطنين العاملين باستمرار ووفقا لمعطيات احصاء عام ١٩٧٠ بلغ عدد العاملين في الاقتصاد وكذلك الدارسين ١٢٠٫٦ مليون شخص اي ٩٢٫٤٪ من القادرين على العمل ، بينما بلغت تلك النسبة في عام ١٩٥٩ ٨٢٪ .

لقد خلق النظام الاجتماعي الاشتراكي كل الظروف الملائمة لرفع مستوى المواطنين الثقافي والحصول على التثقيف والتعليم المهني ، ولا يوجد اميون في بلادنا الآن على الاطلاق ، بينما كانوا قبل الثورة يشكلون ثلاثة ارباع سكان البلاد فيما بين ٩ و٤٩ سنة اما عدد النساء الاميات فكان يؤلف ٨٣٪ .

ويبلغ عدد العاملين في الاقتصاد الذين حصلوا على التعليم العالي والثانوي ٧٢٪ كما قل كثيرا الفرق بين مستوى تعليم الرجال والنساء .

### ١١ مدينة مليونية

ان من نتائج تطور الصناعة السريع في البلاد ظهور مدن جديدة وتوسيع المدن القديمة وازدياد سكان المدن بوجه عام . ففي عام ١٩٣٩ تضاعف عدد سكان المدن السوفييتية بمقدار مرتين بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٢٦ ، اما عددهم في عام ١٩٧٣ فقد ازداد بمقدار ٢٫٤ مرة بالمقارنة مع تعداد سكان المدن في عام ١٩٣٩ . لقد ازداد عدد سكان المدن خلال العشرين عاما الاخيرة


(البقية على ص ١٤)


# ليونيد بريجنيف يستقبل عبد الفتاح اسماعيل

في العاشر من شهر اغسطس (آب) استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية الذي يزور الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اشترك في هذا اللقاء بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتمت اثناء هذا اللقاء الذي جرى في جو اخوي حار مناقشة المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وتوطيد العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية . كما جرى تبادل الاراء حول الوضع الدولي الراهن والوضع في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي .

واكد اللقاء ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يؤيدان النضال العادل للشعوب العربية من اجل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام استقلال بلدان وشعوب هذه المنطقة وحقوقها المشروعة ، بما فيها شعب فلسطين العربي .

واعرب الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية عن تأييده الكامل لجهود ومساعي الحزب الشيوعي السوفييتي الهادفة لتحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وعبر عن عميق التقدير لمساهمة ليونيد بريجنيف شخصيا في تخفيف حدة التوتر العالمي وفي توطيد السلام في كل انحاء العالم وفي قضية تأييد نضال الشعوب من اجل الحرية الوطنية والتقدم الاجتماعي . كما اعرب عن ثقته في ان التدابير الاخيرة في السياسة الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعوب العالم كله ، بما فيها شعوب البلدان العربية المناضلة .

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي استمرار سياسة الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة لشعب اليمن الديموقراطي من اجل بناء حياة جديدة والدفاع عن سيادة واستقلال وطنه .

واعرب السيد عبد الفتاح اسماعيل باسم شعب اليمن الجنوبي عن شكره العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على تأييدهما لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والبلدان العربية الاخرى في نضالها العادل . وصرح بان تطوير وتعميق العلاقات الحزبية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية في اليمن الديموقراطي عامل هام في ترسيخ الصداقة والتعاون بين الشعب السوفييتي وشعب اليمن الجنوبي لتحقيق الاهداف المشتركة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي للشعوب .

وعبر الطرفان عن رغبتهما في تطوير علاقات الصداقة والتعاون في مختلف المجالات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ، وبين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

# عيد الأسطول الجوي السوفييتي

بقلم : اللواء تسيمبال
النائب الأول لرئيس قسم التوجيه السياسي في القوات الجوية السوفييتية

تحتفل بلادنا في التاسع عشر من آب (اغسطس) بيوم الاسطول الجوي في الاتحاد السوفييتي ، وقد اصبح هذا العيد الشعبي العام الذي اقر منذ ٤٠ سنة خلت ، اصبح يوم استعراض منجزات تطور الطيران الوطني .

ان الطيران السوفييتي هو ابن شعبنا المحبوب ، هو مجده وافتخاره فهو الذي اعطى اول ابطال الاتحاد السوفييتي وهو الذي اعطى رواد غزو الفضاء .

لقد كان فلاديمير ايليتش لينين اول الداعين الى ولادة الطيران السوفييتي اذ اصبح التنفيذ المخطط اللينيني لبناء الاشتراكية واقامة قاعدة صناعية وعلمية تكنيكية متينة ، اصبحا اساسا لتطور الاسطول الجوي السوفييتي الجبار .

لقد خط الطيارون السوفييت صفحات مشرقة في سجل وطننا البطولي فاثناء الحرب العالمية الثانية اظهر الطيارون السوفييت المقاتلون ، في المعارك الطاحنة على حدود البلاد الغربية ، وفي سماء موسكو ولينينغراد وستالينغراد وكوبان وفوق كورسك والدنيبر وفي منطقة بحر البلطيق السوفييتية ومنطقة القطب الشمالي ، واثناء العمليات الهجومية في عامي


(البقية على ص ١٤)

عدسة

انباء موسكو



اطفال المزارعين التعاونيين

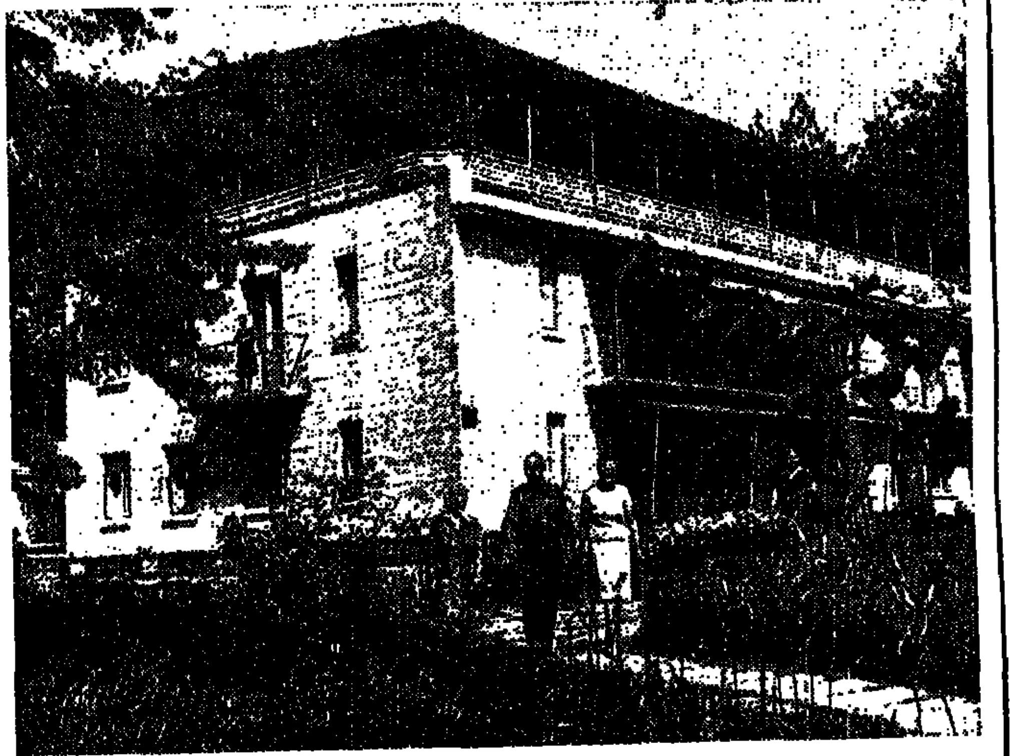
# مزرعة دنيبرو التعاونية

حصاد القمح بماكينات الحصاد

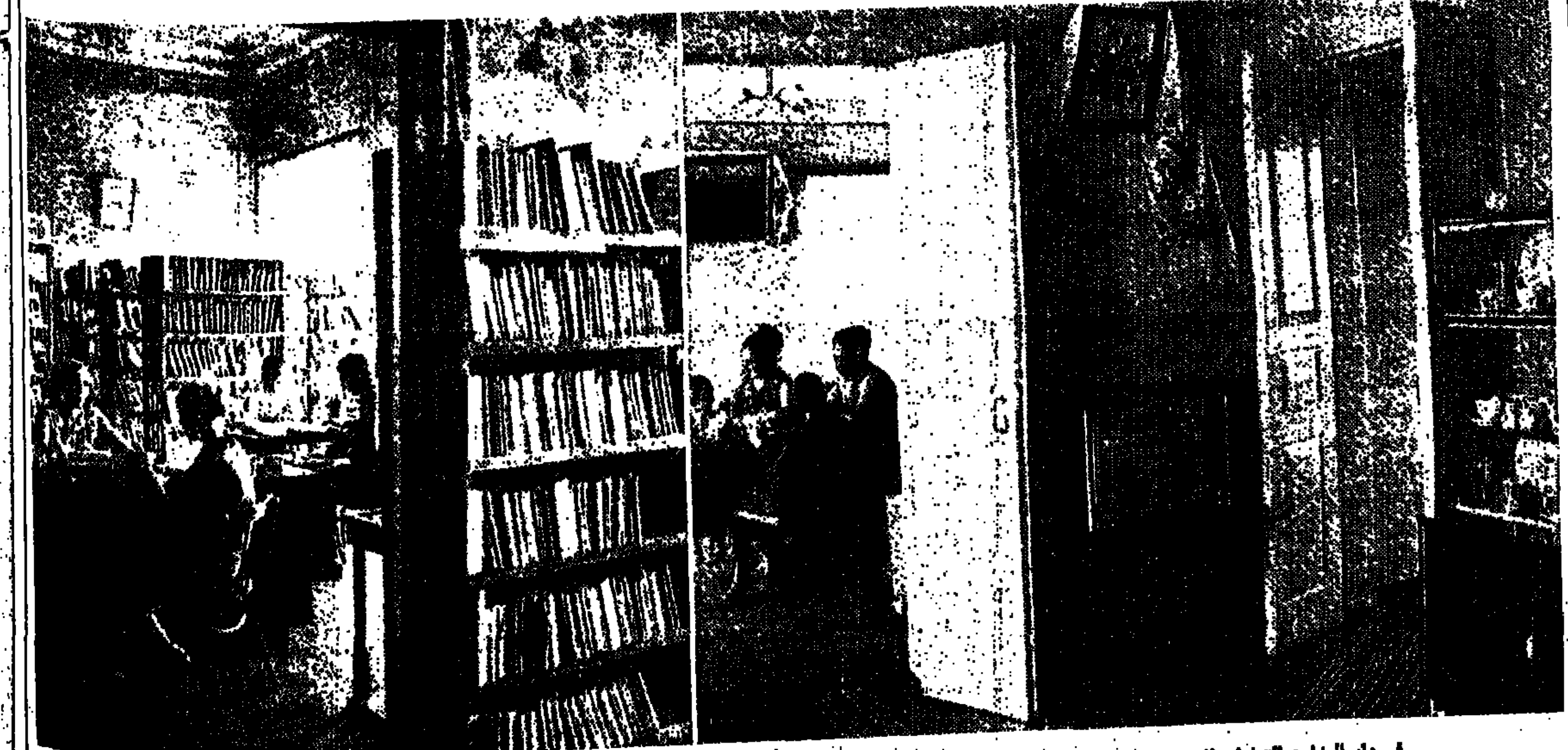
فى عز موسم حصاد المحاصيل فى اوكرانيا ، التقطت عدسة مصور «انباء موسكو» عدة لقطات لجوانب الحياة المختلفة فى مزرعة «دليبرو» الواقعة فى قرية ليسكى التابعة لمقاطعة تشيركاسى فى جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية .



انا اولينيك ، رئيسة اطباء المستشفى ودار التوليد ومستوصف المزرعة .



مصح «سفيتالوك» بالمزرعة ، مجهز بكل ما يلزم لراحة المزارعين التعاونيين وعلاجهم



فى دار المزارع التعاونى فاسيل كوتسيفالو الذى تضم عائلته اربعة اشخاص

مكتبة المزرعة التى تضم ٢٠ الف كتاب



# الاشتراكية والبلدان النامية

بقلم : غليب ستاروشينكو
دكتور فى الحقوق

**هل تتجاوب الاشتراكية مع مصالح البلدان النامية ؟** لقد قدمت شعوب وحكومات بعض الدول جوابا مقنعا على هذا السؤال . فبعض البلدان مثل **كوريا وجمهورية فيتنام الديموقراطية وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية تبنى المجتمع الاشتراكى . وتناضل للسير فى هذا الطريق ايضا شعوب شيلى ومصر والجزائر وغينيا والصومال وتنزانيا وجمهورية الكونغو الشعبية وبورما وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسوريا وغيرها من البلدان التى يبلغ عدد سكانها ١٣٠ مليون نسمة يعيشون على مساحة ١٢ مليون كيلومتر مربع .** وتسير هذه الدول فى طريق التطور الاشتراكى وتخلق الظروف المادية والاجتماعية للانتقال فى المستقبل الى طريق البناء الاشتراكى . وعبرت عشرات من الدول الاخرى عن رفضها للراسمالية كما عبرت عن ان هدفها النهائى هو بناء المجتمع الاشتراكى . وباختصار قامت البلدان النامية بالاختيار لصالح الاشتراكية .

ولكن ، ونتيجة لتخفيف حدة التوتر الدولى وتحسن العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الغربية ، بدأ بعض اعداء الاشتراكية يشيعون وكأن الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى «فقدت الاهتمام» بمصير شعوب «العالم الثالث» لذلك ستحرم هذه الشعوب كليا او جزئيا من الدعم والتاييد . فيستنتجون ان الاشتراكية فى الظروف الجديدة وكأنها لا تتجاوب مع مصالح الشعوب المتحررة التى ينبغى عليها ان تفتش عن «طريق تطورها» كطريق وسط بين الطريق الراسمالى والطريق الاشتراكى .

## قانون موضوعى

يجب الاشارة الى ان الانتقال الى الاشتراكية عبارة عن عملية تمليها ، قبل كل شىء **الظروف الداخلية** وليس الظروف الدولية . وتتم هذه العملية نتيجة لفعل قانون موضوعى ، اى قانون لايتعلق بوعى الناس وادراكهم ورغبتهم ، وهو **قانون توافق علاقات الانتاج مع طابع القوى المنتجة** . ان الانتاج المعاصر يحمل فى كل مكان طابعا اجتماعيا لا يتلاءم مع شكل الملكية الراسمالية الخاصة . ويؤدى النزاع القائم بين طابع الانتاج وشكل الملكية الى الاستعاضة عن الاقتصاد الراسمالى بالاقتصاد الاشتراكى . اما فى تلك البلدان التى لم تترسخ فيها الراسمالية فان الحديث يدور عن تكوين اقتصاد اشتراكى كى لا تعانى الشغيلة من الاستغلال الراسمالى ولاتعانى البلاد ككل من الحرمان والفقر الملازمين حتما للراسمالية .

وترفض شعوب الدول النامية الراسمالية انطلاقا من عوامل ذاتية لان الراسمالية عاجزة عن حل مشاكلها وقضاياها الرئيسية مثل القضاء بسرعة على التخلف الاقتصادى والاجتماعى واشراك الجماهير التى ظلت طوال قرون تعيش ضمن مصالح محلية ضيقة ، فى الحياة السياسية النشيطة وتربية شعور العزة والكرامة بالنفس لدى المواطنين وتقديم المساعدة لهم لشغل المكان اللائق بهم فى العالم المعاصر وما الى ذلك .

لقد اصبح الانتاج الحديث معقدا ويتطلب المبالغ الضخمة . بحيث ان **البورجوازية الوطنية المحلية الضعيفة والتى لاتوجد لديها اية خبرة فى معظم البلدان النامية عاجزة عمليا عن تكوين قوى منتجة معاصرة . اذ انه يلزم من اجل تكوين مكان عمل واحد فى مؤسسة صناعية حديثة صرف ٣٠–٥٠ الف دولار . ولا تملك البورجوازية المحلية لا الاموال ولا المعارف ولا الخبرة الضرورية من اجل ذلك** واذا ما استطاعت بناء بعض المؤسسات المعاصرة فانها عاجزة عن تنظيمها فى مجموعة اقتصادية تعمل بدقة . ولاتستطيع القيام بذلك الا الدولة التقدمية السائرة نحو الاشتراكية . فمثلا تحل بنجاح مشكلة تكوين صناعة حديثة فى الجزائر التى اختارت الاشتراكية .

كما ان تخلف الدول المتحررة كبير بحيث انه لاتوافقها معدلات التطور الاقتصادى الراسمالية لقد احتاجت اوروبا الراسمالية للوصول الى المستوى الراهن الى ٤٠٠ سنة واحتاجت الولايات المتحدة الامريكية التى اعتمدت على خبرة اوروبا الى ٢٠٠ سنة . وتتيح الاشتراكية امكانية الاسراع بتطور القوى المنتجة بشكل ملحوظ جدا . فمثلا انشات شعوب آسيا السوفييتية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية خلال حياة جيل واحد او جيلين قوى منتجة عصرية سريعة التطور .

## توزيع عادل

ولا تستطيع الراسمالية ان تؤمن فقط «النمو بدون تطور» ، اى معدلات عالية نسبيا فى زيادة الدخل القومى على حساب توظيف الاموال الاجنبية ، بل هى تعجز ايضا عن تامين التطور نفسه . ووجود مؤسسات تابعة للرساميل الاجنبية يساهم مساهمة ضئيلة جدا فى نمو وزيادة القوى المنتجة المحلية ويقوى من تبعية البلدان النامية للامبريالية . الا ان شعوب البلدان النامية ليست فى حاجة فقط لزيادة انتاج البضائع والخدمات بل وتسعى الى توزيع المنتجات والبضائع توزيعا عادلا وترغب فى ان تتاح لها امكانية ادارة الانتاج والاشراف عليه واستبدال الشخصيات المسؤولة الكبيرة والتعليم والثقافة واستخدام الثروات الطبيعية لصالحها وما الى ذلك . ويمكن تحقيق هذا كله بالسير فى طرق الاشتراكية . اذ تؤكد خبرة الدول الاشتراكية والدول ذات الاتجاه الاشتراكى ان المؤسسات الحديثة تستطيع ان ترفع مستوى حياة وتطور السكان فقط فى تلك الحالة حيث يقوم السكان بالذات بالاشراف على هذه المؤسسات وتسييرها وتنظيم كل نشاطها .

**وبالطبع لا توجد فى البلدان النامية امكانية لبناء الاشتراكية مباشرة . حتى ان انتصار الثورة الاشتراكية فى بلد متطور ، عادة ، عبارة عن بدء مرحلة انتقالية وليس الاشتراكية بحد ذاتها .. الا انه ظهرت الان فى العالم الراهن وبفضل توطد مواقع الاشتراكية العالمية امام كل البلدان امكانية السير بتطورها فى الاتجاه الاشتراكى الذى يفتح الافاق نحو الاشتراكية . وفى نفس الوقت يحسن الاتجاه الاشتراكى الان وضع الشغيلة والشعب كله بشكل ملحوظ اكيد** . فمثلا تم تحرير كل الفلاحين فى الجزائر من الاستغلال الاستعمارى ويشغل العديد من العمال مراكز قيادية . كما صدر قانون عمل تقدمى فى البلاد ويتم تعميم لنظام التسيير الذاتى فى المؤسسات ، وحصل اولئك الذين اشتركوا مباشرة فى النضال من اجل الاستقلال على قطعة من الارض او افتتحوا ورشة عمل صغيرة ، وتم تحرير الفلاحين من القروض الجائرة ، وحصل قسم كبير منهم على الارض . وقريبا واعتمادا على «ميثاق الثورة الزراعية لعام ١٩٧١» سيحصل عمليا كل الفلاحين المعدمين على قطع من الارض . واتيح المجال امام كل السكان للتعلم . ويتمتع الجميع بالخدمات الصحية . وخلال السنوات الست الاولى تضاعف عدد التلاميذ فى المدارس الابتدائية اكثر من مرتين وفى المدارس الثانوية ثلاث مرات وتضاعف عدد الطلاب فى الجامعات والمعاهد اربع مرات .

**وتتسم البلدان ذات الاتجاه الاشتراكى بجو من المبادرة فى العمل والحياة الاجتماعية وبشعور متزايد بالكرامة القومية والعزة بالنفس والثقة بالمستقبل** . وبالطبع تصطدم هذه البلدان بصعوبات كبيرة ، وبالدرجة الاولى ، اقتصادية ولكن اذا كانت فعالية الاتجاه الاشتراكى تقيم وتقدر بمجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فان نسبتها الايجابية ظاهرة للعيان فى كل البلدان التى اختارت هذا الطريق تقريبا .

## لايوجد اتجاه ثالث

وتؤكد خبرة بلدان «العالم الثالث» بكل جلاء وسطوع المبدأ الماركسى المعروف وهو ان الطرق العديدة التى تتطور البلدان بموجبها تؤدى الى اتجاهين فقط–الاتجاه الاشتراكى والاتجاه الراسمالى ولايوجد اتجاه ثالث . والدليل على ذلك انعدام وجود مجتمعات «انتقالية» بين الراسمالية والاشتراكية بالرغم من ان المحرقين والمدافعين عن الراسمالية قاموا بمحاولات لتكوين مثل هذه المجتمعات الانتقالية قبل ظهور الدول الاشتراكية .

**ان نسبة القوى القائمة الان فى العالم ونضال الدول الاشتراكية ضد الراسمالية والتصدير الامبريالى للثورة المضادة يتيح للدول الفتية امكانية التطور فى ذلك الطريق الذى يتحدد نتيجة لتناسب القوى الاجتماعية الداخلية والصراع الطبقى داخل حدود الدولة نفسها . وهنا يكمن اروع مظهر من مظاهر اممية الدول الاشتراكية ، التى امتنعت دائما عن زرع الثورة والاشتراكية فى البلدان الاخرى لان ذلك ، قبل كل شىء يتناقض مع مصالح الشعوب التى يحاولون «اسعادها» بهذا الشكل** . ولكن قدمت الدول الاشتراكية ولاتزال تقدم المساعدة السياسية والمعنوية والمادية المتزايدة لتلك البلدان التى تسير فى طريق الاشتراكية او التى توجه تطورها للسير فى هذا الاتجاه . وسوف لن يحيد الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى عن هذه السياسة لانها تبنى علاقاتها مع الدول الغربية على مبادىء التعايش السلمى التى تفترض الوقوف بوجه العدوان الامبريالى والقضاء عليه وتقديم المساعدة للحركات التحررية . وقد جاء فى قرار المؤسسات القيادية فى الاتحاد السوفييتى والخاص بنتائج زيارة ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية مايلى : «ستطور العلاقات والاتصالات مع البلدان التى تحررت من نير الاستعمار وستقدم المساعدة لكل الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر الوطنى والديموقراطية والاشتراكية» .

**وتنهج الدول الاشتراكية سياسة المحافظة على السلام فى ظروف عملية تحرر الشعوب الوطنى والاجتماعى المستمرة . وفى هذه الظروف يمكن فقط تسهيل وتسريع انتقال البلدان النامية الى الاشتراكية .**

# كلمة انباء موسكو

## المغامرون الاسرائيليون يواصلون استفزازاتهم

فى الوقت الذى يعيش فيه العالم مرحلة الانفراج على الصعيد الدولى لايهمل المتطرفون الاسرائيليون هذه العملية الايجابية فحسب بل يقومون باستفزاز بعد آخر بغية زيادة حدة التوتر فى المنطقة . ففى ١٠ اغسطس قام العسكريون الاسرائيليون بعمل قرصنى جديد ، اذ اختطفت المقاتلات الاسرائيلية فوق ارض لبنان طائرة ركاب لبنانية واجبرتها على الهبوط فى احد المطارات العسكرية الاسرائيلية وقد أثار هذا الاستفزاز الجديد موجة من الغضب والاستياء فى العالم كله فطالبت الحكومة اللبنانية بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث هذه العملية التى تنتهك القانون الدولى على نحو خطر .

واظهر بحث شكوى لبنان فى مجلس الأمن الذى بدأ فى ١٣ اغسطس الحالى ، عزلة اسرائيل التى لقيت الاستنكار والادانة . وخلال مناقشات المجلس ذكرت وقائع اخرى تدل على ان العسكرية الاسرائيلية تواصل تدبير الاستفزازات قرب حدود لبنان الجنوبية وحدود سوريا .

ولقد اكدت اعمال المتطرفين الاسرائيليين الاجرامية الاخيرة مرة اخرى ان موقف اسرائيل وتشجيعها من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية يكونان عقبة تعرقل تسوية نزاع الشرق الاوسط على اساس من العدل .

# حول مؤتمر موسكو للقوى المحبة للسلام

- تعبئة قوى السلام لتوطيده
- تطوير العملية الثورية فى العالم

ان اللقاء الاستشارى الذى عقد فى موسكو بتاريخ ٧-٩ «يوليو» تموز انتهى الآن طبعا ، ولاشك ان النتائج كانت حسنة جدا ولها دور كبير فى تعبئة الرأى العام العالمى وكافة القوى المحبة للسلام من اجل تنشيط الحركة الجماهيرية المناهضة للحرب ولصد المحاولات الامبريالية التى تستهدف الابقاء على الجو الدولى متوترا .

ان الامور التى عرضت للبحث كثيرة ولكن لابد من الاشارة الى ابرز القضايا التى تعرض لها اللقاء الاستشارى من اجل التحضير لمؤتمر موسكو القادم ... وعلى راس هذه القضايا مسألة الهند الصينية ونضال شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس ضد الامبريالية التى لازالت تعرقل تنفيذ اتفاقية باريس وتواصل مماطلتها وتحرض حكومة سايغون العميلة للابقاء على المعتقلين فى سجونهم وكما قيل فى اللقاء فان عددا كبيرا من المعتقلين فى فيتنام الجنوبية خلافا لنص الاتفاقية الذى يقضى باطلاق سراحهم يتعرضون للاغتيال داخل السجون ويبقون هناك بشكل سرى ويقضى نصفهم نحبه لسوء الصحة والعناية الرديئة . طبعا هناك قضايا اخرى مثل قضية الشرق الاوسط التى تعتبر بعد قضية فيتنام من اخطر المناطق المتوترة فى العالم التى تهدد السلم .

### موقف اسرائيل العدوانى

ان السياسة العدوانية التى تسلكها اسرائيل فى المنطقة بدعم من الامبريالية الامريكية تقف حائلا دون تنفيذ قرارات مجلس الامن لحل قضية الشرق الاوسط وتجعل من المحتمل اذا لم نقل من المحتم امكانية لنشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط قد يتسع لظاها ويصبح السلم العالمى مهددا بالخطر من جديد . وهناك قضايا اخرى طبعا تتعلق بالامن الاوروبى. والمؤتمر الاخير الذى عقد فى هلسنكى له دوره الكبير فى التحضير لذلك ولعقد معاهدة تضمن استقرار السلم فى اوروبا والعالم . كما ان هناك ابحاثا عديدة ستبحث فى مؤتمر موسكو تتعلق بنضال الشعوب التحررى ضد الامبريالية وضد التمييز العنصرى كما ستبحث القضايا التى من شأنها ان تساعد على تطوير العلاقات الاقتصادية والفنية والعلمية وفى ميدان تطوير التكنيك الخ. ولاشك ان التمثيل الواسع فى اللقاء القادم (سيبلغ عدد المندوبين من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠) مندوب من كافة بلدان العالم ويمثلون منظمات وطنية ودولية وكلهم يأتى الى موسكو للمشاركة فى هذا المؤتمر الكبير ليس فقط لمناقشة القضايا المطروحة ولكن لكى يعودوا الى اوطانهم وهم يعكسون روح القرارات التى ستصدر عن المؤتمر ويعتبرونها شعاراتهم اليومية .

### ما هو القاسم المشترك ؟

من هنا نرى ان المؤتمرين الاستشاريين والمؤتمر القادم سيلعبون دورا كبيرا فى تعبئة قوى السلم فى العالم على اختلاف وجهات نظرها- ان القاسم المشترك الذى يجمعهم هو منع الحروب وتوطيد السلم العالمى . وهذا موضوع كبير جدا يمس حياة كل الشعوب قاطبة . مثلا الشعب السوفييتى يناضل الان لتطوير اقتصاده الوطنى ولكن هناك عوائق تقف ضد ذلك فاذا قللت نفقات الحرب فسوف تكون امكانية تطوير الاقتصاد الوطنى اكبر . ويجب القول ان مثل هذه العوائق موجودة فى سوريا والهند وفى اى بلد فى العالم . الا ان الاتحاد السوفييتى بحكم مسئوليته التاريخية عن مصير البشرية ينفق مبالغ طائلة . فليس من المطلوب منا نحن فى سوريا ان نصنع القنبلة الذرية او الصواريخ العابرة للقارات الا ان الاتحاد السوفييتى مسئول عن ذلك لصيانة امنه وامن البشرية جمعاء ولحماية الاشتراكية من تطاولات المستعمرين .

ولكن عندما يتحقق السلم فى العالم سيكون فى استطاعة الاتحاد السوفييتى- وهذه رغبة مشروعة-ان يقلل من نفقات الحرب ويطور اقتصاده الوطنى ومساعدته للشعوب الاخرى التى تطمح الى التخلص من التخلف العام ، ان مصلحة الاتحاد السوفييتى تعود اليه وللشعوب الاخرى معا . وهذا يرتبط اساسا بسياسته الاممية ، ان كافة شعوب العالم تستفيد من السلام . فى سوريا ومصر والعراق وكل انحاء العالم الثالث سوف يستفاد من توطيد السلم العالمى وهذا ضمانة لاستقلال هذه البلدان السياسى وسيكون بامكانهم تخصيص موارد اكبر لتطوير اقتصادهم الوطنى .

ولاشك ان هذا اللقاء الاستشارى سيكون عاملا من عوامل تعزيز الثقة بالمستقبل وبامكانية حل النزاعات بالطرق السلمية وسيساعد على تحقيق الانفراج الدولى . ولهذا السبب نشكر جهود الاتحاد السوفييتى المخلصة .

ولاشك ان نتيجة ذلك ستكون لصالح تطوير العملية الثورية العالمية ولهذا نرفض كل دعايات قادة الصين ماوتسى تونغ وجماعته عندما يزعمون ان الاتحاد السوفييتى قد تخلى عن قضية الشعوب ... هذا كلام غير صحيح .

وذلك يدل على ان القادة الصينيين يريدون بهذه المواقف ان يشوهوا سياسة الاتحاد السوفييتى تجاه الشعوب الاخرى وخاصة شعوب بلدان العالم الثالث واضعاف التلاحم بين حركة التحرر الوطنى والاتحاد السوفييتى . وهذا فى رأينا خدمة كبرى تقدمها الصين للامبريالية .

**خالد حمامى**
**(سوريا)**

# حمى النفط فى بحر الشمال

عندما طفت على سطح بحر الشمال اول بقعة من النفط خرجت من بئر استكشافية ، كانوا قلائل اولئك الذين تجرأوا بالحديث جديا عن اكتشاف «الدورادو» النفط الجديد . ويبدو ان الرياح العاصفة وارتفاع المياه الى مئة متر والرمال الكثيفة التى تنغرس فيها دعائم ارصفة الحفر الفولاذية ... بدا انها كلها تقف حارسا امينا على مخازن اعماق بحر الشمال .

ولكن ما ان مرت عشر سنوات فقط حتى فتح قسم كبير من الخمسمئة بئر التى حفرت منذ تلك الايام فى قاع البحر فتح الطريق الى كنوز مكان النفط والغاز الغنية . وبدأ اكتشاف الابار واحدا بعد الاخر فى المناطق البريطانية والنرويجية : ايكوفيسك ولورتيز ، وبرينت وفريغ وكودو ونيمدال وغيرها .

فى عام ١٩٧٢ اعطى بئر «ايكوفيسك» النرويج حوالى مليونى طن من النفط ، وفى هذا العام يعد باعطاء ٧ ملايين طن . ويتدفق نفط بحر الشمال وغازه على بريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من دول اوروبا الغربية بكميات اكبر واكبر . وادت الحركة النشيطة من اجل بناء ارصفة ضخمة لحفر الابار فى البحر ، الى ازدياد الطلبيات لدى صناعة بناء السفن من عدد من الدول بصورة قياسية ، وساعد انشاء التكنيك المعقد من اجل الحفر ومد انابيب النقل تحت الماء وبناء الخزانات العائمة ، على نمو الاقتصاد .

وبناء على تقرير القاه توماس بوردمين وزير الصناعة البريطانى فى البرلمان فان بريطانيا تنوى حتى عام ١٩٨٠ الحصول من اعماق بحر الشمال على ١٠٠ مليون طن من النفط فى العام الواحد وهذا مايساوى استهلاكها فى الوقت الحاضر ، وتورد مجلة «ايكونومست» رقما اعلى من هذا وهو ١٣٠ مليون طن . وتعد الابار النرويجية باعطاء ٥٠ مليون طن فى السنة .

وحسب معطيات الاخصائيين الذين ياخذون فى الاعتبار الافاق استثمار الابار المستكشفة ، سيستخرج فى الفترة ما بين اعوام ١٩٨٠-١٩٨٥ فى بحر الشمال من ١٥٠ الى ٢٥٠ مليون طن من النفط فى السنة بالاضافة الى كمية تتراوح بين ٨٠-١٠٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى .

ومن الطبيعى ان يثير مثل هذا الرقم الضخم شهية الاحتكارات المحلية والعالمية التى تتدافع الان بنشاط اكثر واكثر الى معركة نفط بحر الشمال ، ولكن التكاليف الباهظة لعملية استكشاف النفط وحفر واستثمار الابار فى عرض البحر لاتسمح الا لعدد محدود من الشركات بالدخول الى حلبة الصراع ، وكان فى طليعة المصابين بهذه الحمى العادات «بريتش بتروليوم» و«رويال داتش شل» و«فيليبس» و«شل» و«اسو» و«موبيل اويل» و«كومبانى فرانسيزدى بترول» وعشرات الشركات الصغيرة . لقد ظهرت اول ما ظهرت مشاكل قانونية تتعلق بتحديد الحقوق فى مناطق واسعة من بحر الشمال ، تقع خارج حدود المياه الاقليمية لدول الساحل وظل حل هذه المشاكل معلقا حتى عام ١٩٦٩ عندما اعطت المحكمة الدولية فى لاهاى الى جمهورية المانيا الاتحادية ٥٠٠٠ ثم ٧٠٠٠ كيلومتر مربع من قاع البحر كانت تتبع الاولى منها لهولندا والثانية للدانمرك . ولكن حصة جمهورية المانيا الاتحادية من بحر الشمال لازالت لسوء حظ احتكاريها- اصغر حصة ، اما الدانيماركيون فيعتبرون انفسهم مظلومين .

وبعد ان تمت تسوية النزاعات حول مساحات المياه برزت مشاكل العلاقات بين الشركات المشتركة التى تقوم بعمليات استكشاف واستخراج النفط وبين حكومات الدول صاحبة الابار .

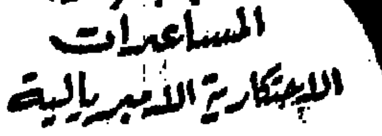
ان مما يعقد الصراع والمنافسة على نفط وغاز بحر الشمال اشتراك عدد كبير من الشركات الاوروبية والامريكية الشمالية فيهما . ولقد عبر توماس بوردمين ، عن التخوف مثلا من ان بريطانيا لن تتمكن عام ١٩٨٠ من الحصول على المئة مليون من اطنان النفط المستخرج ، بالرغم من ان احتياجات البلاد ستزيد حتى بمقدار مرة ونصف حتى ذلك العام .

وقد شاركته هذه التخوفات صحيفة «التايمز» اللندنية فكتبت تقول : وبما يظهر انه نظرا لمساهمة الرأسمال الاميركى بشكل واسع فى التنقيب عن النفط واستثماره فى بحر الشمال ونظرا لازمة الطاقة التى تعيشها الولايات المتحدة الامريكية فان قسما كبيرا من النفط المستخرج سيرسل عبر المحيط الاطلسى .

ويستمر فى بحر الشمال حفر الابار وتحمل الصحف اخبار اكتشافات جديدة تعد بارباح هائلة واخفاقات تسبب خسائر فادحة تقدر بعشرات مئات الملايين من الدولارات بينما تطلب شركات اكثر واكثر التنقيب واستخراج هذه الثروات الموجودة تحت الماء .

ان دوى انفجارات التنقيب عند شواطئ بريطانيا والنرويج والمانيا الاتحادية هو دليق ملائم تماما لمعارك المنافسات الدائرة فى هذه البلاد وخارجها .

**ف . دزوبكوف**






# فى معرض دمشق الدولى

كان الجناح السوفييتى فى معرض دمشق الدولى العشرين مثار انتباه واهتمام كبيرين . فقد زاره خلال اسبوع واحد اكثر من ١٠٠ الف شخص .

ويضم الجناح السوفييتى اكثر من الفى معروض وهو يصور نجاح الاتحاد السوفييتى فى تنمية الاقتصاد الوطنى والصناعة والزراعة والحياة الثقافية والعلمية . ويتحدث عن الصلات التجارية والاقتصادية المتوطدة والمتطورة بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى ولاسيما بلدان الشرق العربى .

وكان اليوم الثانى من اغسطس اليوم الوطنى للاتحاد السوفييتى فى المعرض الدولى . وارسل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى رسالة تحية الى الدكتور محمد العمادى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فى الجمهورية العربية السورية . ونقلت الرسالة التهانى والتمنيات الخالصة للشعب السورى وللمشتركين فى المعرض واكدت الرسالة ان مساهمة الاتحاد السوفييتى فى معرض دمشق تمهد لتوسيع الصلات الاقتصادية ذات النفع المشترك وتبادل التجربة فى شتى المجالات بين الاتحاد السوفييتى وسوريا والاقطار العربية الاخرى .

وافتتح اليوم الوطنى للاتحاد السوفييتى بوريس غورديف رئيس الوفد السوفييتى الذى وصل الى دمشق ، ونائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى ، فنوه فى كلمته بنجاح نمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية وقال ان الاتحاد السوفييتى من اكبر الشركاء التجاريين للجمهورية العربية السورية وان حصة الاتحاد السوفييتى فى التداول التجارى الخارجى لسوريا تزيد على ١٥٪ وتنفذ بنجاح الاتفاقية التجارية ذات المدى الطويل والمعقودة بين البلدين للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥ وتقتضى هذه الاتفاقية مضاعفة التجارة بين البلدين خلال السنوات الخمس . ولكن هذه الحدود المرسومة فى الاتفاقية قد تم تطبيقها حتى فى السنتين الاوليين من فعل الاتفاقية فتداول البضائع بين البلدين قد وصل فى سنة ١٩٧٢ الى ١١٢٫٣ مليون روبل مقابل ٥٩٫١ مليون روبل فى سنة ١٩٧٠ .

وان اهم البضائع السوفييتية المصدرة الى سوريا هى المكائن والمعدات التى تؤلف اكثر من ٨٠٪ من الصادرات السوفييتية علما بان حوالى ٣٠٪ من المكائن والمعدات المصدرة يشكل مجموعات الصادرات بقرض وفقا لاتفاقيات معقودة بين الحكومتين . وتسد سوريا عن طريق الاستيراد من الاتحاد السوفييتى القسم الاكبر من حاجتها الى الصفائح الحديدية والورق والبضائع الكيماوية وغيرها .

وبالمقابل يشترى الاتحاد السوفييتى من سوريا جملة من البضائع وفى مقدمتها السلع التى اعتادت سوريا تصديرها كالقطن والصوف والجلود . والى جانب ذلك يتميز الاستيراد السوفييتى من سوريا بازدياد حجم المشتريات من منتجات الصناعة الوطنية السورية سنة بعد سنة . وهذا العامل يتسم باهمية كبيرة لنمو الاقتصاد السورى لانه يجد فى شخص الاتحاد السوفييتى سوقا ثابتة لاتتأثر بالتقلبات لتصريف المنتجات الصناعية .

وتظهر معروضات الجناح السوفييتى فى دمشق فى صورة واسعة مفصلة التعاون التكنيكى والاقتصادى المتعدد الجوانب بين البلدين وافاق تطوره . وليس ثمة من شك فى ان مشاركة الاتحاد السوفييتى فى المعرض الدولى العشرين وهو المعرض اليوبيلى فى دمشق ستمهد لتطوير الصلات التجارية الاقتصادية ذات النفع المتبادل بين الاتحاد السوفييتى وسوريا والاقطار العربية الاخرى .

**ياروسلافتسيف**

الزحام شديد عند مدخل الجناح السوفييتى فى معرض دمشق

# باختصار

### هل يوجد سمك فى نهر السين ؟

كان هذا الموضوع لفترة غير بعيدة موضع تساؤل ملح عند هواة صيد السمك الذين كانوا يقفون ، ولساعات طويلة دون جدوى على ضفاف النهر فى باريس ممسكين بالصنارة فى ايديهم الى ان بدأت تختفى من صحف العاصمة الفرنسية اخبار أن صيد هام فى نهر السين . غير ان الطبيعة نفسها ، كما يقال ، أعطت منذ ايام جوابا دفحما على هذا السؤال : لم يزل فى النهر سمك كثير ، وعلى الاصح لوقت غير بعيد كان يوجد...

ففى صبيحة احد ايام شهر يوليو (تموز) اكتشف الباريسيون مندهشين عشرات الالوف من السمك الميت عائمة على سطح نهر السين ان الحر غير العادى فى منطقة باريس (بلغت درجة حرارة الهواء فى تلك الأيام ٣٢-٣٤ درجة مئوية وبلغت حرارة الماء ٢٥ درجة) وكذلك التلوث الشديد لمياه النهر قد احرزا هذا النصر على السمك ، الذى طالما كشاه هواة الصيد بالصنارة .

### المدخنون على حدة

بعد حساب الاسباب الوجيهة والمانعة قررت ادارة شركة الطيران البريطانية الاوروبية انه ابتداء من يوليو (تموز) سيطير المدخنون وغير المدخنين كل على حدة وتقرر فى البداية تخصيص خمس المقاعد لغير المدخنين-وفيما بعد اذا حاز هذا الابتكار على رضى الجمهور ، يمكن توسيع صالة غير المدخنين .

وقد اعلن ممثل الشركة ان هذا الاجراء الحازم قد اتخذ بعد ابحاث طويلة جرت فى العام الماضى واتضح ، ان ٥٣ بالمئة من المسافرين لايدخنون وان ثلثهم قد عبروا عن امتعاضهم البالغ من رائحة الدخان اثناء الطيران .

### من يصرخ اعلى ؟

هذا العنوان اطلق على المسابقة التى أجريت فى منتصف شهر يوليو (تموز) الماضى فى باركو وهو واحد من اكبر مخازن طوكيو . وقد اشترك فى المسابقة مايقرب من مئة شخص ، وكانت شروط المسابقة تسمح بالصراخ باية جملة من «الحياة اليومية» .

ولقد قرر منظمو المسابقة اقامتها على هذا النحو للدعاية لمركزهم التجارى المعد اساسا للشباب .

وخصصت جائزتان قيمة كل منهما ٣٠ الف ين . وخرج سكان طوكيو منتصرين .

وقد سجل الحكم-الفونوغراف-اقوى الحبال الصوتية لدى طالب ذى ٢٤ عاما وطالبة ذات ٢٢ عاما . الا ان مفاجأة غير متوقعة بتاتا كانت فى انتظار منظمى المسابقة انفسهم . لقد اخذ المتسابقون يصرخون : «حان الوقت لتخفيض اسعار البضائع الاستهلاكية !» و«نطالب بزيادة الاجور !» ولم يكن من الممكن تحميلهم اللوم فى ذلك لان هذه النداءات تعكس على افضل صورة الحياة اليومية فى اليابان .

### كان [illegible] جدا ...

«[illegible] ... الى المعقول» .

منذ ايام استلمت المواطنة الدانمركية ماريا ليونارد [illegible] الكلمات [illegible] وليس فى هذا [illegible] ... فانها لجرؤ على التأكيد بأن هذا [illegible] ... ترعه ذلك ان «الدانماركية ابنة الثلاثة والثمانين عاما انتظرت هذه الرسالة ٥٢ عاما .

ففى ربيع عام ١٩٢١ توجه منيوزن [illegible] ماوراء المحيط [illegible] وراء [illegible] جديدة له ولفتاته . [illegible] ... على الاقل بالنسبة [illegible] الباقية فى الدانمرك التى [illegible] اية معلومات ؟ وها قد عاد منيوزن [illegible] فى ١٨ يوليو (تموز) ١٩٧٣ ، [illegible] ... طوال هذه المدة ؟ [illegible] لدى اعمال كثيرة .

# من القاهرة الى الاسكندرية

**بقلم : ب . ديمشينكو**

تم منذ ١٥ سنة شق الطريق المعبد الجديد الذى يصل بين اكبر مدينتين فى مصر وهما القاهرة والاسكندرية ، واطلق على هذا الطريق اسم «الطريق الصحراوى» لانه كان يمر بعيدا عن المدن والقرى ، وكان المسافر لايرى شيئا سوى الرمال والحجارة الملتهبة باشعة الشمس ومرت السنون فتغيرت معالم هذا المنظر ، وانتشرت الخضرة فى الصحراء ، وظهرت قنوات الرى على طول الطريق . واقتربت الحقول المزروعة من الطريق ، من الشرق فى البدء ، اى من جهة دلتا النيل ، ثم امتدت الى الغرب وتحدث لوحات الخشب المعاكس «الابلكاش» المنصوبة على حافة الطريق باختصار عن المزارع الموجودة وعن مساحاتها وعن اولئك الذين يقومون باعمال الرى .

### مزرعة الصداقة

ولا بد ان تسترعى الكتابة باللغتين العربية والروسية الموجودة على احدى هذه اللوحات انتباه الانسان السوفييتى ، ويدعو السهم الموجود على اللوحة وكلمات «اهلا وسهلا» لزيارة قرية صغيرة هى المركز الادارى لمزرعة «الصداقة» المكننة التى بناها الاخصائيون السوفييتيون على مساحة ٤٢٠٠ هكتار (عشرة آلاف فدان) والمزودة بالادوات والمعدات التكنيكية السوفييتية وانطلاقا من القرية تمتد فى كل الاتجاهات كروم العنب ومزارع البطيخ وحقول البرسيم والشعير .

وتدخل هذه المزرعة فى عداد مشروع حكومى كبير يتم الان استصلاح القسم الاساسى من اراضيه الصحراوية ، وقد حدثنا الوز خلاجه مدير المشروع فقال ان رى مساحات شاسعة اصبح ممكنا بعد الانتهاء من بناء السد العالى فقط ، عندما بدأت مياه النيل تتجمع فى خزان كبير جدا للماء ، ثم يتم تصريفها حسب الحاجة والضرورة . ثم قال : لقد تم خلال السنوات الاخيرة استصلاح ٩٥٠ الف فدان من الارض (الفدان الواحد يعادل ٠٫٤٢ هكتار) ويقع القسم الاعظم منها بين القاهرة والاسكندرية وهنا يعيش الفلاحون بطريقة جديدة فى بيوت صغيرة حجرية مزودة بالكهرباء والماء ، وليس فى بيوت مصنوعة من الطين كما كان الحال من قبل .

### الارض .. الارض

وسيتم خلال السنوات القريبة القادمة استصلاح اكثر من نصف مليون فدان . ان هذه الارقام كبيرة ، الا ان الاقتصاديين يقولون : هذا قليل . قليل ، ذلك ان عدد سكان البلاد يزداد بسرعة ولا تستوعب أراضى حوض النيل هذا العدد المتزايد ولذلك ليس من الغريب ان تحاول الحكومة عدم تخفيض معدلات رى الاراضى الجديدة. بالرغم من الصعوبات الناجمة عن العدوان الاسرائيلى والمصاعب المتعلقة بتخصيص المبالغ اللازمة لذلك . ويقدم الاخصائيون السوفييتيون مساعدة كبيرة للمصريين فى استصلاح الصحراء ، فلقد وقع على عاتقهم مهمة بناء وتشييد محطات كبيرة لضخ المياه ومد خطوط لنقل الكهرباء وتأمين المعدات التكنيكية وغيرها .

ومن المهم جدا ان التعاون مع الاتحاد السوفييتى فى مجال الزراعة ، وفى الصناعة بشكل خاص ، يساعد مصر فى توسيع القطاع الحكومى الذى يعتبر اساس تطورها الاقتصادى .

ونتيجة لعملية القضاء على الملكية الاجنبية والملكية الخاصة الكبيرة ، هذه العملية التى ابتدأت بعد قيام الثورة فى عام ١٩٥٢ ، ونتيجة لسياسة التصنيع ايضا اصبحت كل المشاريع والمؤسسات الصناعية الحديثة ومصادر الثروات المعدنية ووسائل النقل والمواصلات والبنوك تحت اشراف الدولة .

وهذه النجاحات كبيرة فى الواقع وتدل المعطيات التى نشرتها الصحافة المصرية على ان الدخل القومى للبلاد تضاعف خلال السنوات العشرين الاخيرة ثلاث مرات والانتاج الصناعى اكثر من خمس مرات ، وانتاج الارز اربع مرات والقمح والذرة والذرة العويجة بنسبة ٦٥٪ ، وبالرغم من أن القمح واللحم لا يكفيان لسد الحاجات المحلية ويتم استيراد الكميات اللازمة من الخارج :

### العدوان الاسرائيلى .. ومصاعبه

ويوجد القطاع الخاص فى البلاد بشكل مواز وفى آن واحد مع القطاع العام ولا يزيد نصيب القطاع الخاص فى الانتاج الصناعى عن ٢٠-٢٥٪ وقد ازداد نشاط البورجوازية فى الفترة الاخيرة وقدمت لها بعض التسهيلات ويؤدى هذا الوضع ، بالطبع ، الى نتائج اجتماعية سلبية ويثير قلق التقدميين ولكن الشخصيات الرسمية فى القاهرة تؤكد انه يمكن بواسطة رؤوس الاموال الخاصة الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة وبناء المساكن وتوسيع نطاق الخدمات العامة وزيادة تشغيل السكان دون تخصيص اموال حكومية اضافية كما توجد توضيحات سياسية لذلك منها ، مثلا ، ان توطيد الوحدة الوطنية تجاه العدوان الاسرائيلى يتطلب ، التعاون مع الطبقة العاملة والبورجوازية الوطنية أيضا ولذلك ينبغى الرضوخ والتسليم بالنتائج الاجتماعية السلبية الناتجة عن نشاط رؤوس الاموال الخاصة .

اثناء متابعتنا الطريق مررنا بمزرعة «الصداقة» الحكومية الى الاسكندرية [illegible] لبناء السفن واصلاحها فى [illegible] ... المصنع قاعدة لبناء [illegible] السفن وناقلات البترول . ويوجد منذ [illegible] الميناء سفينتان للمعان بالدهان الجديد [illegible] موعد الانتهاء من صنعهما . لقد تم صنع هاتين السفينتين بطلب من الاتحاد السوفييتى . ذلك ان مصر تسدد الديون التى قدمها الاتحاد السوفييتى بمنتجات مؤسساتها ومشاريعها .





# انباء موسكو

ملحق العدد ٣٣

## في هذا الملحق

* اسس التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية
* الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي
استعراض نتائج لقاء القرم
* لقاء القمة السوفييتي الامريكي .. مساهمة ضخمة في توطيد الامن .

# أسس التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية

# الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد خلقت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطوير التعليم الشعبي والعلم والثقافة في بلادنا . لقد تعمقت الايديولوجيا الاشتراكية في جميع مجالات حياة المجتمع السوفييتي الروحية خلال فترة تاريخية قصيرة . وتعالج بقيادة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي مهمة خلق الانسان الجديد باني الشيوعية ، معالجة ناجحة .

ولاول مرة في تاريخ البشرية نشأ في بلادنا نظام ديمقراطي حقيقي للتعليم الشعبي . وتتسنى لمواطن الاتحاد السوفييتي امكانية واقعية للحصول على التعليم الثانوي والعالي وكذلك العمل طبقا للاختصاص والمؤهلات .

وتكفل انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي بزيادة مطردة في رفاه الشعب السوفييتي ماديا ورفع مستواه التعليمي والثقافي ، واتاح ايجاد الظروف الطيبة لتربية الاطفال قبل المدرسة ، وتحقيق التعليم المتوسط (٨ سنوات) الالزامي ، والانتقال الى تعليم الشبيبة الثانوي الشامل ، وتطوير وتوسيع التعليم المهني التكنيكي والتعليم الثانوي المتخصص والعالي .

ان بناء الشيوعية في بلادنا ، ونمو قوى الانتاج نموا متواصلا والتقدم العلمي التكنيكي امور تتطلب بالحاح تطور الجيل الطالع من كل الجوانب ، وتامين حاجة الاقتصاد الوطني الى العمال والخبراء الاكفاء ، واستمرار رفع مستوى التعليم العام والمهني لسكان الاتحاد السوفييتي .

وان تحقيق التعليم الثانوي في كل مكان ، واستكمال التعليم العام والمهني التكنيكي والثانوي المتخصص والعالي ، سيمهدان لاستمرار ارتفاع ثقافة الشعب السوفييتي ، وتكوين النظرة الشيوعية الى العالم ، والتوصل الى انتاجية عمل اعلى ، وسيكونان عاملا هاما للتغلب تدريجيا على الفوارق الجوهرية بين العمل الذهني والبدني وبين المدينة والقرية .

ويهدف التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي الى اعداد بناة للمجتمع الشيوعي نشطاء ذوي ثقافة عالية متطورين من كل الجوانب ، متربين على الافكار الماركسية اللينينية وبروح احترام القوانين السوفييتية والانظمة الحقوقية الاشتراكية والموقف الشيوعي من العمل ، واصحاء بدنيا وقادرين على العمل بنجاح في مختلف مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، والمشاركة بنشاط في عمل المجتمع والدولة ، ومستعدين للدفاع بتفان عن الوطن الاشتراكي وحماية واغناء ثرواته المادية والروحية وصيانة وحماية الطبيعة . وينبغي ان يضمن التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي تطوير وتلبية الحاجات الروحية والعقلية للفرد السوفييتي .

ان التعليم في الاتحاد السوفييتي قضية شعبية عامة حقا . وتقوم الدولة والاسرة والمنظمات الاجتماعية موحدة جهودها بتامين تربية وتعليم الجيل الطالع . ويعود دور خاص في تطوير التعليم الشعبي للعاملين التربويين الذين يقوم نشاطهم على الشعور العالي بالمسئولية المهنية والاجتماعية بالنسبة للكفاءة المطلوبة في تعليم الجيل الفتي وتربيته تربية شيوعية .

ان التشريع السوفييتي حول التعليم الشعبي مدعو الى ان يخدم بنشاط استكمال قضية التعليم الشعبي في البلاد واستمرار رسوخ الشرعية الاشتراكية في هذا المجال من العلاقات الاجتماعية .

## الباب الأول

### موضوعات عامة

**المادة ١–مهام التشريع السوفييتي حول التعليم الشعبي .**

ان التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي ينظم العلاقات الاجتماعية في مجال التعليم الشعبي لغرض تلبية اكمل لحاجات المواطنين السوفييت وحاجات المجتمع الاشتراكي المتطور الى تعليم الجيل الطالع وتربيته تربية شيوعية وتامين العمال والخبراء ذوي المؤهلات المناسبة للاقتصاد الوطني .

**المادة ٢–التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي .**

ان التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي يتالف من الاسس هذه ووثائق التشريع الاخرى الصادرة وفقا لها في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبي .

**المادة ٣–حق مواطني الاتحاد السوفييتي في التعليم .**

بموجب دستور الاتحاد السوفييتي يملك مواطنو الاتحاد السوفييتي الحق في التعليم .

ويضمن هذا الحق بالتعليم المتوسط (٨ سنوات) العام الالزامي وبتحقيق تعليم الشبيبة الثانوي الشامل وبتطوير وتوسيع التعليم المهني–التكنيكي والثانوي المتخصص والعالي على اساس ربط التعليم بالحياة وبعمل البناء الشيوعي ، وبالتعليم في المدارس باللغة الام ، وبتوسيع شبكة مؤسسات ماقبل المدرسة وخارج المدرسة ، وبمجانية جميع انواع التعليم وبنظام الدولة للمنح الدراسية للمتعلمين ولغيرها من صور المساعدة المادية للمتعلمين والطلاب وبتنظيم مختلف اشكال التدريب الانتاجي ورفع كفاءة الشغيلة .

ولغرض توفير ظروف اصلح لتعليم وتربية الجيل الطالع يقر التشريع في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية تسهيلات مناسبة للتلاميذ والطلاب .

**المادة ٤–المبادئ الاساسية للتعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي .**

ان المبادئ الاساسية للتعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي هي :

١–تساوي جميع مواطني الاتحاد السوفييتي في الحصول على التعليم دون تعليق ذلك على الانتماء العنصري والقومي والجنسي والموقف من الدين والوضع المادي والاجتماعي .

٢–الزامية التعليم لجميع الاطفال والاحداث .

٣–اتصاف جميع مؤسسات التعليم والتربية بطابع رسمي واجتماعي .

٤–حرية اختيار لغة التعليم : التعلم باللغة الام او بلغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتي .

٥–مجانية جميع انواع التعليم واعالة قسم من المتعلمين على كفالة الدولة تماما وتامين المنح الدراسية للمتعلمين والطلاب وتقديم مساعدة مادية اخرى لهم .

٦–وحدة نظام التعليم الشعبي وتعاقب جميع صور المعاهد التعليمية اللذان يضمنان امكانية الانتقال من الدرجات الدنيا للتعليم الى الدرجات العليا .

٧–وحدة التعليم والتربية الشيوعية . وتعاون المدرسة والاسرة والمجتمع على تربية الاطفال والشباب .

٨–صلة تعليم الجيل الطالع وتربيته بالحياة وبعمل البناء الشيوعي .

٩–الطابع العلمي للتعليم واستكماله باستمرار على اساس احدث منجزات العلم والتكنيك والثقافة .

١٠–الطابع الانساني والخلقي الرفيع للتعليم والتربية .

١١–التعليم المختلط لكلا الجنسين .

١٢–الطابع الدنيوي للتعليم الذي يبعد تاثير الدين .

**المادة ٥–نظام التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي .**

ان نظام التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي يتضمن :

التربية قبل المدرسة .
التعليم الثانوي العام .
التربية خارج المدرسة .
التعليم المهني التكنيكي .
التعليم الثانوي المتخصص .
التعليم العالي .



الوفد الصحفي العراقي خلال لقائه بأسرة تحرير «انباء موسكو»



# في ضيافة "أنباء موسكو"

لبية لدعوة من اتحاد الصحفيين السوفييت يزور بلادنا وفد من الصحفيين العراقيين يضم سعد قاسم حمودي نقيب الصحفيين ورئيس تحرير صحيفة الجمهورية وضياء عبد الرزاق حسن سكرتير نقابة الصحفيين وسكرتير تحرير صحيفة الجمهورية وعزيز سباهي عضو مجلس نقابة الصحفيين ورئيس قسم الاقتصاد في صحيفة الثورة وسمرة الناصري عضو لجنة العلاقات في نقابة الصحفيين والمسئول عن الصفحة الاخيرة في صحيفة الجمهورية . ويقوم الوفد بالتعرف على عمل وسائل الاعلام السوفييتية وتوقيع اتفاقية تعاون مع اتحاد الصحفيين السوفييت .

وقد قام الوفد في الثامن من يوليو (تموز) بزيارة مقر تحرير صحيفة «انباء موسكو» حيث التقى بمسئولي التحرير ودار الحديث حول المسائل الخاصة بعمل هيئة تحرير الصحيفة وعلاقاتها بالصحف العربية . وادلى أعضاء الوفد العراقي بعدد من الملاحظات والتمنيات حول مضمون الصحيفة وشكلها وتوزيعها في الاقطار العربية .

هذا وسيزور الوفد مدن ليننغراد وريغا وباكو ومصيف سوتشي على ساحل البحر الاسود .

# معرض الفنون ا...

...ترسيسوف نائب رئيس ادارة الفنون الجميلة وصيانة الآثار في وزارة الثقافة السوفييتية فحيا ضيوف العاصمة . وبعد ان اشار الى التقاليد الاصيلة للصناعات الشعبية العراقية شكر الضيوف العراقيين باسم وزارة الثقافة في الاتحاد السوفييتي على هذا المعرض الشيق ، الذي ، كما قال ، سيكون احدى حلقات البرنامج المتعدد الجوانب للتعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وفي كلمة رد بها السيد لطفي حبيب الخوري مدير المركز الفولكلوري في بغداد ، اشار الى اهمية هذا المعرض الذي يجيء توقيته مع احتفال الشعب العراقي بالذكرى الخامسة عشرة للثورة وقيام الجمهورية في البلاد والذكرى العاشرة لتولي حزب البعث العربي

افتتح في متحف الشرق لفنون شعوب الشرق في موسكو معرض للصناعات الشعبية في الجمهورية العراقية . وقد تحدث الرفيق

سور الكريملين المسنن ... معروف للكثيرين ، ولكن ... ان جزءا من سور قديم ... وسط المدينة ، ويطلق عليه ... «كيتاي–غورود» وجدران ... الاحمر تشاهد في الجهة ... «روسيا» ، وفي شارع ... لفندق «المتروبول» . وفي ... هذا السور يحيط بما ... رمى الجزء التجاري من المدينة ... ظهر عند اسوار الكريملين ... كان سكان الضاحية ...

# حياة العاصمة

* تهدف الخطة العامة لاعمار موسكو للفترة ٢٠ سنة الى مواصلة تحسين ظروف حياة سكان العاصمة السوفييتية . وقد بحثت هذه الخطة في مجلس اعمار المدينة الذي ناقش قضايا بناء المساكن ومن المقرر ان يبنى في موسكو خلال هذه الفترة مليونان واربعمائة الف شقة وكذلك عدد من المدارس ودور للسينما وقد منع بناء مصانع جديدة في المدينة او توسيع المصانع الموجودة فيها باستثناء المصانع التي تخدم الحاجات المعاشية .

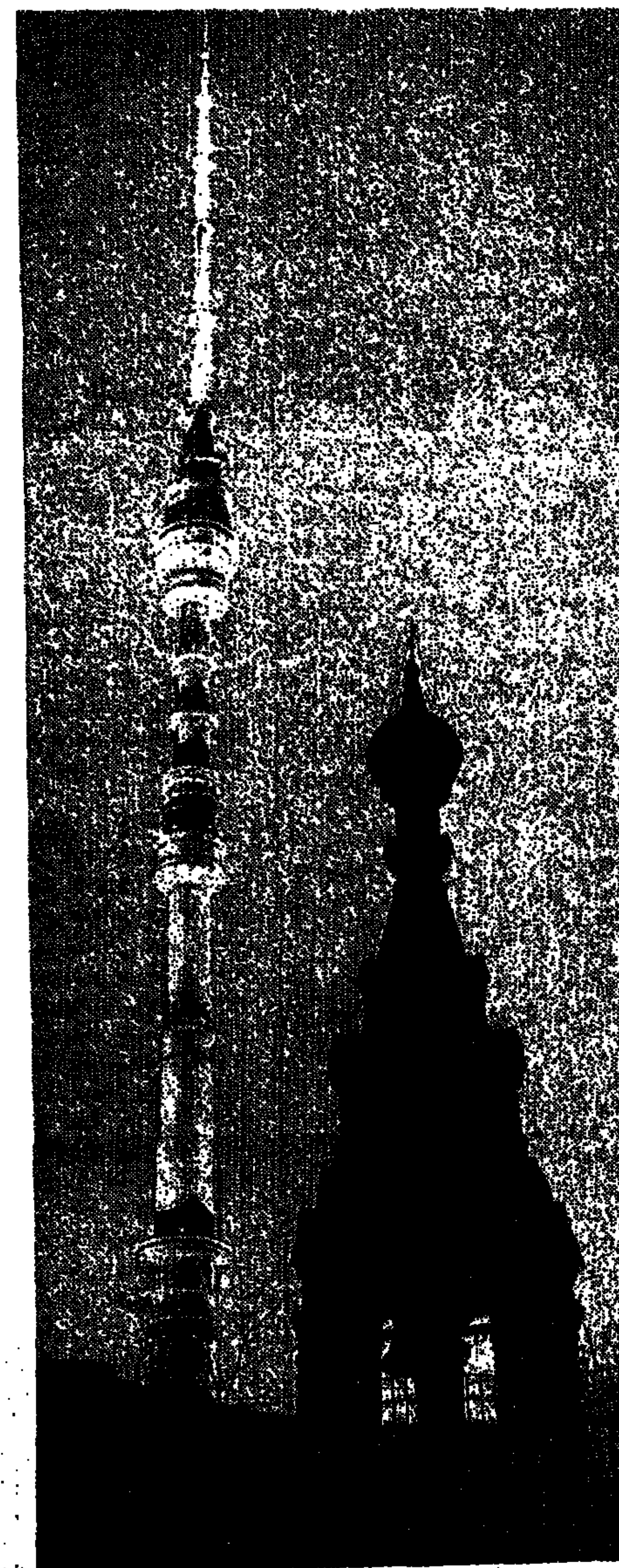
* شرع البناة التابعون لادارة ثروة الغابات في تشييد مشاتل جديدة لمزرعة اوستانكينو الحكومية التي تقوم بتربية البساتين التجميلية . وستقدم هذه المشاتل للمدينة عشرات الالوف من الزهور في فصول السنة . وستظهر بالقرب من برج اوستانكينو التلفزيوني «غابة» من البيوت الزجاجية للزهور على مساحة ٢٠ الف متر مربع . وستزود المشاتل المجمعة من مركبات معدنية بنظام اوتوماتيكي لضبط الحرارة والرطوبة بالقدر اللازم .

* افتتح في متحف لينين المركزي معرض اعمال الرسام جوكوف الحاصل على لقب فنان شعب الاتحاد السوفييتي ويضم المعرض اكثر من ١٥٠ لوحة صنعها الفنان خلال السنوات ١٩٤٩–١٩٧٣ وهي تصور اهم العناصر في حياة لينين وعمله .

* افتتح في موسكو معرض ياباني لمعدات ومواد طب الاسنان بالاشتراك مع الغرفة التجارية الصناعية السوفييتية .

* تاسست في موسكو ممثلية تجارية دائمة لشركة المانيا غربية اخرى وهي شركة «التون اوليرت» التي تتخصص بتبادل التكنيك مع الاتحاد السوفييتي وقد سبق لشركة «التون اوليرت» ان اقتنت ٤٠٠ ماكنة طباعة سوفييتية ويزداد في جمهورية المانيا الاتحادية الاهتمام خاصة بمكائن قطع المعادن وبالطائرات من طراز «ياك–٤٠» ومعدات استخراج المعادن والتعدين السوفييتية .

* «المسرح السوفييتي متعدد القوميات» هذا هو عنوان المعرض الذي افتتح في المتحف المسرحي المركزي باسم باخروشين . ويضم المعرض ١٠ الاف معروض مرسل من جميع الجمهوريات الخمس عشرة فهو صورة واضحة لتطور الفن المسرحي السوفييتي .



**المادة ٦—صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية فى مجال التعليم الشعبى .**

يخضع لادارة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية فى شخص هيئاته العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة فى مجال التعليم الشعبى :

١—اقرار المبادىء العامة لقيادة ونظام ادارة التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفيتى .

٢—اقرار الخطط لعموم الاتحاد السوفييتى لتطوير التعليم الشعبى وخطط اعداد العمال والخبراء الاكفاء للاقتصاد الوطنى للبلاد .

٣—قيادة هيئات التعليم الشعبى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وادارة مؤسسات ودوائر التعليم والتربية والبحث العلمى من نظام التعليم الشعبى ذى التبعية الاتحادية .

٤—اقرار انواع المعاهد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبى ، والمصادقة على الموضوعات (المواثيق) الخاصة بها واقرار سن القبول الى المعاهد التعليمية ومدة الدراسة فيها .

٥—تنظيم واعادة تنظيم والغاء المعاهد التعليمية العليا وكذلك المعاهد الثانوية المتخصصة والمهنية التكنيكية ومدارس التعليم العام ذات التبعية الاتحادية .

٦—اقرار نظام تعيين الملاكات واصول دفع اجور العاملين فى المعاهد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبى .

٧—اقرار المبادىء العامة للادارة التعليمية المنهجية لجميع مؤسسات التعليم والتربية ، والمصادقة على الخطط الدراسية وتعيين نظام اقرار المناهج الدراسية .

٨—اقرار خطط عموم الاتحاد لتطوير القاعدة التعليمية المادية للمعاهد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبى .

٩—اقرار صور وحدود المساعدة المادية للاشخاص الذين يتعلمون ويتربون فى مؤسسات التعليم والتربية .

١٠—اشراف الدولة على مجال التعليم الشعبى واقرار نظام تنفيذه .

١١—اقرار نظام موحد للحساب الاحصائى وتقديم كشف الحساب فى مجال التعليم الشعبى .

١٢—البت فى المسائل الاخرى للتعليم الشعبى المناطة بادارة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بموجب دستور الاتحاد السوفييتى والاسس هذه .

**المادة ٧—صلاحيات الجمهوريات الاتحادية فى مجال التعليم الشعبى .**

يناط بادارة الجمهورية الاتحادية فى شخص هيئاتها العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة فى مجال التعليم الشعبى :

١—اقرار خطط الجمهورية لتطوير التعليم الشعبى وخطط اعداد العمال والخبراء الاكفاء .

٢—قيادة هيئات التعليم الشعبى فى الجمهورية الاتحادية . وادارة مؤسسات ودوائر التعليم والتربية والبحث العلمى من نظام التعليم الشعبى ذى التبعية الجمهورية .

٣—تنظيم واعادة تنظيم والغاء مدارس التعليم العام والمعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية وكذلك المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة ذات التبعية الجمهورية وفق النظام الذى حدده التشريع .

٤—القيام وفق النظام المقرر بالقيادة التعليمية المنهجية لمؤسسات التعليم والتربية ذات التبعية الجمهورية والمحلية .

٥—اقرار خطط الجمهورية لتطوير القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى ذات التبعية الجمهورية والمحلية .

٦—تحقيق اشراف الدولة على عمل المعاهد التعليمية وغيرها من مؤسسات التعليم الشعبى على اراضى الجمهورية الاتحادية .

٧—البت فى المسائل الاخرى للتعليم الشعبى المناطة بادارة الجمهورية الاتحادية بموجب دستور الاتحاد السوفييتى ودستور الجمهورية الاتحادية والاسس هذه .

**المادة ٨—توجيه التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى .**

تقوم بتوجيه قضية التعليم الشعبى ، طبقا لدستور الاتحاد السوفييتى ودساتير الجمهوريات الاتحادية وجمهوريات الحكم الذاتى الهيئات العليا لسلطة الدولة وهيئات ادارة دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية وجمهوريات الحكم الذاتى وكذلك المجالس المحلية لنواب الشغيلة ولجانها التنفيذية .

وتتولى هيئات الدولة لادارة التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفييتى ، وفقا للموضوعات الخاصة بها والمصادق عليها من قبل مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، توجيه التعليم الثانوى العام والمهنى التكنيكى والثانوى المتخصص والعالى ، وكما هو الجارى ، عبر الوزارات الاتحادية الجمهورية الداخلة فى نظامها ودوائر الجمهوريات الاتحادية ، وتدير مؤسسات التعليم والتربية التابعة لها مباشرة وتعد ايضا الموضوعات العامة بشأن العمل التعليمى والتربوى والمنهجى والعلمى الالزامية لمؤسسات التعليم والتربية بصرف النظر عن تبعيتها الادارية ، ويتم الاشراف على عملها .

وتقود اللجان التنفيذية من المجالس المحلية لنواب الشغيلة مؤسسات التعليم والتربية التابعة لها وتتخذ التدابير لتطوير شبكة هذه المؤسسات ولتوزيعها توزيعا صحيحا ولتقوية القاعدة التعليمية المادية وتضمن التعليم الالزامى الشامل وقيادة التربية قبل المدرسة وخارج المدرسة وتقدم المساعدة فى عمل المعاهد التعليمية المهنية التكنيكية والثانوية المتخصصة والعالية الواقعة على اراضى المجالس .

**المادة ٩—تبعية مؤسسات التعليم والتربية.**

تخضع مؤسسات التعليم والتربية لادارة هيئات الدولة . ويمكن لبعض انواع مؤسسات التعليم والتربية ان تكون ايضا تحت ادارة الكولخوزات والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية .

**المادة ١٠—قيادة مؤسسة التعليم والتربية.**

يقوم بقيادة مؤسسة التعليم والتربية مدير وعميد ورئيس تلك المؤسسة التعليمية التربوية والذى يعتمد فى عمله على جماعة المربين والمنظمات الاجتماعية .

ومن اجل ضمان النظر الجماعى فى المسائل الاساسية للعمل التعليمى والتربوى والمنهجى والعلمى يشكل فى المؤسسة التعليمية التربوية مجلس المدرسين (مجلس المعهد التعليمى العالى) من بين العاملين التربويين وممثلى المجتمع .

وتشارك المنظمات الاجتماعية المؤسسة التعليمية والتربوية فى اعداد وتنفيذ التدابير الرامية الى تحسين التعليم والتربية والخدمات الثقافية والمعاشية للتلاميذ والطلاب .

**المادة ١١—مساهمة المؤسسات والدوائر والمنظمات فى تطوير التعليم الشعبى .**

تساهم مؤسسات ودوائر ومنظمات الدولة والكولخوزات والمنظمات التعاونية والنقابية والكمسمولية وغيرها من المنظمات الاجتماعية مساهمة نشيطة فى تطوير التعليم الشعبى وفى التدريب الانتاجى وفى رفع كفاءة الشغيلة وتساعد العمال والفلاحين والموظفين للحصول على التعلم .

**المادة ١٢—تعلم المواطنين الذاتى .**

لغرض المساعدة على تعلم المواطنين الذاتى ورفع مستواهم الثقافى تنظم الجامعات الشعبية والمحاضرات والدورات ومدارس العمل الشيوعى وغير ذلك من الاشكال الاجتماعية لنشر المعارف السياسية والعلمية .

وتقدم هيئات ومؤسسات التعليم الشعبى المساعدة على تنظيم تعلم المواطنين الذاتى .

# الباب الثانى

## التربية قبل المدرسة

**المادة ١٣—مؤسسات الطفولة قبل المدرسة .**

لغرض توفير اصلح الظروف لتربية الاطفال فى عمر ما قبل المدرسة وتقديم المعونة اللازمة للاسرة تؤسس دور حضانة الاطفال ، ورياض الاطفال ، ودور حضانة ورياض اطفال للاغراض العامة والخاصة وغيرها من مؤسسات الطفولة قبل المدرسة .

ويجرى انتماء الاطفال الى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة حسب رغبة الوالدين او الاشخاص القائمين مقامهما .

**المادة ١٤—مهام التربية قبل المدرسة .**

تقوم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة وبالتعاون الوثيق مع الاسرة بتنمية وتربية الاطفال تربية منسجمة من كل الجوانب وتحمى وتقوى صحتهم وتغرس فيهم العادات العملية الاولية وحب العمل وتعتنى بتربيتهم الجمالية وتعد الاطفال للتعلم فى المدرسة وتربيهم بروح احترام الكبار وحب الوطن الاشتراكى والارض التى ولدوا عليها .

**المادة ١٥—تنظيم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة .**

تقوم بتنظيم مؤسسات الطفولة قبل المدرسة اللجان التنفيذية لدى مجالس نواب الشغيلة فى المنطقة والمدينة والقرية والناحية وكذلك ، بناء على موافقتها ، مؤسسات الدولة ودوائرها ومنظماتها والكولخوزات والمنظمات التعاونية والمنظمات الاجتماعية الاخرى .

**المادة ١٦—القيادة التربوية لمؤسسات الطفولة قبل المدرسة وخدماتها الطبية .**

ان القيادة التربوية وضمان العاملين التربويين لمؤسسات الطفولة قبل المدرسة بصرف النظر عن تبعيتها الادارية تتم من قبل وزارة التربية والتعليم للاتحاد السوفيتى ووزارات التربية (التعليم الشعبى) للجمهوريات الاتحادية وجمهوريات الحكم الذاتى وهيئاتها المحلية .

وتقوم هيئات الصحة بالعمل العلاجى والوقائى مع الاطفال وتامين العاملين الطبيين لمؤسسات الطفولة قبل المدرسة .

# الباب الثالث

## التعليم الثانوى

**المادة ١٧—التعليم الثانوى الشامل .**

لغرض مواصلة رفع مستوى تعليم سكان الاتحاد السوفييتى ينفذ فى كل مكان تعليم الجيل الطالع تعليما ثانويا شاملا وهو من اهم شروط تطور مجتمعنا تطورا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا فى الطريق نحو الشيوعية وزيادة الوعى الاشتراكى لدى الشغيلة وثقافتها .

ويتحقق التعليم الثانوى الشامل فى مدارس التعليم العام الثانوية وفى المدارس المهنية—التكنيكية الثانوية وفى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

# الباب الرابع

## التعليم الثانوى العام

**المادة ١٨—مدارس التعليم العام الثانوية .**

ان مدرسة التعليم العام الثانوية (الشكل الاساسى للحصول على التعليم الثانوى العام) هى المدرسة البولتكنيكية العملية الموحدة لتعليم وتربية الاطفال الشباب .

وتضمن وحدة مدرسة التعليم الثانوية بعمومية مبادىء تنظيم عملية التعليم والتربية وبمحتوى ومستوى التعليم العام الموحدين فى اساسهما على كل اراضى الاتحاد السوفييتى مع الاعتبار الشامل بالخصائص القومية لسكان الجمهوريات الاتحادية .

وان التعليم البوليتكنيكى والتربية العملية والاتجاه المهنى للتلاميذ تتحقق فى مجرى دراسة اسس العلوم والتدريب العملى وتنظيم النشاط اللامدرسى المتنوع وعمل التلاميذ النافع اجتماعيا مع اعتبار خصائص العمر والقابليات الفردية والحالة الصحية ووفقا لمتطلبات التقدم العلمى التكنيكى .

ولغرض تنمية اهتمامات التلاميذ وقابلياتهم من مختلف الجوانب واتجاهاتهم المهنية تنظم فى مدارس التعليم العام الثانوى دروس اختيارية حسب رغبات التلاميذ . ولهذا الغرض نفسه يمكن ان تنظم مدارس وصفوف ذات دراسة نظرية وتطبيقية معمقة فى بعض المواد ومختلف صور العمل والفن والرياضة . ويمكن اذا توفرت الظروف ان يجرى فى مدرسة التعليم العام الثانوية تدريب انتاجى ايضا . ولابد من ان يكون موحدا الحجم الالزامى من المعارف العامة فى كل مدارس التعليم العام الثانوية .

ويجرى تعليم وتربية تلاميذ مدرسة التعليم العام الثانوية فى سير العمل التعليمى والدروس اللامدرسية والعمل النافع اجتماعيا . والدرس هو الشكل الاساسى لتنظيم العمل التعليمى التربوى فى المدرسة .

وتقوم مدارس التعليم العام الثانوية بعملها على اساس ميثاق مدرسة التعليم العام الثانوية المصادق عليه من قبل مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

**المادة ١٩—المهام الرئيسية لمدرسة التعليم العام الثانوية .**

ان المهام الرئيسية لمدرسة التعليم العام الثانوية هى :

القيام بتعليم الاطفال والشباب تعليما عاما ثانويا يتجاوب مع المطالب الراهنة للتقدم الاجتماعى والعلمى والتكنيكى وبتسليح التلاميذ بمعرفة اسس العلوم معرفة عميقة ومتينة وبتربية طموحهم الى استكمال معارفهم باستمرار وقدرتهم على الاستزادة منها واستخدامها فى التطبيق بانفسهم .

تكوين النظرة الماركسية اللينينية لدى الجيل الفتى وتربية الاممية الاشتراكية والوطنية السوفييتية لديهم واستعدادهم للدفاع عن الوطن الاشتراكى .

تنمية الخصال الخلقية السامية لدى التلاميذ بروح متطلبات الشريعة الخلقية لبانى الشيوعية .

ضمان نمو التلاميذ نموا شاملا متناسقا وتطور ثقافتهم ومتانة صحتهم وتربية التلاميذ جماليا وبدنيا .

اعداد التلاميذ للعمل المثابر والنشاط الاجتماعى واختيار المهنة عن وعى .

**المادة ٢٠—لغة الدراسة فى مدرسة التعليم العام .**

تتاح لتلاميذ مدرسة التعليم العام امكانية التعلم باللغة الام او بلغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتى . وللوالدين او الاشخاص النائبين عنهما الحق فى اختيار المدرسة التى يشاءون للاطفال باللغة المناسبة للدراسة . واضافة الى اللغة التى يجرى بها التدريس يستطيع التلاميذ اذا شاءوا دراسة لغة شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفييتى .

**المادة ٢١—ضمان وجود مدرسة التعليم العام فى متناول التلاميذ .**

يضمن وجود المدرسة فى متناول التلاميذ من حيث الموقع بتوزيع المدارس على المناطق بالشكل الصحيح وبمجانية تنقل تلاميذ الريف من المدرسة واليها وبتامين الاقسام الداخلية الجيدة لدى المدارس .

وتبعا للظروف المحلية تؤسس على انفراد مدارس ابتدائية فى نطاق ١—٣ (٤) صفوف ومدارس متوسطة فى نطاق ١—٨ صفوف ومدارس ثانوية فى نطاق ١—١٠ (١١) صفوف مع الاحتفاظ بوحدة وتعاقب جميع درجات التعليم الثانوى العام .

**المادة ٢٢—الصفوف التحضيرية .**

لغرض اعداد الاطفال الذين يدرسون بلغة غير لغتهم والاطفال الذين لم يتربوا فى مؤسسات الطفوله قبل المدرسة لدخول المدرسة تنظم فى حالة الضرورة صفوف تحضيرية فى المدارس .

ويجرى تنظيم الصفوف التحضيرية وفق النظام الذى يقرره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

**المادة ٢٣—مدارس التعليم العام ذات الدوام الاضافى ومجموعات الدوام الاضافى ومدارس الاقسام الداخلية .**

لغرض توسيع التربية الاجتماعية وتوفير ظروف اصلح لنمو التلاميذ نموا شاملا وتقديم المساعدة للاسرة على تربيتهم تنشأ عند وجود القاعدة التعليمية المادية مدارس التعليم العام ذات الدوام الاضافى او مجموعات الدوام الاضافى .

وللغرض نفسه تؤسس مدارس ذات اقسام داخلية للاطفال والمراهقين الذين لايملكون الظروف اللازمة للتربية فى الاسرة .

**المادة ٢٤—ملاجىء الايتام .**

تنظم للاطفال والاحداث المحرومين من رعاية الوالدين ملاجىء الايتام حيث تضمن اعالة الاطفال والاحداث وتعليمهم وتربيتهم .

**المادة ٢٥—مدارس التعليم العام الخاصة ومدارس الاقسام الداخلية .**

تنظم للاطفال والاحداث المحتاجين لعلاج طويل الامد مدارس التعليم العام العلاجية كمصحات فى الغابات كما تجرى معهم دروس تعليمية فى المستشفيات والمصحات وفى المنزل .

وبالنسبة للاطفال والاحداث المتخلفين بالنمو البدنى او العقلى الذى يعيق تعليمهم فى مدرسة تعليم عام اعتيادية وكذلك المحتاجين الى ظروف خاصة لتربيتهم تنظم مدارس تعليم عام خاصة ومدارس ذات اقسام داخلية تؤمن تعليمهم وتربيتهم وعلاجهم واعدادهم للعمل النافع اجتماعيا.

**المادة ٢٦—مدارس التعليم العام الثانوية للشباب العاملين .**

تنظم للاشخاص العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى وغير الحاصلين على تعليم ثانوى مدارس التعليم العام الثانوية المسائية (المناوبة) والغيابية .

وتساعد المؤسسات والدوائر والمنظمات على اجتذاب الشباب العاملين الى المدارس المسائية وتوفر الظروف اللازمة للجمع بين العمل والدراسة ولعمل هذه المدارس ودروس الشغيلة بشكل طبيعى .

**المادة ٢٧—شهادة الدراسة المتوسطة وكفاءة الدراسة الثانوية .**

تعطى للاشخاص الذين انهوا ثمانية صفوف شهادة الدراسة المتوسطة وتمنحهم الحق فى الدخول الى الصف التاسع من مدرسة التعليم العام الثانوية والى المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية والثانوية المتخصصة .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا مدرسة التعليم العام الثانوية شهادة كفاءة الدراسة الثانوية .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا مدرسة التعليم العام الثانوية ذات التدريب الانتاجى شهادة كفاءة الدراسة الثانوية وشهادة الحصول على اختصاص مع بيان المرتبة التى منحتها لجنة المؤهلات .

**المادة ٢٨—منح الميدالية الذهبية ووثيقة التقدير للاشخاص الذين انهوا مدارس التعليم الثانوية .**

يمنح الاشخاص الذين تفوقوا بشكل خاص وانهوا مدرسة التعليم العام الثانوية ميدالية ذهبية «لقاء النجاح المتفوق فى الدراسة والعمل ولقاء السلوك النموذجى» . اما الذين احرزوا نجاحا خاصا فى بعض المواد فيمنحون وثيقة تقدير «لقاء النجاح الخاص فى دراسة بعض المواد» .

# الباب الخامس

## التربية خارج المدرسة

**المادة ٢٩—المؤسسات اللامدرسية .**

لغرض تنمية قابليات وميول التلاميذ بشكل شامل ، وتربية النشاط الاجتماعى ، والاهتمام بالعمل والعلم والتكنيك والفن والرياضة والعمل العسكرى ، وكذلك لتنظيم الاستجمام الثقافى وتقوية صحتهم تنشىء مؤسسات ودوائر ومنظمات الدولة والكولخوزات والمنظمات التعاونية والنقابية والكمسمولية وغيرها من المنظمات الاجتماعية قصور ودور الطلائع ومراكز التكنيكيين الفتيان ومحبى الطبيعة الفتيان والسواح الفتيان ، ومكتبات الاطفال ومدارس الرياضة والرسم والموسيقى ومخيمات الطلائع وغير ذلك من المؤسسات اللامدرسية .

# الباب السادس

## التعليم المهنى — التكنيكى

**المادة ٣٠—المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية .**

ان المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية هى المدرسة الاساسية لتعليم الشباب المهنى—التكنيكى وتكوين رافد جديد للطبقة العاملة .

ويقبل الى المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية (المدارس المهنية) مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين انهوا المدرسة المتوسطة او مدرسة التعليم العام الثانوية .

ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية حسب القواعد التى تصادق عليها لجنة شئون التعليم المهنى—التكنيكى لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

وتقوم المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية بعملها على اساس الموضوعات التى يقرها مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

**المادة ٣١—المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية .**

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية هى :

تزويد الاقتصاد الوطنى بعمال شباب مؤهلين متطورين من كل الجوانب متعلمين ومثقفين تكنيكيا حائزين على مهارة مهنية تنسجم ومتطلبات الانتاج الحديث والتقدم العلمى والتكنيكى ومستقبل تطورهما .

القيام فى المدارس المهنية—التكنيكية الثانوية بتعليم الشباب تعليما مهنيا وثانويا عاما .

تكوين النظرة الماركسية اللينينية لدى التلاميذ، وتربيتهم بالصفات الخلقية الرفيعة ، وبالاممية الاشتراكية ، وبالوطنية السوفييتية ، وبالعلاقة الشيوعية مع العمل والملكية الاجتماعية ، وبالاستعداد لصيانة واغناء التقاليد الثورية والعملية للطبقة العاملة .

تربية التلاميذ تربية جمالية وبدنية ، وتقوية صحتهم ، واعدادهم للدفاع عن الوطن الاشتراكى .

**المادة ٣٢—العلاقة المتبادلة بين المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية وقواعدها فى المؤسسات والدوائر والمنظمات .**

تتخصص المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية باعداد الكوادر العمالية حسب فروع الاقتصاد الوطنى وتقوم بعملها على قاعدة من المؤسسات والدوائر والمنظمات المناسبة .

وتتحدد وفق النظام الذى يقره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى العلاقات المتبادلة بين المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية وقواعدها فى المؤسسات والدوائر والمنظمات وكذلك واجبات الوزارات والمصالح والمؤسسات والدوائر والمنظمات بشأن انشاء وتمتين القاعدة التدريبية المادية وضمان الظروف اللازمة لنجاح عمل هذه المعاهد التعليمية .

**المادة ٣٣—اعداد العمال ورفع كفاءتهم فى الانتاج مباشرة .**

تنظم للشباب المشتغلين فى الانتاج بعد انهاء مدرسة التعليم العام وللاشخاص العاملين فى الاقتصاد الوطنى والراغبين فى الحصول على مهنة جديدة او رفع كفاءتهم ، مدارس مهنية—تكنيكية مسائية (مناوبة) ، وكذلك دورات وورش تدريب وغير ذلك من اشكال الاعداد ورفع الكفاءة فى الانتاج مباشرة .

وتوفر المؤسسات والدوائر والمنظمات الظروف اللازمة والقاعدة التدريبية المادية للقيام بالتعليم النظرى والعملى عند اعداد العمال ورفع كفاءتهم فى الانتاج مباشرة .

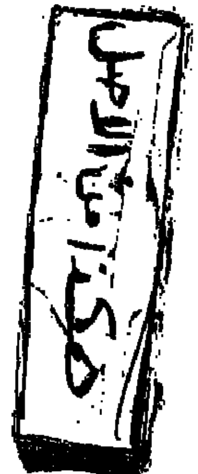
**المادة ٣٤—منح الاختصاص واعطاء شهادة الكفاءة والدبلوم .**

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية الاختصاص المناسب (المرتبة والطبقة والصنف) حسب المهنة ويعطون شهادة الكفاءة من النموذج المقرر ، اما الذين حققوا نجاحا خاصا فى الدراسة مع سلوك نموذجى فيعطون شهادة كفاءة بامتياز .

وتعطى للاشخاص الذين انهوا المدرسة المهنية—التكنيكية الثانوية شهادة دبلوم بمنح الاختصاص حسب المهنة والحصول على التعليم الثانوى . اما المتفوقين بشكل خاص فيعطون دبلوم بامتياز .

وان المراتب والطبقات والاصناف الانتاجية الممنوحة للاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليمية المهنية—التكنيكية ، الزامية لجميع المؤسسات والدوائر والمنظمات فى الاتحاد السوفييتى .

اما الاشخاص الذين اجتازوا تدريبا بالمهنة الجديدة او الذين رفعوا كفاءتهم فى الانتاج مباشرة والذين نجحوا فى اداء امتحان الكفاءة ، فيعطون شهادة من شكل موحد بالحصول على اختصاص وبالمرتبة والطبقة والصنف الممنوح .



# الباب السابع

## التعليم الثانوى المتخصص

**المادة ٣٥–المعاهد التعليمية الثانويـــة المتخصصة .**

يجرى التعليم الثانوى المتخصص فى المعاهد الصناعية والمدارس وغيرها من المعاهد التعليمية المحسوبة وفق النظام المقرر على المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .

ويمكن ان تجرى فى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة الدراسة النهارية والمسائية والغيابية.

اما الدراسة فى المعاهد التعليمية الثانويـــــة المتخصصة بدون الانقطاع عن الانتاج فهى شكل من اشكال حصول الاشخاص العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى على الاختصاص ورفع الكفاءة .

وتقوم المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصـــة بعملها على اساس القواعد الموضوعة حول المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة فى الاتحاد السوفييتى والتى يصـــــادق عليها مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتى ، والانظمة الداخلية التى يعدها وفقـا للقواعد المذكـــورة ، كل معهد تعليمـى ثانـــوى متخصص والتى تصادق عليها الوزارة او الدائـرة التى يخضع لها المعهد التعليمى الثانوى المتخصص.

**المادة ٣٦–المهـــام الرئيسية للمعاهـــد التعليمية الثانوية المتخصصة .**

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة هى :

اعداد خبراء اكفاء ذوى تعليم ثانـــوى متخصص وثانوى عام يملكون المعارف النظرية والعـــادات العملية اللازمة فى اختصاصهم ، ومتربين على مثل الماركسية اللينينية ، وحائزين على عادات تنظيم العمل السياسى والتربوى الجماهيرى .

استكمال نوعية اعداد الخبراء باستمرار مـــع اعتبار متطلبات الانتاج الحديث والعلم والتكنيك والثقافة ومستقبل تطورها .

تربية التلاميـــذ بالصفات الخلقية الرفيعـــة ، وبالعلاقة الشيوعية مع العمل والملكية الاجتماعية ، والثقافـــة ، والاممية الاشتراكية ، والوطنيـــة السوفييتية ، والاستعداد للدفاع عن الـــوطن ، واعداد التلاميذ بدنيا .

**المادة ٣٧–حق الانتساب الى المعاهـــد التعليمية الثانوية المتخصصة .**

يتمتع بحق الانتساب الى المعاهد التعليميـــة الثانوية المتخصصة مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين لديهم تعليم متوسط او ثانوى . ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة طبقا للقواعد التى تقرها وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

**المادة ٣٨–تدريب تلاميذ المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة .**

أن تدريب تلاميذ المعاهد التعليميـــة الثانويـــة المتخصصة جـــزء اساسى من العملية التعليميـــة التربوية والذى يحصل التلاميذ نتيجة له على عادات العمل كخبراء ، اما فى الاختصاصات التكنيكيـــة والزراعية فالى جانب ذلك يحصلون على كفاءة فى احدى المهن العمالية .

ويجرى تدريب التلاميـــذ حسب قواعـــد تدريب تلاميذ المعاهد التعليميـــة الثانويـــة المتخصصة والتى تقرهـــا وزارة التعليم العالى والثانـــوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

**المادة ٣٩–منح الكفاءة واعطاء الدبلوم .**

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليميـــة الثانوية المتخصصة الكفـــاءة فى ذلك الاختصاص الذى حصلوا عليه وتعطى لهم شهادة دبلوم وشارة صدرية من النموذج المقرر .

ويعطى ديلوم بامتياز للاشخاص الذين انهـــوا المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة والذين حققوا نجاحا كبيرا فى الدراســـة وبرزوا فى العمـــل الاجتماعى .

# الباب الثامن

## التعليم العالى

**المادة ٤٠–المعاهد التعليمية العليا .**

يجرى التعليم العالى فى الجامعات والمعاهـــد والاكاديميات وغيرهـــا من المعاهد التعليميـــة المحسوبة وفق النظام المقرر على المعاهد التعليمية العليا .

ويمكن ان تجرى فى المعاهد التعليمية العليـــا الدراسة النهارية والمسائية والغيابية .

اما الدراسة فى المعاهد التعليمية العليا بدون الانقطاع عن الانتـاج فهى شكل من اشكال حصول الاشخاص العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى على الاختصاص ورفع الكفاءة .

وتقوم المعاهد التعليميـــة العليا بعملها على اساس القواعد الموضوعة حول المعاهد التعليميـة العليا فى الاتحاد السوفييتى والتى يقرهـــا مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، والانظمة الداخلية التى يعدها وفقا للقواعد المذكورة كل معهد تعليمى عال والتى تقرها الوزارة او الدائرة التى يخضع لهـــا المعهد التعليمى العالى .

**المادة ٤١–المهام الـــرئيسية للمعاهـــد التعليمية العليا .**

ان المهام الرئيسية للمعاهد التعليمية العليـــا هى :

اعداد خبراء اكفاء ملمين بالنظرية الماركسيـــة اللينينية والمعارف النظريـــة العميقة والعـــادات العملية فى اختصاصهم وفى تنظيم العمل السياسى والتربوى الجماهيرى .

تربية الطلاب بالصفات الخلقية الرفيعة ، والوعى الشيوعى ، والثقافـــة ، والاممية الاشتراكيـــة ، والوطنية السوفييتية ، والاستعداد للدفاع عـــن الوطن الاشتراكى ، واعداد الطلاب بدنيا .

استكمال نوعية اعداد الخبراء باستمرار مـــع اعتبار متطلبات الانتاج الحديث والعلم والتكنيك والثقافة ومستقبل تطورها .

انجاز اعمال البحث العلمى التى تمهد لرفع نوعية اعداد الخبراء وللتقدم الاجتماعى والعلمى والتكنيكى.

وضع الكتب المدرسية والكراسات المساعدة .

اعداد الكوادر العلمية التربوية .

رفع كفاءة ملاك المدرسين فى المعاهد التعليمية العليا والثانوية وكذلك الخبراء ذوى التعليم العالى المشتغلين فى الفـــروع المناسبة من الاقتصاد الوطنى .

**المادة ٤٢–حق الانتساب الى المعاهـــد التعليمية العليا .**

يتمتع بحق الانتساب الى المعاهد التعليميـــة العليا مواطنو الاتحاد السوفييتى الذين لديهم تعليم ثانوى . ويجرى القبول الى المعاهد التعليمية العليا وفقا للقواعد التى تقرها وزارة التعليم العـــالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

**المادة ٤٣–تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليا ودورة تدريب المتخرجين منها .**

ان تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليـا جزء اساسى من العملية التعليمية التربوية . ويجـرى تدريب طلاب المعاهد التعليمية العليـــا وفقـــا لا سس التدريب التى تقرهـــا وزارة التعليـــم العالى والثانوى المتخصص للاتحاد السوفييتى .

ومن اجـــل استكمال العادات العملية يجتـــاز المتخرجون من المعاهد التعليمية العليا دورة تدريبية فى اختصاصهم باشراف ادارة تلك المؤسســـة والدائرة والمنظمة وبمراقبة المعاهد التعليميـــة العليا .

**المادة ٤٤–منح الكفـــاءة واعطاء شهـــادة الدبلوم .**

يمنح الاشخاص الذين انهوا المعاهد التعليميـــة العليا كفاءة تناسب الاختصاص الذى حصلوا عليه وتعطى لهم شهادة بلوم وشارة صدرية من النموذج المقرر .

ويعطى دبلوم بامتياز للاشخـــاص الذين انهوا المعاهد التعليمية العليا والذين حققوا نجاحا كبيرا فى الدراسة وبرزوا فى العمل العلمى والاجتماعى .

**المادة ٤٥–رفع كفاءة خبراء الاقتصـــاد الوطنى .**

يجرى رفع كفاءة خبراء الاقتصاد الوطنى فـــى معاهد رفع الكفاءة وفى كليات واقسام المعاهـــد التعليمية العليا وفى مؤسسات البحث العلمى وفى دورات رفع الكفاءة وفى المؤسسات الطليعية وفق النظام الذى يعينه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى.

# الباب التاسع

## حقوق التلاميذ والطلاب وواجباتهم

**المادة ٤٦–حقوق التلاميذ والطلاب .**

للتلاميذ والطلاب الحق فى استخدام المختبرات والمكاتب والقاعات الدراسية وقاعات المطالعـــة والمكتبات وغيرهـــا من المؤسسات التعليميـــة والتدريبية المساعدة وكـــذلك القواعد والمنشآت الرياضية والتجهيزات الرياضية وغيرها من معدات المعاهد التعليمية مجانا .

تضمن للتلاميذ والطلاب وفق النظام الذى يقره التشريع المنح الدراسية والمساعدات والمساكـــن الطلابية والاقسام الداخلية والخدمة الطبيـــة فى المعاهد التعليمية ولهم الحق فى التنقل بوسائط النقل مجانا او بتخفيضات وغيـــر ذلك من صور المساعدة المادية .

وللتلاميذ والطلاب الذين يتعلمون بدون الانقطاع عن الانتاج الحق وفقا للتشريع فى اجازات اضافية فى محل العمل وفى اسبوع عمل مقصر وتسهيلات اخرى . ويضمن للاشخـــاص الذين انهوا المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا العمل حسب الاختصاص والمؤهلات التـى حصلوا عليها .

وللتلاميذ والطلاب الحق فى المشاركة عبر منظماتهم الاجتماعية فى مناقشة قضايا استكمال عمليـــة التدريس والعمل الفكرى التربوى وكذلك قضايـا النجاح والانضباط العملى والدراسى وغيرها مـــن القضايـــا المرتبطة بدراسة ومعيشة التلاميـــذ والطلاب .

**المادة ٤٧–واجبات التلاميذ والطلاب .**

يلزم التلاميذ والطلاب بان يحوزوا بانتظام وعمق على المعارف والعادات العملية ، وبحضور الدروس، وباداء الواجبات التى تنص عليها الخطة والمناهج الدراسية فى الموعد المقرر ، وبرفع مستواهـــم الفكرى والثقافى ، وبالمشاركة فى العمل النافـع اجتماعيا وفى الخدمة الذاتية ، وبمراعاة اصـــول النظام الداخلى للمؤسسة التعليمية التربوية .

وعلى التلاميذ والطلاب ان يكونوا منضبطيـــن ومنظمين وان يراعوا اصول التعايش الاشتراكـى وان يصونوا ويقـــووا الملكية الاشتراكية وان لايهادنوا اى مظهر مناف للمجتمع وان يشتركوا فى حياة الجماعة .

# الباب العاشر

## اعداد الكوادر التربوية . العمل التربوى . الحقوق والواجبات المهنية للعاملين فى التعليم الشعبى .

**المـــادة ٤٨–اعداد الكوادر التربويـــة لمؤسسات التعليم والتربية .**

يجرى اعداد الكوادر التربوية لمؤسسات التعليم والتربية فى الجامعات والمعاهد وغيرها من المعاهد التعليمية العليا ، امـا حسب بعض الاختصاصات فيجرى ايضـــا فى المعاهد التعليمية الثانويـــة المتخصصة .

**المادة ٤٩–اعداد الكوادر العلمية التربوية والكوادر العلمية .**

ان الشكل الاساسى لاعداد الكوادر العلميـــة التربوية والكوادر العلمية هو الدراسات العليـــا التى تنظم لدى المعاهد التعليمية العليا ومؤسسات البحث العلمى .

ويقبل الى الدراسات العليـــا مواطنو الاتحاد السوفييتى الـــذين لديهم تعليم عـــال . وتثبت القواعد الموضوعة حول الدراسات العليا وفق النظام الذى يقره مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

**المادة ٥٠–ممارسة العمل التربوى .**

يسمح بالعمل فى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة وخارج المدرسة وفى مدارس التعليم العام وفـــى المعاهد التعليمية المهنية–التكنيكية والثانويـــة المتخصصة والعليا بصفة معلمين ومربين ومدرسين واساتذة التدريب الانتاجى وغيرهم من العامليـــن التربويين ، للاشخـــاص الحائزين على التعليـــم المناسب والاعداد المهنى .

ولغرض رفع المهارة التربوية وتطوير المبادرة الابداعية لدى الكوادر التربوية يجرى بانتظـــام تقدير كفاءة معلمى مدارس التعليم العام والمدرسين واساتذة التدريب الانتاجى فى المعاهد التعليميـة المهنية–التكنيكية .

تسد المنـــاصب الشاغرة فى ملاك الاساتـــذة والمدرسين فى المعاهد التعليمية العليـــا حسب مسابقة وفق النظام المقرر ولمدة معينة مع اعادة انتخاب الاشخاص الذين يحتلون هـــذه المناصب للفترة التالية .

يعفى من العمـــل التربوى الاشخـــاص الذين يمارسون العمل التربوى فى حالة ظهور عدم اللياقة بالمنصب الذى يحتلونه نتيجة نقص فى المؤهلات او لظروف صحية تعيقهم عن اداء وظيفتهم التربوية وكذلك فى حالة ارتكاب جنحـــة لا اخلاقية تتنافى ومواصلتهم العمل التربـــوى وذلك وفقا للنظام المقرر فى تشريـــع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول العمل .

**المادة ٥١–الحقوق والواجبات المهنيـــة للعاملين التربويين .**

ان الحقـــوق والواجبات المهنية للعامليـــن التربويين فى مؤسسات الطفولة قبل المدرســـة وفى مدارس التعليم العام الثانوية وفى مؤسسات خارج المدرسة وفى المعاهد التعليمية المهنيـــة–التكنيكية والثانوية المتخصصة والعليا ، تعينهـــا الاسس هذه ووثائق تشريـــع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية والتى تقرر وفقـــا للاسس هذه والموضوعات والانظمـــة الداخلية لتلك المـــؤسسة من مؤسسات التعليـــم والتربية .

ويصون القانون الحقوق المهنية وشرف وكرامـة المعلمين وغيرهم من العاملين التربويين .

**المادة ٥٢–رفع كفاءة العاملين التربويين .**

يجرى رفع كفاءة العاملين التربويين فى المعاهد التعليمية العليا وفى معاهد استكمال المعلمين وفى معاهد رفع الكفاءة وفى مؤسسات البحث العلمـــى وفى المؤسسات الطليعية وكذلك فى دورات رفع الكفاءة .

ويجرى اعداد كوادر ادارة مدارس التعليم العام الثانوية ، والمعاهد التعليمية المهنية–التكنيكيـــة والثانوية المتخصصة وغيرها من المعاهد التعليمية ، من بين الاشخاص ذوى التعليم العالى والتجربة فى العمل التربوى .

وتقوم بتنفيذ التدابير بشان استكمال المعارف المهنية لدى العاملين التربويين الهيئات المعنية فى التعليم الشعبى .

**الماددة ٥٣–تامين الظروف اللازمـة لاداء العاملين التربويين وغيرهم من العاملين فـى التعليم الشعبى واجباتهم المهنية .**

تؤمن اللجان التنفيذية من المجالس المحليـــة لنواب الشغيلة ، وهيئات ومؤسسات التعليـــم الشعبى والوزارات والدوائر توفير الظروف اللازمة للعاملين التربويين وغيرهم من العاملين فى التعليم الشعبى لنجاح عملهم ورفع كفاءتهم بانتظام وتقدم لهم التسهيلات والامتيازات المقررة فى القانـــون وتبدى عناية دائمة بدعم هيبة العاملين التربويين، وباستخدام جهدهم ووقت عملهم على الوجه الصحيح مانعة الهاء هـــؤلاء الاشخاص عن اداء واجباتهـــم المباشرة .

**المادة ٥٤–التسهيلات والامتيازات .**

يتمتع العاملون فى التعليم الشعبى ، وفقـــا للتشريع ، باجازات مطولة مدفوعة الاجر على حساب الدولة وبمسكن مجانى مزود بالتدفئة والانارة فى الاماكن الريفيـــة وبامتيازات فى مجـــال التامين التقاعدى وغير ذلك من التسهيلات والامتيازات .

**المادة ٥٥–تشجيع العاملين فى التعليـــم الشعبى لقاء خدمات خاصة .**

يرشح العاملون فى التعليم الشعبى لقاء خدمات خاصة فى تعليم وتربية الجيل الطالع وفى اعـــداد الخبراء ، وفق النظام المقرر الى :

منحهم اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى .

منحهم ميداليات بالاسماء وميداليات وشـــارات الامتياز المقررة للعاملين فى التعليم الشعبـــى بتشريع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية .

منحهم القـــاب الشرف فى اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية والقاب الشرف فـــى الجمهوريات الاتحادية .

# الباب الحادى عشر

## حقوق وواجبات الآباء والأشخاص النائبين عنهم بشأن تربية الأطفال وتعليمهم .

**المادة ٩٦–حقوق الاباء والاشخاص النائبين عنهم .**

للاباء والاشخاص النائبين عنهم الحق فى :

تنسيب الاطفال للتربية والتعلم فى مؤسسات الطفولة قبل المدرسة ومدارس التعليم العام فـــى اماكن سكناهـــم وكذلك فى المعاهد التعليميـــة المهنية–التكنيكية والثانوية المتخصصة .

المشاركة فى مناقشة قضايا تعليم الاطفـــال وتربيتهم وفى ادارة العمل اللاصفى واللامـــدرسى والصحى فى مؤسسات التعليم والتربية حيث يتربى ويتعلم ابناؤهم .

ان ينتخبوا وينتخبوا الى لجان (مجالس) الابـــاء الاجتماعية لدى المدارس وغيرها من معاهد التعليم والتربية .

**المادة ٥٧–واجبات الاباء والاشخـــاص النائبين عنهم .**

يلزم الاباء والاشخاص النائبون عنهم :

بتربية الاطفـــال بروح الخلق الشيوعى الرفيع وبالحرص على الملكية الاشتراكية وغرس العادات العملية فيهم واعدادهم للنشاط النافع اجتماعيـــا والعناية بنمو الاطفال بدنيا وتقوية صحتهم .

بتنسيب الاطفال الى المدرسة عند بلوغهم سن الدراسة وضمـــان حضور التلاميذ الدروس مانعين تغيبهم عن الدروس بدون عذر مشروع .

بتوفير الظروف اللازمة لحصول الاطفال فـــى الوقت المناسب على التعليم الثانوى والاعـــداد المهنى .

وان التربية فى الاسرة تتالف عضويا مع العمل التربوى فى المعاهد التعليمية ومؤسسات قبـــل المدرسة وخارج المدرسة والمنظمات الاجتماعية .

**المادة ٥٨–نشر المعارف التربوية بيـــن السكان .**

تؤمن هيئـــات ومؤسســـات التعليم الشعبى بالاشتراك مع هيئات ومؤسسات العلم والثقافـــة ومع الجمعيات التربوية وغيرها مـــن المنظمات الاجتماعية ، نشر المعارف التربويـــة بين السكان وتقدم المساعدة التربوية للاباء والاشخاص النائبين عنهم لتربية الاطفال والمراهقين .

# الباب الثانى عشر

## القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى .

**المادة ٥٩–شروط فتح مؤسسات التعليم والتربية .**

لايمكن ان تفتح مؤسسات التعليم والتربية الا مع وجود مبان مناسبة ومعدات دراسية وكـــوادر تربوية .

**المادة ٦٠–استخدام مبانى مؤسســـات التعليم والتربية .**

تستخدم مبانى مؤسسات التعليم والتربيـــة للاغراض المعدة لها فقط .

**المادة ٦١–تطوير القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى .**

يجرى تطوير القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم الشعبى من اموال ميزانية الدولة وكذلك من التوظيفات المالية المنصوص عليها فى خطة الاقتصاد الوطنى . ويمكن ان تجتذب لهذه الاغراض امـــوال المؤسسات والكولخوزات والمنظمات التعاونيـــة وغيرها من المنظمات بموافقتها .

ويجب ان تشيد مبانى مؤسسات التعليم والتربية حسب تصاميم مصادق عليها وفق النظام المقرر .

**المادة ٦٢–مشاركة المؤسسات والدوائـر والمنظمات فى تقوية القاعدة التعليمية المادية لمؤسسات التعليم والتربية .**

تشارك مـــؤسسات ودوائر ومنظمات الدولـــة والكولخـــوزات والمنظمات التعاونية والنقابيـــة والكمسمولية وغيرها من المنظمات الاجتماعيـــة ، وفق النظام المقرر ، فى تقوية القاعدة التعليميـــة المادية لمؤسسات التعليم والتربية .

# الباب الثالث عشر

## المسئولية عن خرق التشريع حول التعليم الشعبى

**المادة ٦٣–المسئولية عن خرق التشريع حول التعليم الشعبى .**

ان الاشخاص المسئولين والمواطنين الذيـــن يسمحون بخرق التشريع حول التعليـــم المتوسط الالزامى وحول فصل المدرسة عن الكنيسة وغير ذلك من خروق التشريع فى مجال التعليم الشعبى يتحملون المسئوليـــة المقررة بتشريع اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية .

# الباب الرابع عشر

## حق الاجانب الأشخاص بلامواطنة فى الحصول على التعليم فى الاتحاد السوفييتى . الاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

**المادة ٦٤–حق الاجـــانب والاشخـــاص بلامواطنة فى الحصول على التعلم فى الاتحاد السوفييتى .**

للمواطنين الاجانب والاشخاص بلامواطنة المقيمين على اراضى الاتحاد السوفييتى الحق فى الحصـــول على التعلم فى الاتحاد السوفييتى اسوة بالمواطنين السوفييت وفقـــا للنظام المقرر بتشريع اتحـــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

**المادة ٦٥–الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.**

اذا كانت الاتفاقية الدولية او المعاهدة الدولية التى يشترك فيها الاتحاد الســـوفييتى تقر قواعد اخرى غير ما يتضمنها تشريع اتحاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى ، فتطبق قواعد الاتفاقية الدولية او المعاهدة الدولية .

في اعقاب لقاء القرم :

# استعراض النتائج والتطلع الى الافاق

جرى في القرم لقاء اخرى بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية .

وتعتبر اللقاءات في القرم ، والتي اصبحت تقليدا ، شكلا من الاشكال الفعالة والهادفة لتنسيق جهود ومساعي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في حل المهام الوطنية والاممية على حد سواء . وتتيح هذه اللقاءات في جو عمل وصريح ، امكانية مناقشة القضايا الهامة التي تعمل البلدان الاشتراكية لحلها وتنسيق الاعمال بشكل اكمل بين هذه البلدان ، على المسرح الدولي .

ويعتبر تعاون ووحدة بلدان المنظومة الاشتراكية اهم العوامل في توطيد السلام والامن الدولي وتنفيذ الاهداف الواردة في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وفي قرارات مؤتمرات الاحزاب الشقيقة الاخرى وفي بيانات وتصريحات اللجنة السياسية الاستشارية التابعة لمنظمة معاهدة وارسو وفي وثائق الاجتماع العالمي لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في عام ١٩٦٩ .

## سمات العصر الحديث

ان ايقاف الحرب في فيتنام ، والاعتراف الحقوقي العالمي التام بجمهورية المانيا الديموقراطية ، وتسوية العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وتوطيد مواقع كوبا عالميا ، والنتائج الايجابية الكبيرة لزيارات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ، وكذلك النتائج البناءة للقاءات القمة بين قادة البلدان الاشتراكية الاخرى مع ممثلي الدول الراسمالية ، والبداية الناجحة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا-كل هذه الامور تجسيد ملموس للتغيرات في العلاقات الدولية من سياسة «الحرب الباردة» الى تخفيف حدة التوتر وترسيخ مبادىء التعايش السلمي كمقياس للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وبهذه المناسبة تتجلى للعيان الاهمية المبدئية لتلك الخطوات المعينة العملية التي جرت في الاونة الاخيرة في تشديد الانعطاف الايجابي في العلاقات الدولية وتعميق وتوسيع الانفراج الدولي .

وتمت في الوثائق البرامجية للحركة الشيوعية العالمية صياغة هدف رفيع نبيل يتلخص ببذل كل جهد ضروري لتجنيب الانسانية خطر كارثة نووية . وقد تمت خطوة هامة جدا في حل هذه المسالة نتيجة لعقد المعاهدة السوفييتية الامريكية الخاصة بدرء الحرب النووية . فهذه المعاهدة ولو انها لاتعني تحريم السلاح النووي ، تتضمن تعهد الطرفين بشكل واضح بالعمل على نحو يمنع اندلاع الحرب النووية بينهما وبين كلا الطرفين مع الدول الاخرى . وليس من العسير ان ندرك من ذلك مدى استبعاد احتمال اندلاع حرب نووية على وجه هذا الكوكب .

وتلقى سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي تنادي بترسيخ مبادىء التعايش السلمي ، تفهما وتاييدا وترحيبا كاملا من قبل الاحزاب الشيوعية الشقيقة . فتوطيد السلام يوفر الشروط والظروف الملائمة لنضال الشغيلة ضد القوى الاستعمارية من اجل حقوقها الاجتماعية وحريتها وفي سبيل الاشتراكية .

وساهمت السياسة المنسقة بين البلدان الاشتراكية مساهمة كبيرة في نجاح بداية عمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

## والنضال مستمر

ان التحولات الايجابية الكبيرة في المسرح الدولي تسمح بان نضع على بساط البحث مهمة تصعيد النضال من اجل وضع حد للسباق وراء التسلح ومن اجل نزع السلاح على نطاق العالم كله . وتنتظر الشعوب ان تساهم كل الدول النووية وكل بلدان العالم بنصيبها في حل هذه المسالة الجذرية .

وقد نشات في الوقت الحاضر ، بشكل رئيسي ، مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحتوي على الاسس القانونية الضرورية لتطوير علاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتسعى الدول الاشتراكية الآن ، وبمجهود مشترك من قبل كل الدول المعنية ، الى تعميق وتطوير الانعطافات الايجابية على المسرح الدولي وتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات التي تم التوقيع عليها والسير بخطى ثابتة اكيدة الى الهدف الرئيسي الا وهو تحقيق السلام في كل انحاء العالم .

وتحاول الرجعية الاستعمارية وستحاول اضعاف وحدة البلدان الاشتراكية . وتحاول وستحاول ان تؤثر ، في الاتجاه الذي يلائمها ، على الخطة السياسية والطابع العام لتطور هذه الدولة الاشتراكية او تلك . ولتحقيق هذه الاهداف تلجا الرجعية الى الاتصالات السياسية والدوافع الاقتصادية ومختلف اشكال التغلغل العقائدي وبالطبع تحاول الرجعية الاستعمارية دائما تقليص نفوذ الدول الاشتراكية والمواقع الدولية للاشتراكية العالمية . ولذا تصبح مهمة تثبيت ما تم التوصل اليه والتقدم الى الامام في تحقيق وتنفيذ السياسة الطبقية المبدئية لبلدان الاشتراكية اكثر اهمية والحاحا .

وقد اكد لقاء القرم مرة اخرى عزم البلدان الاشتراكية على التوصل الى توسيع منطقة الانفراج الدولي وانتشارها على العالم كله . ويتطلب هذا ، بالدرجة الاولى ، تسوية سريعة للنزاعات والمشاكل التي نجمت نتيجة للعدوان الاستعماري .

ومن الضروري ، بالدرجة الاولى ، اتاحة الامكانيات لشعوب الهند الصينية كي تقرر مصيرها بنفسها واقامة سلام عادل في الهند الصينية كلها . وتعتبر المأثرة العظمى لشعب فيتنام البطل وانتصاره ، نجاحا عاما لكل قوى السلاح والديموقراطية والاشتراكية .

## مواصلة دعم فيتنام

وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في حفلة الاستقبال على شرف الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي الى ان الحرب في فيتنام لم تكن ولا يمكن ان تكون ظاهرة محلية مرفقة . فقد مست بصورة عميقة مصالح العديد من الدول ، واثرت نتائجها على كل السياسة العالمية . وعرقل وقوع العدوان المباشر على دولة اشتراكية امكانية تصفية الجو الدولي الى حد كبير . ولذلك ليس عرضا ان النضال من اجل القضاء على بؤرة الحرب في جنوب شرقي آسيا ، كان واحدا من البنود الاساسية في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي واصبح مطلبا عاما لكل الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في عصرنا .

واكد المشتركون في لقاء القرم مرة اخرى الدعم الاكيد لمواقف جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية اللتان تطالبان بتنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا تاما واكيدا من قبل الاطراف المعنية .

ويبذل شعب فيتنام الآن ، بعد ايقاف الحرب وتحت قيادة حزب الشغيلة الفيتنامي ، كل الجهود لاعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطوير البناء الاشتراكي .

وانطلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية من سياستهما الاممية الراسخة في تقديم الدعم للشعب الفيتنامي الشقيق واخذتا بعين الاعتبار حاجة جمهورية فيتنام الديموقراطية وظروفها الصعبة المتعلقة بمهام اعادة بناء اقتصادها الوطني الذي دمرته الحرب ، فاتخذتا قرارا اعتبرت بموجبه كل المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الديموقراطية في السنوات الماضية من اجل تحقيق التطور الاقتصادي مساعدات مجانية . ومما لاشك فيه ان هذا العمل النبيل سيساعد الاصدقاء الفيتناميين على تركيز وسائل وموارد اكثر من اجل مهام ومشاكل الاقتصاد الوطني .

وعبر المشتركون في لقاء القرم عن استعدادهم في المستقبل ايضا لتقديم المساعدة الضرورية لشعب فيتنام .

## ازمة الشرق الاوسط

وتعمل المنظومة الاشتراكية من اجل التوصل الى تسوية الوضع في الشرق الاوسط الذي لايزال معادا وخطرا على قضية السلام الشامل والعقبة الاساسية التي تعرقل التسوية العادلة واقامة السلام في الشرق الاوسط هي موقف اسرائيل والاوساط الاستعمارية والصهيونية المشجعة لها . اما سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى فانها واضحة وعادلة تماما وتنص على ان تسوية الوضع في الشرق الاوسط يجب ان تتم على اساس الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام استقلال والحقوق المشروعة لدول وشعوب هذه المنطقة ، بما فيها شعب فلسطين العربي .

وتحتوي القرارات المعروفة التي اصدرها مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على الاساس السياسي من اجل حل ازمة الشرق الاوسط . وتؤيد عشرات الدول هذه القرارات التي تلقى ايضا التاييد الواسع من قبل الراي العام العالمي . ومما لاشك فيه ان تسوية ازمة الشرق الاوسط ستساهم مساهمة كبيرة في تصفية الجو في هذه المنطقة وفي العالم كله على حد سواء .

ويسعى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة الاخرى الى ان يحمل الانفراج الدولي طابعا عاما ليشمل العالم كله . وبهذا الخصوص تكتسب فكرة الامن الجماعي في آسيا اهمية كبرى . فهي تنص على مبادىء اساسية مثل الامتناع عن استخدام القوة في حل الخلافات الدولية واحترام السيادة والحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب وتطوير التعاون الاقتصادي وغيره على اساس التكافؤ التام والفائدة المتبادلة وعدم السماح بالحاق وضم اراضي الغير والحق الذي لا ينازع لكل شعب في ملكية ثرواته الطبيعية واجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية وما الى ذلك .

ومن الطبيعي ان يكون تحقيق نظام الامن الجماعي في آسيا ليس بالامر السهل . خاصة وانه توجد في اسيا وخارجها قوى يهمها الحفاظ على جو العداء وعدم الثقة في العلاقات بين بعض الدول الاسيوية . ولذا تصبح اكثر الحاحا واهمية اقامة تعاون متكافىء بين كل الدول الاسيوية بدون استثناء والسير الحثيث من اجل تحقيق نظام الامن الجماعي الذي يعني ، اذا ماتحقق ، انعطافا جديدا هاما في الوضع العالمي الراهن كله .

ان هدف البلدان الاشتراكية هو المساهمة في تلاحم قوى السلام وانتصار التعاون الدولي في هذه المنطقة الواسعة من العالم . وقد تمت خطوات هامة في هذا المجال . اذ تتطور وتتوطد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مع الهند . وانطلاقا من المعاهدة الهندية السوفييتية تصبح العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والهند اكثر استقرارا ومتانة .

وان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان من شانه ان يتجاوب مع الاتجاه العام لتطور العلاقات الدولية في الوقت الحاضر . ان استكمال التسوية السلمية مع هذا البلد وقيام تعاون اقتصادي واسع من شانهما ان يتجاوبا مع مصالح الشعبين السوفييتي والياباني ومصالح السلام في آسيا والعالم كله .

## العناصر الاساسية

وتدل نتائج لقاء القرم مرة اخرى بشكل مقنع على ان الدول الاشتراكية تسلك سياسة مبدئية طبقية . وجاء في الوثائق الصادرة عن لقاء القرم «ان الخط الهادف الى توطيد السلام والامن العالمي والتضامن مع النضال التحرري لشعوب كل البلدان والقارات والتصدي لكل تطاول على حريتها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها بنفسها هذه هي العناصر الاساسية التي لاتتجزأ لهذه السياسة» .

ان نجاح بناء المجتمع الجديد وفعالية اعمال الدول الاشتراكية على المسرح العالمي يتوقف ، الى حد كبير ، على تطور العلاقات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة وعلى درجة متانة هذه العلاقات في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية .

وفي حوزة الدول الاشتراكية قوة فعالة للتعاون السياسي بين الدول مثل منظمة معاهدة وارسو فبواسطة هذه المنظمة تمت حماية كل الانتصارات التي حققتها الثورات الاشتراكية .

واتاح لقاء القرم الجديد تبادل المعلومات عن سير البناء الاشتراكي والشيوعي ، وساهم في وضع الاتجاهات الرئيسية لتطوير التعاون الشامل وفي كل المجالات الهامة بين الدول الاشتراكية ويخلق هذا التعاون كل المقدمات الضرورية لتحقيق مزيد من النجاح في البلدان الاشتراكية وتنفيذ المهام المتعلقة بزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وبالربط بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية مع مزايا النظام الاشتراكي وبرفع المستوى المادي للشغيلة .

## تكامل البلدان الاشتراكية

وفي المرحلة الراهنة عندما تغلب كل بلد شقيق منذ فترة بعيدة على مصاعب مابعد الحرب وسار باقتصاده الى مستوى جديد ، وعندما تكونت لدى مجلس التعاون الاقتصادي خبرة كبيرة ، اصبح ظاهرا للعيان ان العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية يمكن ان تكون ، بل ويجب ان تكون اوسع وعلى نطاق اكبر . والمقصود بذلك الاسراع بعملية التكامل الاقتصادي وخاصة في المجالات الانتاجية والعلمية والتكنيكية وآفاق برمجة هذه العملية وتحقيق تكنولوجيا تقدمية جديدة وبناء مؤسسات ومشاريع ضخمة مشتركة .

ان توحيد الجهود بين البلدان الاشتراكية امر ملح وحيوي جدا لدرجة ان الايديولوجيين المعادين للشيوعية يحاولون التلاؤم مع الوضع الجديد ويقومون بتعديل وتصحيح نشاطهم . ويعتمدون على الدعاية التي لاتبدو بشكلها الخارجي دعاية عدائية صريحة ، الا انها دعاية مخربة بجوهرها .

ويستمر التعاون بين مختلف الدوائر الخاصة التابعة للدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي لتنسيق نشاطها الموجه ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وتستخدم لتحقيق هذه الاهداف المنظمات الصهيونية والقومية المتطرفة وغيرها من المنظمات الرجعية .

وسيكون النصر في مجرى المجابهة المستمرة بين الاراء لصالح الاشتراكية في خاتمة المطاف .

ان الشيوعيين يناضلون من اجل تلاحم البلدان الاشتراكية والدول الوطنية الفتية ضد الاستعمار لصالح السلام والتقدم الاجتماعي والوطني . ولكن ثمة خطا آخر معاكسا يحاول ان يضع مايسمونه «القوتين الاعظم» ، دون تمييز بين نظامهما الاجتماعي والمحتوى المحدد لسياستهما ، على طرف مقابل للبلدان المتوسطة والصغيرة غير المتجانسة طبعا من الناحية السياسية .

## لخير الانسانية جمعاء

وتدل التبدلات الجذرية الايجابية في الوضع الدولي والافاق الجيدة لتوطيد السلام والامن العالمي على ان قاعدة الجهود المشتركة على المسرح العالمي والتي طرحتها الاحزاب الشيوعية والعمالية في المؤتمر العالمي في عام ١٩٦٩ قد طبقت لدرجة كبيرة .

ان البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر في العالم التي تسعى سعيا هادفا الى تعميق الانفراج العالمي واقامة سلام وطيد ، تضاعف جهودها في النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة .

ويعتبر ترسيخ النظام الاشتراكي العالمي ونجاح تطور المنظومة الاشتراكية ككل وفي كل بلد اشتراكي على حدة ، بمثابة المقدمة الرئيسية لتطور الانسانية السلمي والتقدمي . وان نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية وتلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية هما الاساس لكل ما تم التوصل اليه في تنفيذ السياسة الخارجية المشتركة . وسيساهم لقاء القرم الجديد والاستنتاجات التي اسفر عنها في ترسيخ التعاون بين دول المنظومة الاشتراكية لخير قضية السلام والحرية والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

**مقال لهيئة تحرير جريدة «برافدا»**



# لقاء القمة السوفييتي الأمريكي

## مساهمة ضخمة في توطيد الامن

تتسم الحياة الدولية المعاصرة بسمة مميزة هي سرعة التحولات الايجابية الجارية في الوضع العالمي وسعة مداها بشكل لم يسبق له مثيل ويكمن في اساس هذه التحولات التغير العام في نسبة القوى على النطاق الدولي لصالح السلام والتقدم الاجتماعي . ويتحدد الاسراع في مجرى هذه التحولات على نحو مضطرد بالسياسة الخارجية النشيطة والهادفة للاتحاد السوفييتي ، والجهود المبذولة لتحقيق برنامج السلام الذي قدمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان مهمة النضال من اجل درء خطرحرب عالمية وتقييد سباق التسلح ، ولاسيما السلاح الصاروخي-النووي ثم ايقافه ، هي جزء هام من هذا البرنامج التاريخي . وقد اشير في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الرابع والعشرين الى ان القضية الحيوية بالنسبة لجميع الدول والشعوب المحبة للسلام هي عدم السماح بان يتحول التهديد بحرب عالمية الى امر واقع .

من هنا انبثقت الاتجاهات الملموسة التي صيغت في برنامج السلام لتحقيق هذا الهدف بما في ذلك ضمان الامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدامها عند حل القضايا المختلف عليها . ويسعى الاتحاد السوفييتي الى عقد اتفاقيات مناسبة ، ثنائية او اقليمية ، مع الدول التي تشاركه هذا الموقف ، كما يسعى الى عقد اتفاقيات تحرم السلاح النووي والاشكال الاخرى من اسلحة الابادة الجماعية . والى جانب ذلك طرحت مهمة تنشيط نضال الدول لايقاف سباق التسلح بجميع انواعه ولاتخاذ التدابير التي تقلل من احتمال نشوب حرب مفاجئة او افتعال عمليات عسكرية قد تتحول الى ازمات دولية او تدفع بالامور الى وقوع حرب. وبالتحديد يمكن القول ان اتجاهات السياسة الخارجية هذه، والتي صيغت في برنامج السلام ، كانت وستبقى الاتجاهات الاساسية في علاقات الاتحاد السوفييتي مع دول النظام الاجتماعي الاخر وقبل كل شيء مع الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها اقوى دولة فيه . وهذا مفهوم تماما فمسائل الحرب والسلام لايمكن الا ان تحتل المركز الاساسي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، هاتين الدولتين المختلفتين بنظامهما الاجتماعي وايديولوجيتهما ، واللتين تملكان اضخم ترسانات الاسلحة الحديثة. وعلى كيفية حل هذه المسائل لايتوقف الطابع العام للعلاقات المتبادلة بين الدولتين فحسب ، بل والى حد كبير تتوقف ايضا اتجاهات تطور الوضع الدولي كله ، في طريق الانفراج والسلام او بالعكس ، في طريق المجابهة والنزاع .

لقد تحدث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الكلمة التي وجهها من التلفزيون الامريكي اثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الامريكية فقال : «ان الجو العام في العالم يتوقف بدرجة غير قليلة على المناخ السائد في العلاقات بين بلدينا . فلا القدرة الاقتصادية ولا العسكرية ولا الوزن الدولي تعطي بلدينا حقوقا اضافية وانما هي تحملهما مسؤولية خاصة عن مصائر السلام العام وضرورة تجنب الحرب» .

ان تطوير العلاقات بين الدولتين عملية ذات وجهين . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فهو الى جانب معارضته الحاسمة لكل المظاهر العدوانية في السياسة الامبريالية على النطاق الدولي ، كان دائما الى جانب تطوير علاقات سلمية طبيعية مع الدول الراسمالية التي كانت تبدي من جهتها استعدادا مماثلا . وهذا النهج المبدئي للاتحاد السوفييتي يشمل ايضا العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية ، خاصة وان طابع العلاقات المتبادلة مع هذه الدولة يحدد بمقدار كبير افاق حل اهم مسائل العصر وهي مسالة تخليص البشرية من خطر حرب نووية حرارية عالمية وتخليصها من سباق التسلح بنفقاته الباهظة . الا ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كانت تختلف باختلاف المراحل . فلفترة طويلة ، وعمليا لكل فترة ما بعد الحرب ، اقتصرت هذه العلاقات على المجابهة النووية مما ولد بالضرورة التوتر والازمات والاوضاع المؤدية للنزاع والتي كانت تسمم كل المناخ الدولي . ولم يكن الامر يكمن اطلاقا في انعدام النية الطيبة والمعالجة البناءة من جانب الاتحاد السوفييتي للعلاقات مع الولايات المتحدة وانما في محاولات الدوائر الرجعية العسكرية استخدام طاقة اكبر دولة راسمالية للضغط على الاتحاد السوفييتي ، حتى ولوادى ذلك ، عن وعي ، الى وضع العالم على «حافة الحرب» . الا ان هذه المحاولات والحسابات باءت بالفشل بفضل العمل المتفاني للشعب السوفييتي . وقد اثبت التعزيز المستمر لمواقع الاشتراكية في العالم ، بما في ذلك القوة العسكرية والقدرة الاقتصادية والنفوذ السياسي للاتحاد السوفييتي، فشل محاولات مخاطبة الاتحاد السوفييتي من «مواقع القوة» وحكمة بناء العلاقات معه على اساس المساواة .

ان لقاء القمة السوفييتي الاميركي والذي جرى في موسكو في مايو (أيار) ١٩٧٢ وضع بداية للسير الصحيح في طريق تغيير العلاقات بين البلدين بما يتفق مع مبدا التعايش السلمي ففي الوثيقة الصادرة عن هذا اللقاء والمسماة «اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية» عبر الجانبان عن موافقتهما المتبادلة على انه لايوجد في عصر الذرة اساس لاقامة العلاقات بينهما سوى التعايش السلمي. وانطلاقا من هذه المقدمة تعهد البلدان بان يتصرفا بالشكل المناسب في سياستهما العملية : عمل كل ماهو ممكن لتجنب المجابهة الحربية وللحيلولة دون قيام حرب نووية واية اوضاع يمكن ان تؤدي الى تفاقم خطر للعلاقات بينهما .

وبدا انه من الاهمية الجوهرية لتطوير العلاقات السوفييتية-الاميركية ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية بعد ان وقعا هذه الوثيقة لايعتبرانها مجرد اعلان للنوايا الحسنة وانما يسترشدان بها باستمرار في التطبيق ، متطلعين الى تعميق كل بند فيها، وجعلها نقطة انطلاق للخطوات الكبيرة اللاحقة في اتجاه استبعاد خطر الحرب وتوطيد السلام في عالمنا .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية ، ادراكا منهما لمسؤوليتهما عن مصائر السلام العام، قد قررا في اثناء اللقاء السوفييتي الاميركي الجديد على مستوى القمة ، ان يضفيا على هذا المبدأ الاساسي للتعايش السلمي محتوى ملموسا .

لقد كان توقيع اتفاقية درء الحرب النووية في ٢٢ يوليو (حزيران) اهم نتائج زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الاميركية . وقد تعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في هذه الوثيقة بان يعملا بشكل يستبعد نشوب حرب نووية بينهما وبين اي منهما والدول الاخرى . والى جانب ذلك تعهد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية طبقا لهذه الاتفاقية بان يمتنع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد الطرف الاخر او ضد حلفاء الطرف الاخر وضد الدول الاخرى في الحالات التي يمكن ان تعرض السلام العالمي والامن للخطر . وكذلك وافقا على الاسترشاد بهذه الاعتبارات عند صياغة سياستهما الخارجية وفي مجمل اعمالهما على صعيد العلاقات الدولية واذا حدث وبدا ان علاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية فيما بينهما او مع دول اخرى وكذلك العلاقات بين دول ليست مشاركة في هذا الاتفاق ستؤدي الى خطر حرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية او بين احدى الدولتين ودول اخرى فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية سيعمدان دون ابطاء الى اجراء مشاورات عاجلة بينهما وسيبذلان كل الجهود لدرء هذا الخطر .

ان عقد اتفاقية درء الحرب النووية-ومفعولها غير محدود الاجل-هو مكسب كبير لقضية السلام في العالم . ولا تتحدد الاهمية العالمية لهذه الاتفاقية في انها موجهة لاستبعاد امكانية حرب نووية بين اكبر دولتين من حيث قدراتهما الحربية وبين كل منهما والدول الاخرى وانما ايضا في انها ملزمة للطرفين الموقعين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في بناء وتطوير علاقاتهما مع الدول الاخرى بما يتلاءم مع اهداف الاتفاقية اهداف السلام ودرء خطر حرب نووية .

لذلك اعتبرت القوى المحبة للسلام في كل مكان هذه الاتفاقية مساهمة كبيرة في توطيد امن الشعوب .

وكما كتبت صحيفة «برلينرتسايتونغ» :

«فان التزام الدولة الراسمالية الرئيسية بان تقف مع الاتحاد السوفييتي ضد اشعال حرب نووية او ضد استخدام السلاح النووي هو انتصار باهر لسياسة السلام السوفييتية» .

وقد نالت اتفاقية درء الحرب النووية تقديرا عاليا عند بحث لنتائج زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الاميركية ، في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفي هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وقد نوه القرار بان هذه الاتفاقية هي خطوة هامة على طريق تقليل ثم ازالة خطر نشوب حرب نووية وعلى طريق ايجاد نظام ضمانات حقيقية للامن الدولي . ان التنفيذ العملي للاتفاقيات المعقودة ، كما يشير الى ذلك القرار ، والتحول من المجابهة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى الخط الموجه نحو عدم السماح بالحرب النووية ونحو حل المسائل المختلف عليها بطريق المفاوضات سيكون له ، في الحقيقة ، اهمية تاريخية للانسانية جمعاء .

وقد عبر البلاغ السوفييتي-الاميركي المشترك الذي صدر حول زيارة ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الاميركية عن استعداد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية لبحث السبل الاضافية لتوطيد السلام واستبعاد خطر الحرب ، وخاصة الحرب النووية ، الى الابد .

ويصبح استعداد الدول الاخرى للانضمام الى مبادىء الامتناع عن استخدام القوة والخاذ التدابير الحاسمة لمنع نشوب حرب نووية قضية هامة للغاية من اجل الامن الشامل والسلام الوطيد على الارض . ان وثيقة «المبادىء الاساسية لمفاوضات الحد اللاحق من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» التي وقعت في واشنطن في ٢١ حزيران مدعوة لان تلعب دورا كبيرا في حصر القاعدة المادية للحرب الصاروخية النووية اي في كبح جماح التسليح الاستراتيجي . وقد انطلق الطرفان عند التوقيع على هذه الوثيقة من قناعتهما بان اتخاذ التدابير اللاحقة في هذا المجال الهام سيكون ايضا مساهمة كبيرة في قضية تخفيف خطر نشوب حرب نووية وتوطيد السلام العالمي والامن .

ومن الواضح ان صياغة اتفاقات عملية جديدة في هذا المجال هي مهمة غير سهلة ، ولنقل بصراحة ، معقدة اذ تتعلق القضية باساس الامن القومي للدولتين . وتكرس المحادثات السوفييتية-الاميركية المفصلة في جنيف لهذه القضايا .

وتتمثل اهمية وثيقة «المبادىء الاساسية» في انها اذ تتابع خط الاتفاقيات السوفييتية-الاميركية المعقودة في موسكو في مايو (ايار) ١٩٧٢ ، تشكل حافزا جوهريا واتجاها محددا للعمل المشترك من اجل عقد اتفاقيات جديدة فهي لاتهدف لتخفيف سباق الاسلحة الصاروخية النووية باخطاره البالغة ونفقاته الضخمة فحسب وانما تدير له ظهرها ، وتسمح بذلك للاتحاد السوفييتي وللولايات المتحدة الاميركية بتحويل اموال اكثر لحاجات الابداع وتحسين حياة الناس .

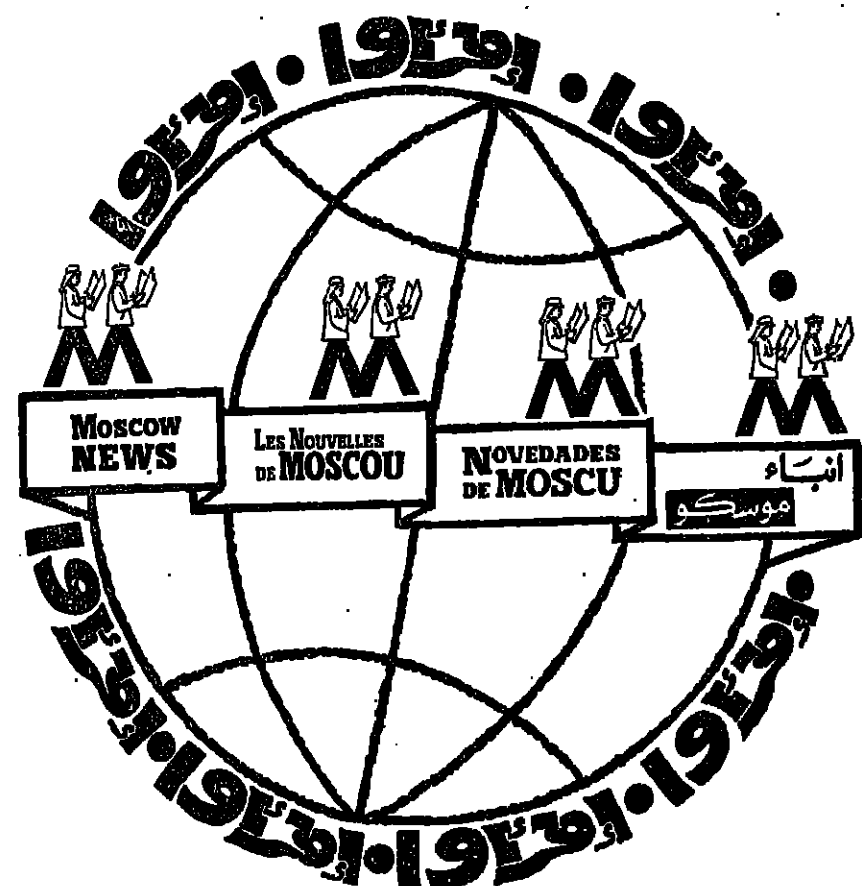
ويشمل الاتفاق ايضا مواد عديدة اخرى ينبغي ان تساعد على التقدم بنجاح في مجرى اية محادثات تجرى في المستقبل .

وقد حددت بوضوح اهداف هذه المحادثات وهي الوصول الى اتفاقية دائمة حول الوسائل الاكمل للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية كما اشير الى ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية سيبذلان خلال عام جهودا جدية لصياغة هذه الاتفاقية الدائمة بهدف التوقيع عليها في عام ١٩٧٤ . وقد صيغ بشكل محدد الاساس المبدئي لهذه الاتفاقية ، التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء الوثائق السوفييتية-الاميركية ، وبصورة خاصة على الاعتراف بمصالح الامن المتكافىء ، والاعتراف بشأن محاولات احد الجانبين الحصول على امتيازات ، بصورة مباشرة او غير مباشرة، لاتتفق مع توطيد علاقات السلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية . ولاتهدف هذه الوثيقة فقط للحد من الجانب الكمي للاسلحة الاستراتيجية الهجومية اوتحسينها النوعي . بل واتخاذ التدابير لتخفيضها مستقبلا . والى ان يتم الوصول الى الاتفاقية الدائمة اعلن الطرفان استعدادهما لعقد اتفاقيات حول بعض التدابير في مجالات اضيق اضافة للاتفاقية المؤقتة الموجودة حاليا وبالجهود المشتركة لكلا البلدين امكن القيام بخطوة جديدة الى امام في قضية هامة ومعقدة الحل هي قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية . ان الشعب السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المحبة للسلام تثمن بحق نتائج محادثات القمة السوفييتية الاميركية والوثائق الهامة الخاصة بالقضايا الجذرية للحرب والسلام والتي وقع عليها اثناء زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة مساهمة ضخمة في قضية اعادة الحالة الدولية الى الوضع السليم .

وبذلك تعتبر هذه النتائج انتصارا جديدا للسياسة السلمية اللينينية وتستجيب للمصالح الجذرية لشعوب جميع البلدان .

**م . كولوسوف**

# اشتركوا في الجريدة الأسبوعية أنباء موسكو




ان قـــراءة جريدة «انبـــاء موسكو» بانتظام تتيح لكـم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفييتي كمـا ان مساهمتكم في المسابقـة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» تتيح لكم امكانية التمتع بــرؤيــة موسكــو الجائزة الاولى : سفرة مجانيــة لمدة اسبوع الى موسكو !!!

وضمن الجوائــز الاخرى التي تمنح في هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعـــات والات تصوير ومزخرفـات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . واذا رغبتم في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكـــم بمطالعـــة «انبـــاء موسكـــو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التي تنشر بانتظام دروس تعلم اللغة الروسية ! وتحتوى الجريــــدة على ابواب ثـــابتة تحدثكم فيهـــا شخصيات اقتصادية وعلميـــة معروفة ورجال الفن والادب ورجـــال الصحافـــة والمعلقـــون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر في ملاحقها المجانية النصوص الكاملـــة لاهـــم الوثائق الخارجيـــة والداخلية لسياسة الدولة السوفييتيـــة كما تنشر المقـــالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنـــة والمعاصرة وفضلا عن ذلك يستطيـــع القارىء الصغير ان يجد على صفحـات الجريدة مواضيعـــه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلـــع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار .

اشتركوا في جريدة «انباء موسكو»، وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .







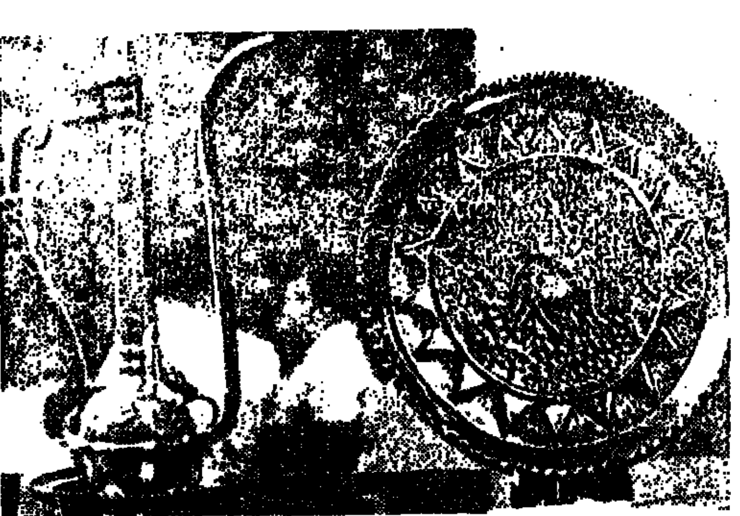
الاشتراكي السلطة .

ان الحكومة الثورية في العراق ، التي تقود البلاد في الطريق التقدمي ، تولي اهتماما كبيرا للفن القومي ، وقد اشار السيـــد الخوري الى انه تم في بغداد وبمبادرة من الحكومة ، انشـــاء المركز الفولكلوري الذي تتمثل مهمته في دراســة وصيانة وتطوير الحرف الفنية الشعبيـــة والعطاء الادبي الشعبي .

وقد تم اختيار اكثر من مالتي تحفة انتجها فنانو الشـــعب المهرة من بين المجموعة الواسعة التي يضمهـــا المركز الفولكلوري لكي تعرض في معرض موسكو وعند افتتاح المعرض شكر السيد لطفي حبيب الخوري بحرارة موظفـــي المتحف لمساهمتهم القيمة في تنظيم العرض وعبر عن ايمانه بان هذا المعرض سيخـــدم تطور العلاقات الثقافية بين العراق والاتحاد السوفييتي .

ويتيح معرض الصناعات الشعبيـــة العراقية للمشاهد السوفييتي الاطلاع لاول مرة على هذا الجانب من ثقافـــة العراق الحديث .

ويحتل الفن التطبيقي لاســـاتذة الفن الشعبي مكانا بارزا في الحياة الفنيـــة للعراق المعاصر ، محتفظا في نفس الوقت بعلاقته الوثيقة مع حياة الشعب ، والى جانب الفنانين المحترفين ، الذين يمارسون



ويعرض المعرض انواعا عديـــدة من الحرف الفنية العراقية . وقد غطيت جدران الصالة بالتحف العراقية المطرزة الشهيرة ويخلق تنافر الالوان الصارخ في الزخرفة الهندسية البارعة احساسا بالايقاع السريع المرح . ويحمل عنصر هندسي بسيط في في الزخرفة تسمية خاصة به ويمتـــد تاريخه الى ماض بعيد القدم . ومن الجدير بالذكر بصورة خاصة ان عملية التطريز نفسها تجري بصورة ارتجالية ، فعاملة التطريز لاترسم اية صورة على القماش المعد لذلك ، وتتشـــابك بمهارة في الزخرفة المبرقشة اجسام الناس والحيوانات والكائنات الخرافية . وتدخل المواضيـــع الحديثة بشـــكل عضـــوي الى الزخارف التقليدية التي حملت بها العصور .

وقد تمثلت صناعـــة سك الادوات النحاسية في اوان ذات اشكال رشيقـــة ودقيقة ، وفي اطباق عليها ابو الهول وهو يمشي في خيلاء ، كمـــا تمثلت فـــي المصابيح ، وبدا مصبـــاح علاء الدين الشهير بسيطا ومتواضعـــا بشكل يثير الدهشة ، وبالمقابل كانت مصنوعـــات الصاغة الفضية تدهش العيون بما تحمله من اناقة التزيين ولمعان خيوط العنكبوت الدقيقة المتشابكة ، وكان البذخ الشرقي ينبعث من زي القوميتين الاساسيتين في العراق وهما العرب والاكراد ، هذا الزي الانيق الموشى بالذهب ، وكانت هناك ايضا مجموعة كبيرة من العرائس والدمى في ازيائها الوطنية تتيح لزائري المعرض التعرف على مشاهد من الحياة الشعبيـــة بينما كان واضحا في مصنوعات الفنانين العراقيين الفخاريـــة ، اقتران الاسلوب الحديث البسيط بالتقاليد القديمـــة في صنع الانية على اشكال حيوانية .

واشـــار مدير المركز الفولكلوري في بغداد في اجابته على اسئلة الصحفيين الى العلاقة التاريخية في عديد من السمـــات التي تجمع بين حضارة الشعب العراقي وحضارة بعض قوميـــات آسيا الوسطى في الاتحاد السوفييتي وخاصـــة الشعب التركماني .

ان قيمة المعرض تتمثل في انـــه يحدثنا عن الشعب العراقي بلغة الشعب نفسه وتنطق مصنوعات فنانيه الموهوبين والمحبين للعمل ببهجـــة الابداع الحر وطموح الانسان الدائب نحو الجمـــال والسلام والعقيلة .

**سافيتسكايا**

...ية العراقية





اساسا النقش على النحاس والفضـــة ، هناك عدد كبير جدا من الفلاحين المحليين المهرة ، والى هؤلاء خاصة يوجه المركز الفولكلوري اهتمامه الاكبر ، عن طريق ارسال موظفيه الى القرى النائية لشراء مصنوعاتهم واقامة المعارض لبيعها .

ويترك تنوع الظروف الجغرافية للعراق تاثيرا كبيرا على انتشار الحرف الفنيـــة فبين سكان مزارع النخيل ينتشر فـــن صنع الاواني والسلال والحصر والمصنوعات الاخرى من سعف النخيل ، وفي مناطق تربية الاغنام نجد اعمال النسيج المتطورة وتشتهر بغداد بمصنوعات صياغهـــا ونقاشيها والحافرين على الخشب وكذلك بمصنوعات الخزف والفخار .

# جدار كيتاي-غورود

الكريملين اثناء غارة الاعداء ، ولكـــن المدينة نمت مع السنين مما دعـــا الى اقامة سور حصين يستطيع مقاومة الحصار من اجل ذلك دعي الى موسكو في عـــام ١٥٣٨ المهندس الايطالي بتروك مال ،

ولاتزال متانة هذا السور تثيـــر الدهشة الى اليوم ، خاصة اذا نظرت اليها من عل ، ورايت سمك لوح البلاط الذي يبلغ اربعة امتار ، وكان عرض السور يسمح حتى بمرور راكبي الخيول ناهيك عن المشاة ، فاذا اضفت الى هذا الجزء المرئي جزاما ممدودا بارتفـــاع مترين الغرس في الارض على مدى اربعمائـــة متر ، بدت لعينيك قلعة كان الاستيلاء عليها يكلف جهودا كبيرة .

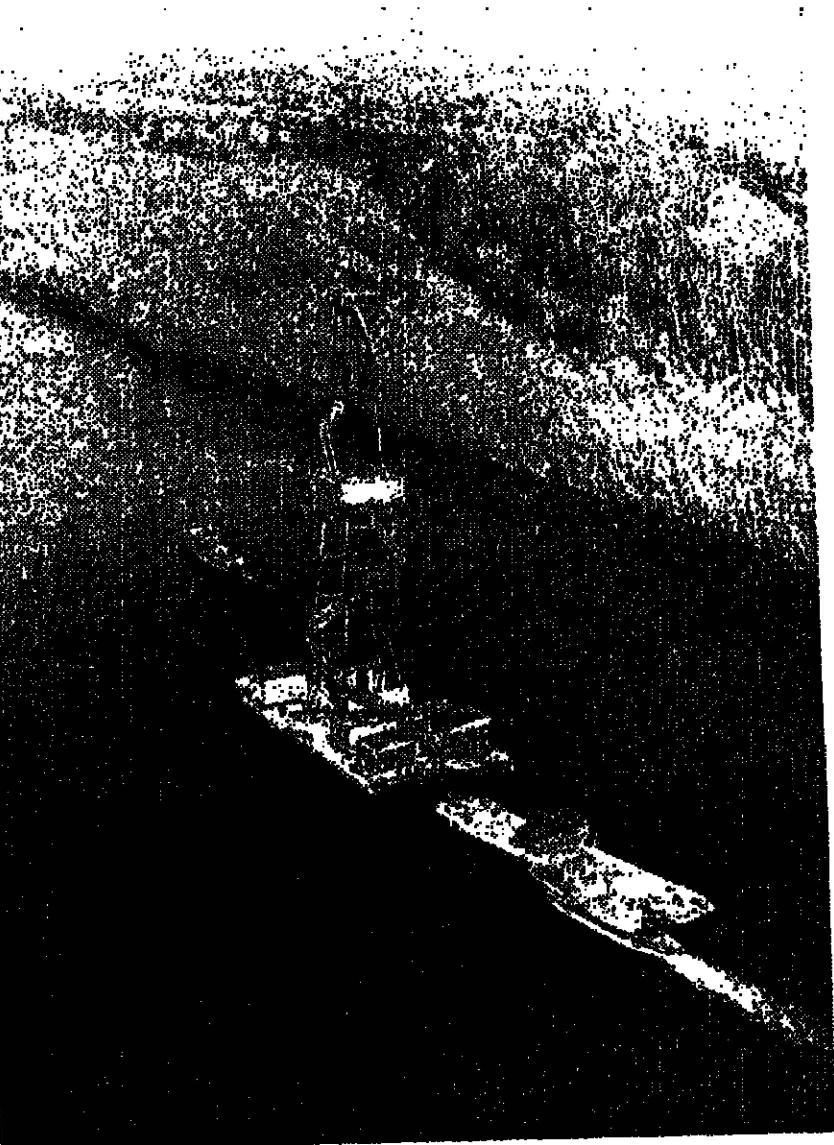
ويجـــري وراء جدران كيتاي-غورود ومنذ فترة قريبة تم الغاء بناء فندق «روسيا» ترميم بقايا السور في الجهـــة الشرقية من هذه القلعة ، ويمكن هنـــا رؤية الجدار بارتفاعه الكامل مع السلالات التي بنيت من جديد . والكوى الدنيـــا والوسطى والعليا للقتال ويبدو الجـــدار كتلة ضخمة من القرميد وحدها ولو ّاهـــا البلاط الكلسي . وكان سكان موسكـــو القدماء يجيدون تحضير الكلس الـــذي يصمد لفترة طويلة .

(لايزال اصل هذه التسمية لغزا) ترميم شارع قديم بكامله حيث يمكنك ان ترى اثار خمسة قرون ومن بينهـــا دار الضيافة الانجليزية القديمة التي وهبهـــا ايفان الرهيب للتجار الانجليـــز ، والى جانبها دوائر اخرى وكنائس وكاتدراليات وجميعها معا تشكل اثرا عجيبا «متحفا في العراء» يسعى الى مشاهدته جميع ضيوف موسكو .

**ليف كولودني**



# المجموعات الصناعية في سيبيريا



ابراج أبار البترول تنقل الى سيبيريا عبر الانهار

قبل كل شيء لابد من الاشارة الى ان الحديث في هذا المقال يدور عن الاشكال المتنوعة من التطور الاقتصادي الذي لايعكس حاضر سيبيريا فقط وانما حاضر البلاد كلها .

ويمكن ان ناخذ كمثال على ذلك مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك . وعندما تزور براتسك يبدو وكأن الطبيعة بالذات هي التي املت بناء هذه المصانع التي تزود مختلف المناطق الخالية من الغابات في بلادنا بالاخشاب والورق .

وتمتد تحت جناح الطائرة في كل مكان ومهما كانت الجهة التي تقترب منها الطائرة الى براتسك غابات التايغا الخضراء . حتى ان مدينة براتسك عبارة عن قطعة كبيرة جدا من الارض التي كانت تشغلها التايغا من قبل وقد بقيت آثار هذه التايغا في الساحات والافنية الفاصلة بين المباني .

ويعتبر بحر براتسك الكبير احسن الطرق الممكنة لنقل الاخشاب . كما ان هذه الامكنة الخالية من السكان تقريبا تسمح ببناء الورش بحرية حسب التتابع الذي تقتضيه الامور الفنية التكنولوجية .

## مجموعة براتسك

يدخل في عداد مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك مجمع لتصنيع الاخشاب وثمانية مصانع ومركزان للتدفئة الكهربائية وورشا تعم فيه الوسائل الاوتوماتيكية وغيرها من المنشآت ويتم تحويل شجر الصنوبر والشوح الى سيليلوز وكرتون والواح وقشور خشبية . وسيتحول قسم من هذه الاخشاب في نفس المنطقة الى موبيليا .

ولكن مجموعة مصانع الاخشاب في براتسك والتي تعتبر مجموعة ضخمة في مجال تصنيع الاخشاب ، ليست الا احد الاجزاء المكونة لمجموعة اخرى هي مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية التي تضم مؤسسات ومنشآت في مختلف المجالات الصناعية .

فماهي مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية ؟ لابد من القول في البدء ان كل مجموعة انتاج منطقية تملك مركزا لانتاج الطاقة خاصا بها وهذا المركز في براتسك عبارة عن محطة كهرمائية يتجاوز سدها بحر براتسك .

وفي الحقيقة فان النظرة الاولى الى سد المحطة الكهرمائية براتسك يمكن ان تؤدي الى خيبة امل فالسد عبارة عن جدار مستقيم لا توجد عليه اية تفاصيل ، ولا تجري من هذا الجدار تيارات المياه السريعة ، حتى ليبدو وكأنه لا يوجد شيء يستحق النظر ولكي يعرف الانسان عاو السد يجب النمعن . وعندما تلاحظ عند قمة السد سيارة الشحن وكأنها لعبة اطفال صغيرة عندما تبدا تدرك انك تقف امام احد اعظم ما انتجه عقل الانسان ومهارته وعمله . يعمل في محطة براتسك الكهرمائية ١٨ توربينا تنتج سنويا ٢٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

ويدخل في عداد مجموعة براتسك الانتاجية المنطقية مصنع لانتاج الالمنيوم يستهلك القسم الرئيسي من انتاج المحطة الكهرمائية ومصنع لانتاج الكاوتشوك الصناعي ومصنع لانتاج الالياف الصناعية ومجموعة الهندسة الكهربائية المقبلة .

## مجموعة سايان

وستكون مجموعة سايان الصناعية المنطقية اكبر بكثير من مجموعة براتسك ويكفي ان نذكر ان مجموعة سايان ستضم اكثر من ١٢٠ مشروعا ومعملا ومصنعا ضخما كما ان نواة هذه المجموعة ستكون المحطة الكهرمائية سايانو-شوشينسك .

واعتقد انكم توافقون معي في ان هذه المجموعات التي ذكرناها هائلة للغاية ، الا انها هي ايضا تصبح في الدرجة الثانية امام اكبر مجموعة اي المجموعة الانتاجية المنطقية في سهول سيبيريا الشمالية الغربية :

ويعتبر البترول والغاز هنا بمثابة نواة المجموعة من الطاقة الكهربائية . وسيبلغ انتاج هذه المنطقة من البترول ١٢٥ مليون طن ومن الغاز ٤٤ مليار متر مكعب في العام الاخير من الخطة الخمسية التاسعة ، اي في عام ١٩٧٥ .

وسيلعب البترول والغاز دور القاعدة اللازمة من المواد الخام والطاقة الكهربائية من اجل المصانع الكيميائية الضخمة في تومسك تابولسك ومن اجل المحطه الكهربائية في سورغوت وستدخل ضمن هذه المجموعة الكبيرة ايضا اربعة مصانع لتصنيع الاخشاب ومصانع لانتاج الآلات ومصانع للنسيج ومصانع للصناعة الغذائية وغيرها .

ولا توجد حقول اخرى غنية بالبترول والغاز تشبه الحقول الضخمة الواقعة في سيبيريا الغربية ويبلغ احتياطي حقل اورينغوي من الغاز ما يقرب من خمسة تريليون متر مكعب . وتصل الانابيب الكبيرة التي يبلغ قطرها ١٢٠ و١٤٠ سم بين هذا الحقل واوائل المستهلكين وسيجد بترول الشمال مخرجا له في نقطة ابتداء خط الانابيب البترول الذي سيتم مده في سيبيريا .

ان تطوير سيبيريا حسب مثل هذه المجموعات الكبيرة يؤدي الى توفيرات اقتصادية كبيرة ويكفي ان نذكر ان مجرد وضع مصنع مينوسينسك وبناءه في مجموعة سايان يضمن فائدة تقرب من ١٢٠ مليون روبل .

لقد بدأت بلادنا الان تطوير سيبيريا حسب المجموعات بعد ان اصبحت لديها الخبرة والمقدرة على ذلك . ولقد نشأت فكرة المجموعات نتيجة لحسابات طويلة قام بها الآلاف من الاقتصاديين والمهندسين والاخصائيين في التخطيط . وتعود هذه الفكرة بجذورها الى الخطط الخمسية التي سبقت الحرب العالمية الثانية عندما تم تشكيل مجموعة حوض كوزنيتسك والاورال والدونباس .

توجد مجموعات سيبيريا الان في حالة الاعداد الدقيق . ويعمل في هذا المجال جيش كبير من العلماء والمنفذين . ويكفي ان نقول انه يعمل أكثر من ١٥٠٠ اخصائي من اجل وضع مخطط مصنع مينوسينسك .

ان دراسة ثروات سيبيريا بشكل عام عمل جماعي متعدد الوجوه والمجالات . وبهذه المناسبة فان لاكتشاف الالماس في ياقوتيا دلالة كبرى ويبلغ قطر "انبوب السلام" الذي يحتوي على الالماس ٣٠٠ م فقط . ولذلك فان التفكير بالعثور على هذه النقطة الصغيرة ضمن اراضي ياقوتيا التي تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين كيلومتر مربع بطريقة اعتباطية وبدون دراسة كافية يشبه تماما الامل بالعثور على حبة من الذهب بين عربة قطار مليئة بالقمح .

لقد تم العثور على الماس ياقوتيا ليس بالعين وانما بواسطة العلم والدراسة تماما كما تم اكتشاف كوكب بلوتون في السماء قبل ان يراه علماء الفلك . وعندما ارسل الجيولوجي يوري خاباردين عند نهر ابريلماخ تلك البرقية التي اصبحت اسطورة والتي جاء فيها "وجدنا انبوب السلام . التبغ رائع" ادرك المشرفون على البعثة الجيولوجية ان الحديث يدور عن انبوب خامات الالماس .

كذلك كان الحال عند اكتشاف البترول في حقل ساماتلور في منطقة تيومين وغيره من الحقول الكثيرة . كان العثور على هذه الحقول صعبا جدا ، ولكن استثمارها لم يكن اقل صعوبة وليس عبثا ان اسم شبه جزيرة يامال التي يتم استثمار البترول فيها الان يعني بلغة السكان المحليين "طرف العالم ونهايته" . ويمكننا ان نطلق هذا اللقب ايضا على الانبوبة "ميرني" القائمة في وسط التايغا والتي تعتبر مركز الحصول على الالماس في ياقوتيا .

واتذكر لقاء جرى مع فلاديمير شوركين الذي اكتشف حقلا اخر من الالماس وهو انبوب "اوداتشنايا" . تم اللقاء عند طرف المنجم الدائري الشكل والذي يبلغ قطره نصف كيلومتر . وكانت الحفارات وسيارات البولدوزر تهدر على عمق ٢٠٠ مترا وتقوم باخراج الصخور المفتتة نتيجة للانفجارات والتي تحتوي على خامات الالماس وبدا لون هذه الخامات الرمادي الضارب للخضرة وايقاعية العمل المتوتر الدؤوب وحديث الجيولوجي وكأنها امور عادية بدون اي تباين مع تخيلاتنا من الالماس ورومانتيكية اكتشافه .

كان هذا الجيولوجي يشبه ، بشيء ما ، يوري غاغارين ذلك الرائد الشاب الذي كان اول من اخبرنا عن اول تحليق في الفضاء . كان يمتاز بقامته المديدة القوية وبنظرته الثاقبة وقلة الكلام في الحديث وبدقة العمل ولم يمنعه المجد بعد ان حصل على جائزة لينين من الاستمرار في العمل والمشي بنفس الطريقة التي كانت ملازمة له بوصفه من انصار العلم . ووقع على عاتقه مهمة اكتشاف حقل الالماس ، وليس هذا بالامر العرضي وانما نتيجة لثقافته وموهبته وعبقريته وحبه العمل ، وفي نفس الوقت نتيجة لعمل جماعي كبير قام به عدد كبير من العلماء والباحثين وهو نتيجة لمستوى تطور العلوم الراهن والاقتصاد والثقافة في كل انحاء البلاد .

## اليد التي لم تعد قصيرة

ويستطيع الاتحاد السوفييتي الان التخلي عن خبرة "اليد القصيرة" عندما كان يستثمر الحقول السهلة المنال والانتقال الى دراسة واستثمار ابعد الحقول والثروات بشكل فعال ونشيط ولايعني استخدام طريقة المجموعات تغييرا كميا فقط وانما نوعيا ايضا في تطوير سيبيريا وعندما نتكلم الان عن مستقبل سيبيريا فانه ينبغي التفكير بالمتواليات الهندسية وليس بالمتواليات الحسابية .

لقد اصبح تطور الاقتصاد السوفييتي ، بما فيه فرع سيبيريا ، سريعا للغاية ولاتوجد قوة قادرة على ايقافه .

محطة سايانو-شوشينسك الكهرمائية





# العامل.. والتقدم العلمي والتكنيكي

بقلم : خايكين

الدكتور في الاقتصاد والموظف العلمي في معهد الابحاث العلمية التابع للجنة الدولة للتخطيط

يتطور تكنيك الانتاج بشكل دائم ومستمر في الاتحاد السوفييتي . فيخدم هذا التطور بذلك الاهداف المرتبطة بزيادة انتاجية العمل وتسهيل ظروفه ورفع المستوى المادي والثقافي لدى الشغيلة ويتحقق التقدم العلمي والتكنيكي بشكل مبرمج وهو ملك عام للدولة . ذلك لانه تأسست في بلادنا هيئات حكومية تمارس قضايا تطوير العلوم والتكنيك منها لجنة شئون العلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ولجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي وغيرها وقد صدر قبل مدة وجيزة قرار خاص من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي حول تحسين ادارة الصناعة رسمت فيه الطرق الكفيلة بتطوير العلوم والتكنيك . وتنشأ شبكة واسعة من الاتحادات الصناعية والانتاجية تدخل في عدادها مؤسسات صناعية ومنظمات للابحاث العلمية وللتخطيط والتصميم مما يؤدي الى تقليص مواعيد تطبيق منجزات العلم والتكنيك في الانتاج .

وامن تطور التقدم العلمي التكنيكي المبرمج الاسراع بمكننة واتمتة الانتاج واستخدام تكنولوجيا جديدة وتعميم منجزات الكيمياء والطاقة الذرية واستثمار الفضاء الكوني بنجاح . وقد ادخل الميكانيك والاوتوماتيك الى الآلاف من المؤسسات الصناعية .

وتتطور المكننة في الزراعة وتستخدم فيها منجزات الكيمياء ، كما في الصناعة .

ويعتبر تحقيق التقدم التكنيكي من اهم الشروط التي ضمنت بروز الاتحاد السوفييتي الان الى مواقع مرموقة من ناحية حجم انتاج معظم انواع البضائع الصناعية ، والمكان الاول في العالم من حيث انتاج الفولاذ وماكينات قطع المعادن والجرارات وقاطرات الديزل والكهرباء والاسمنت ومن حيث حجم البناء الصناعي وغيرها .

ويلعب العمال السوفييت دور المناضلين النشيطين من اجل التقدم التكنيكي وهم يشتركون في التنظيم العلمي للانتاج . ويفسر هذا الاهتمام، قبل كل شيء ، بالنتائج الاجتماعية للتقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي . اذ ان التقدم التكنيكي يعني زيادة انتاجية العمل مما يؤدي الى زيادة انتاج البضائع في كل مجالات الاقتصاد الوطني ، الامر الذي يساهم بدوره في تنفيذ المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية اي تامين رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي ماديا وثقافيا .

## المهن الجديدة تغير سيماء العامل

ان التقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي لايهدد العامل بالبطالة . وحتى الجيل القديم قد نسي البطالة منذ وقت بعيد اما الجيل المتوسط والحديث فلا يعرفانها . لقد انعدمت البطالة في بلادنا منذ عام ١٩٣٠ . وغير التقدم التكنيكي طابع ومحتوى عمل العمال . ويتم القضاء على المهن الصعبة التي تتطلب مجهودا بدنيا شاقا ولاتتطلب خبرة وتخصصا . والمهن الضارة بصحة الانسان . وقد تقلص عدد العمال في امثال هذه المهن خلال السنوات العشر الاخيرة باكثر من نصف مليون شخص .

وظهرت ، في الوقت نفسه مهن جديدة في العمل الميكانيكي المتمثل في خدمة الاجهزة الاوتوماتيكية وخطوط التجميع الاوتوماتيكية ويمتزج في نشاط عمال هذه المهن الجهد البدني مع الجهد الذهني . هذه ، مثلا ، هي حال عمال تركيب وتشغيل المكائن وخطوط التجميع الاوتوماتيكية . ويقول مينايف وهو عامل مسئول عن تشغيل خطوط تجميع المكائن في معمل "كراسني بروليتاري" في موسكو "تتناوب مراحل الاعمال البدنية السهلة مع مراحل مراقبة عمل خطوط التجميع الاوتوماتيكية . كما يتوزع الجهد على الاعصاب والعضلات بشكل متعادل ويتمازج النشاط البدني مع النشاط الذهني ، ويتناوب العمل مع الراحة بشكل طبيعي . ولذلك يصبح العمل شيقا . وتتاح الفرصة لكل عامل كي يبدي قابلياته ومبادرته" .

هكذا هي ، من حيث المحتوى ، حال عمال تشغيل الآلات في الانتاج الكيميائي الذين ازداد عددهم خلال السنوات العشر الاخيرة ثلاث مرات ويغلب العمل الذهني لدى عمال التوجيه الذين يقفون عند لوحة المراقبة في المؤسسات الكيميائية المؤتمتة ومصافي النفط ومحطات توزيع الطاقة الكهربائية وفي السكك الحديدية والطيران . ويتطلب ازدياد نسبة العمل الذهني لدى العمال ضرورة اعدادهم اعدادا تكنيكيا جيدا ورفع مستواهم الثقافي ، وتدل الارقام التالية على نمو ثقافة العمال السوفييت ، ففي عام ١٩٥٩ انهى ٣٩٦ عاملا من اصل كل ١٠٠٠ عامل الدراسة العليا او الثانوية واصبح هذا الرقم ٦٤٠ عاملا من اصل كل ١٠٠٠ عامل في عام ١٩٧٢ .

## اعداد العمال الماهرين على حساب الدولة

تتطلب المهن الجديدة من العمال خبرة عالية فخبرة مشغل المكائن الاوتوماتيكية اعلى من مستوى مؤهلات ومراتب العمال الذين يديرون الآلات ، كما ان خبرة مشغل الآلات الاوتوماتيكية في العمليات الكيمياوية اعلى من خبرة مشغل الآلات اليدوية . ويتم اعداد العمال المؤهلين والمتخصصين في الاتحاد السوفييتي في اماكن عملهم او في المدارس والمعاهد المهنية التكنيكية .

ويتسع من سنة لاخرى اعداد العمال الماهرين في اماكن عملهم مباشرة . ففي عام ١٩٦٠ تم تعليم ٢٫٨ مليون عامل في مكان عملهم فاكتسبوا مهنا واختصاصات جديدة وبلغ هذا العدد ٤٫٩ مليون عامل في عام ١٩٧١ .

وهناك مستقبل كبير ينتظر المدارس المهنية والتكنيكية التي تقدم لخريجيها المؤهلات العالية والتعليم الثانوي . ويتخرج من هذه المدارس عمال متخصصون في شتى المهن مثل مشغلي الخطوط والمكائن الاوتوماتيكية ومختلف انواع الاجهزة الاوتوماتيكية وعمال الاشراف على ادارة الآلات الاوتوماتيكية والميكانيكية الضخمة وعمال تركيب التصاميم وغيرهم .

قام اكثر من ٩ ملايين عامل في عام ١٩٧١ برفع كفاءتهم ومؤهلاتهم . وانهى الكثير منهم اعادة التخصص بمهن جديدة في دورات دراسية خاصة . لان اعادة التخصص اصبحت من متطلبات ونتائج التقدم العلمي . ويتحول عمال الآلات اثناء صنع الخطوط الاوتوماتيكية الى عمال تركيب ، ويصبح عمال قلع الفحم سائقي ماكنات المناجم والبناؤن مركبي القطع الجاهزة وسائقو القاطرات البخارية سائقين لقاطرات الديزل والكهرباء .

ومن الطبيعي ان يتفرغ قسم من العمال نتيجة لمكننة واتمتة الانتاج لتجرى اعادة تدريبهم وتوزيعهم بشكل مبرمج على مختلف مجالات الانتاج والمؤسسات الاخرى . مثلا تم خلال ثلاثة اعوام تحرير ما يقرب من الف عامل في معمل الكيمياء الواقع في مدينة شيوكينا (بالقرب من موسكو) نتيجة لاتمتة الانتاج . لتمت اعادة تدريبهم ومن ثم توزيعهم جميعا للعمل في المؤسسات والمعامل الكيميائية المجاورة . ولكن لنفترض انه لاتوجد في المدينة او المنطقة امكانية للعمل حسب الاختصاص ، عندها يستطيع العامل الانتقال مع عائلته الى منطقة اخرى من مناطق البلاد وتدفع له الحكومة نفقات السفر وتقدم له في المنطقة الجديدة شقة للسكن وعملا حسب اختصاصه . وهناك حالات حين لا يستطيع العامل الانتقال الى مناطق اخرى لاسباب وارتباطات عائلية او بسبب الحالة الصحية او السن وغيرها من الاعذار المشروعة . عندها يؤمن له عمل في مكان سكنه السابق . مثلا تفرغ قسم من عمال المناجم في منطقة تولا لتمت اعادة تدريبهم للعمل في مجالات اخرى من الانتاج مثل مصانع المكائن ومعامل الاحذية ومشاريع البناء . وباختصار فان الانتقال الى منطقة اخرى او معمل اخر يتم حسب رغبة العامل فقط .

تقوم اللجان الحكومية المسئولة عن استخدام الايدي العاملة في الجمهوريات الاتحادية بتوزيع العمال المتفرغين نتيجة للتقدم العلمي . وتقدم كل انواع التعليم في الاتحاد السوفييتي مثل رفع المستوى التعليمي والحصول على الشهادات العليا والثانوية والاعداد المهني ورفع الكفاءة والمؤهلات واعادة التخصص بالنسبة للعمال ، مجانا على حساب الدولة .

وادى التقدم التكنيكي ، الى حد كبير ، الى تحسين استخدام العمال السوفييت اوقات الفراغ والراحة . فالعامل المثقف المتعلم الذي نال قسطا كبيرا من الاعداد التكنيكي يسعى ، بعد انتهاء العمل ، الى زيادة معلوماته وقراءة الكتب الادبية والعلمية التكنيكية . ويستخدم وقت فراغه لزيارة النوادي والمسارح ودور السينما وقصور الثقافة والاشتراك في الفرق الفنية للهواة .

وسيساعد تقليص ساعات العمل وزيادة وقت الفراغ المخصص من اجل الراحة ورفع المستوى الثقافي في التطور اللاحق للعمال السوفييت في مختلف المجالات والنواحي .





# عش يا ابتاه

## قصة قصيرة للاديب : فلاديمير سانين

اصبح غافريلوف من العاملين فى القطب الشمالى ، فصار يلقى الشتاء فى المحطات القطبية وعلى كتل الجليد العائمة والف هذه الحياة التى طابت له . فهنا ايضا-كما كان الحال فى الجبهة اثناء الحرب-يقدر الناس الشجاعة والقوة ، اما الخطر المستمر فيولد العلاقات بين افراد الجماعة الذين يشعرون بحاجتهم الى بعضهم البعض ، كالجنود المتوجهين الى القتال وعندما كان الجليد العائم الذى يقيمون عليه يتفتت ، او تزحف على معسكرهم كتل الجليد ، كان غافريلوف يعمل طوال النهار والليل فى نقل الاكواخ وانقاذ المعدات وفى تنظيف ممر الاقلاع والهبوط . لقد كان سائقا ميكانيكيا وفنى ديزيلات ، يعمل مثل شخصين ، ولايقبل على الشراب ... ومثل هؤلاء الاشخاص يحترمون فى الشمال . وهكذا ، فلم يكن غافريلوف هو الذى وجد العمل المناسب له فحسب ، بل ان العمل ايضا قد وجد فيه الشخص المناسب .

ولكنه لم يفلح فى الزواج . وعندما كان يعود من مهماته الى «اليابسة» كان يحاول كثيرا ان يجد شريكة حياة على هواه ، ولكن دون جدوى . كان عريسا مرموقا ، ذا مركز ومال ، وكانت كثير من النساء الوحيدات-اللاتى كن يشكلن عددا كبيرا بعد الحرب-يتمنين الزواج منه ، ومن ثم فقد كانت تحاك من حوله على الدوام مؤامرات الزواج . ولكنه لم يتزوج ، لا لانه كان مغرورا بنفسه او شديد التدقيق ، بل ببساطة لانه لم يقابل من يحبها ، ولم يكن يريد ان يتزوج عن غير حب ، فاكتفى بالعلاقات العابرة السريعة احيانا او الطويلة احيانا اخرى وكان اثناء الشتاء القطبى يغبط رفاقه الذين يحلمون بلقاء زوجاتهم واطفالهم ويقطع على نفسه عهدا بان يلقى مرساته على اليابسة هذه المرة ، ولكنه كان دائما يعود الى القطب ، فيسير كل شئ كسابق عهده . .

وذات مرة اخذ اجازته المعتادة ، ولكنه تعطل اثناء الطريق فى مدينة ارخانغلسك بسبب العاصفة الثلجية . وانتهت العاصفة منذ امد بعيد ، وسافر رفاقه جميعا الى الجنوب ، اما هو فظل مقيما فى الفندق ، يقضى النهار كيفما اتفق فى انتظار المساء ، لكى يرافق الممرضة يكاترينا بتروفنا الى منزلها . لقد احبها غافريلوف من كل قلبه ، ومن النظرة الاولى كما يحدث فى الكتب فقط . كانت فى حوالى الثلاثين ، وكانت شكليا متزوجة من طيار يعمل احيانا على هذا الخط ويزورها عدة مرات فى السنة . وكانت صديقاتها يرثين لها ، ولكنه لم يكن رثاء صادقا ، لانها كانت جميلة وابية . وكان الكثيرون يحاولون خطب ودها ، لكنها لم تترك مجالا للاقاويل . فكانت تصد العشاق بادب وحزم . لكن الامور سارت مع غافريلوف على نحو مغاير . لقد احست بحدس امراة عانت الكثير بان هذا الرجل الضخم السريع الغضب ، الذى يصيبه الخدر بمجرد ظهورها ، لايسعى الى لحظة متعة خاطفة بل الى اكبر من ذلك بكثير . وقد حددت بينها وبين نفسها فترة اختبار لغافريلوف مدتها شهر لاتسمح له خلالها الا بتوصيلها الى عتبة المنزل ، ولما صح حدسها ، استسلمت بعد اسبوعين . وطار صواب غافريلوف من السعادة ، وكان اسبوعا الحب هذان بالنسبة له اغلى مكافأة نالها فى حياته-لكنها قالت له ذات مرة : «اتدرى يافانيا ، اننى اعانقك وافكر فيه ، اذهب يافانيا ... وسامحنى» . فارتدى غافريلوف ملابسه وخرج فى صمت ، ورحل فى اول طائرة ليبحث عن غريمه . ووجده فى فندق الطيارين . ولحصه غافريلوف بنظراته فاعترف بينه وبين نفسه ان المقارنة بينهما ليست فى صالحه . كان الطيار طويل القامة ، بادى الرجولة ، وجميلا . وقال غافريلوف فى نفسه مكتئبا : «بهذه السحنة تستطيع ان تصبح ممثلا سينمائيا» ... كان يدرك انه بالمقارنة مع زوج يكاترينا بتروفنا يبدو مثل كتلة من الجرانيت لم تشذب . ولم يكن غافريلوف يحب اولئك الذين يعتبر انهم يحصلون على كل شئ فى الحياة دون تعب ... على حب الرؤساء والحظوة لدى النساء ، وكل الوان التوفيق الاخرى ... اما هذا الطيار فكان يحس تجاهه بنفور خاص ، لو كان الطيار يحب يكاترينا بتروفنا لغفر له غافريلوف-على الارجح-جمال وجهه ، وحلته الرائعة ، بل وحتى نظرته المكشوفة التى كان يتفحص بها خادمة المطعم التى لم تخف اعجابها به ، ولكن الطيار كان يستخف بتلك المراة التى كان غافريلوف يعبدها ، ولذلك اصبح فى نظره تجسيدا لكل العيوب .

فشلت محاولة الحديث معه . فما ان عرف الطيار ما الذى يريده منه هذا الجلف حتى قهقه ودعا رفاقه وقال لهم :

- هاهو عريس جديد يطلب منى يد كاتيا-قهقه رفاقه-حسنا ، ضع زجاجة كونياك امامى ... وخذها . واذا لم يكن معك نقود فانى اهديك كاتياى دون مقابل !

ورغم سرعة غضبه فقد حرص غافريلوف الا يتشاجر ... كان يخشى ان يفقد سيطرته على نفسه فيسحق هذا الرجل . ولكنه لم يشعر فى حياته كلها بمثل هذا الغضب الرهيب ، ولم يتمالك نفسه فضرب بكل قوته هذه السحنة الجميلة . ولحسن الحظ تمكن الطيار من تفادى الضربة قليلا ، ومع ذلك لقد مضى وقت طويل قبل ان يتمكنوا من اعادته الى وعيه ليدلى باقواله فى المحضر وبالمعجب . لقد استيقظ فيه الضمير ، فقال انه هو المخطئ، وليس لديه اية ادعاءات ضد غافريلوف لانه يامل ان يصفى حسابه معه فى المستقبل . وافترقا عند هذا الحد .

لم يمكث غافريلوف طويلا فى المنزل فقد احس بالوحشة والضيق فرحل الى القطب الشمالى بدلا من سائق مريض . وبذل فى رحلتين شاقتين من الجهد ماجعله ينسى ماساته ، او هكذا خيل اليه . ولكن ما ان رست السفينة فى لينينغراد حتى احس غافريلوف بقوة لاتقهر تشده الى ارخانغلسك . وبالكاد تعامل على نفسه لينقل متاعه الى البيت ، واسرع بتبديل ثيابه واقتنص سيارة تاكسى وانطلق الى المطار ... وبعد بضع ساعات كان فى ذلك الشارع الهادئ من شوارع ارخانغلسك . ودق الباب ثم دلف الى الشقة ... كانت يكاترينا بتروفنا جالسة تطعم بالملعقة طفلا فى عامه الاول . كانت شاحبة وضامرة الى درجة لاتصدق وتطلع غافريلوف الى الطفل فانتفض قلبه ... انه ابنه ! وارتمى على كاتيا الصامتة فعانقها ، وقبل الطفل الباكى ، وفى نفس اليوم اخذهما الى لينينغراد .

ومنذ ذلك اليوم لم يكن فى العالم من هو اسعد منه اصبح يعيش من اجل كاتيا وابنائه الثلاثة الذين انجبتهم له ، وعندما يفكر فيهم وهو فى القطب كان يخشى ان يصدق سعادته .

ومن اجلهم اصبح اكثر حذرا وحكمة ، فلم يكن يلقى بنفسه فى المخاطر الا اذا حتمت ذلك ظروف العمل . وفى رحلاته لم يكن ينزع عن نفسه «السويتر» الذى حاكته كاتيا بيديها ، وعندما ياوى الى فراشه يخرج من جيبه صورة اسرته فيغمر الدفء قلبه .

كان غافريلوف يود لو عاش خمسين عاما على هذا الحال ... غافريلوف قائد الكتيبة السابق ، و«الذئب القطبى العجوز» الان ، كما يدعوه رفاقه . لقد مكث كثيرا على الجليد العائم ، وقطع القطب الشمالى عرضا وطولا ، وراى ما يكفى لحيوات خمس كانت مياه الفيضان تجرفه فينجو ، ويسقط فى شقوق الجليد فيخرج ، ولم يتخل فى جميع المحن عن ايمانه بنجمه السعيد .

* * *

... اختفت مجموعة العربات المجنزرة القطبية وراء الغلالة الثلجية ، وظل غافريلوف وحده .

الساعة الان الثانية عشرة والنصف ليلا . سيتوقف زملاؤه للراحة بعد حوالى ساعة ونصف ، وعندئذ يكتشفون تخلفه . ثم تمضى ساعة ونصف اخرى حتى يعودوا اليه . اذن فلن يصلوه قبل ثلاث ساعات او ساعتين وعشر دقائق اذا خلوا سراعا بدون المقطورة ... وعموما فالامر سيان ... ثلاث ساعات ام ساعتان ، فلن يصمد وحده اكثر من ساعة ونصف .

عزل الليل والغلالة الثلجية غافريلوف عن العالم .

وكم مرة حاولت العاصفة ان تقضى عليه ... ولكنه كان ينجو فى كل مرة .

لم تكن الريح سريعة ، لكنها اثارت ندف الثلج فبلغ مدى الرؤية صفرا .

واخذ غافريلوف يفكر فى مخرج . هل يبقى فى قمرة القيادة الى ان ينفد منها الدفء ، ام يخرج فورا فيشعل نارا ، بالطبع عليه ان يبقى ، فلن يبرد المحرك قبل عشرين دقيقة ، وبعد نصف ساعة اخرى ستتساوى حرارة القمرة مع حرارة الجو فى الخارج . اذن فعليه الا يخرج قبل خمسين دقيقة ... او على الاصح بعد اربعين والا تجمدت يداه فلا يتمكن من اشعال النار .

واخذ يرسم خطة للعمل . عليه فى البداية ان يكسر او يقطع بقية اللوح ويضعه فى المجرى الذى شقته العجلات ويغمس خرقة فى البنزين ويشعل النار . كان ذلك هو البديل الاول اما البديل الثانى فكان اشعال النار مباشرة فى الالواح التى يسحبها جراره على الزحافات . ولكن فى هذه الحالة لن يتبقى خشب لتسخين المازوت والمحركات لمجموعة العربات المجنزرة اذن فالبديل الثانى لاينفع ... لن يضحى سوى بلوحين او ثلاثة ، وعندئذ يكفى مايتبقى لكى يواصل زملاؤه رحلتهم الى محطة «فوستوك-١» و«بيونيرسكايا» .

وقرر ان يكتب مذكرة بالحادث قبل ان تبرد القمرة .

«الرفيق مكاروف اليكسى غريغوروفتش

رئيس البعثة القطبية

٢٣ مارس الساعة ١٢،٣٥

احيطكم علما بان الجرار الذى اقوده مع الزحافات المحملة بالخشب قد اصيب بعطل وتوقف على بعد ٢٠ كم من محطة «كومسومولسكايا» . اعتقد ان سبب العطب تهشم رولمان البلى فى عمود الكرنك . ولعدم وجود اتصال لاسلكى وصواريخ اشارة وانعدام الرؤية لم تعلم بقية المجموعة بهذا الحادث . انى الان جالس فى القمرة التى تبرد بسرعة وعما قريب ستصبح درجة الحرارة فيها ٧١ درجة تحت الصفر (وهى درجة الحرارة التى سجلناها قبل الرحلة فى الساعة التاسعة) .

ارجو اعتبارى مسئولا عن هذا العطب لاهمالى فى التأكد من سلامة اجهزة اللاسلكى وصواريخ الاشارة .

لقد اتخذت مايجب من احتياطات للمحافظة على الدفء ولكنى اعتقد انها غير كافية .

اذا حدث لى شئ فارجو الاتذكرنى بسوء .

المخلص

ايفانء .

ابنائى ...

كونوا دائما معا وستكسرون للشيطان قرنه ابوكم» .

بردت يداه فادرك ان درجة الحرارة انخفضت كثيرا تحت الصفر ، سيكتب الان اخر السطور واصعبها ، لم يخرج من القمرة ، ومسح يده وادفاها بالقفاز وبدا يكتب بصعوبة :

«كاتيا ، اولادى ، وهكذا خاننى الحظ ...»

ونبض قلبه بالم وغص حلقه .

لم يكن غافريلوف يخشى الموت ، فقد صاحبه طويلا خلال هذه السنوات الخمسين ، فالف فكرة ان نجمه سيخبو عاجلا ام آجلا . ولكنه-مثل جميع رجال القطب القدامى-لم يكن يتحدث عن ذلك جهارا . فالموت يعنى انه لن يرى بعد ذلك ولن يعرف ، لن يعرف ان كان اصدقاؤه قد خفوا لنجدته ام لا ، ولن يرى كاتيا والاولاد . ورسالته هذه هى الاخيرة .

وعندما وعى غافريلوف هذه الفكرة قرر الا يكتب الرسالة لم يكن يحب تلك العبارات الطنانة البليغة التى يرددونها فى المسرح ، وكانت هذه العبارات بالذات هى التى ترد الآن على ذهنه . وفوق ذلك لقد تخشبت اصابعه ولم تعد تنثنى فتعرجت الحروف على الورق . ولربما ظنت كاتيا انه كتب الرسالة وهو يحتضر ... لاداعى لايلامها فبدون ذلك ستسكب دموعا غزيرة .. خرج من القمرة واغلق الباب خلفه ، وما ان هبط حتى لفح الهواء البارد وجهه ، ولكن الرؤية تحسنت قليلا . لو ان الثلج المتطاير هدأ لرأى ابن اخته ليونكا ان خاله لايسير بجراره خلفه ولخف عندئذ لنجدته .

تجمدت يداه اللتان كان كل شئ يعتمد عليهما الآن ، فاخذ يطوى اصابعه وينشرها ويدق يدا بيد وكأنه يصفق لنفسه ، واحس ببعض الدفء فاستطاع ان ينقل قطع الخشب ليشعل النار ، وتذكر انه لم يبل الخرقة بالبنزين فسب نفسه .

كان عليه الآن ان يقوم باخطر عملية ... ان ينزع القفاز ويخرج الولاعة من جيبه ويدير زنادها ، ونزع القفاز وجذب «سوستة» السترة ، والتقط الولاعة فاشعل الخرقة وانحنى فوق الخشب المشتعل .

هب على وجهه وصدره دفء منعش ، فود لو استحم فيه كما فى الحمام الساخن . حسن انه فطن الى اشعال النار فى المجرى الذى شقه الجرار ، فذلك يقلل نسبة الدفء الضائع وكلما كانت النار توشك على الانطفاء كان يلقى فيها بقطعة اخرى من الخشب ويشعر بالاسى لانها تتناقص بينما كل قطعة تطيل حياته خمس عشرة ثانية .

بقيت حوالى عشر قطع ... قطرة فى بحر ... فهل يمكن ادفاء القطب بحزمة خشب ؟ ! ما الذى يمكن اشعاله بعد ؟ لاتفكر فى الخشب المشحون فى الزحافات ! لم يتعود غافريلوف ان يعيش على حساب الآخرين . غطاء المحرك القماشى وبدلة العمل القديمة يمكن اشعالهما . بللهما بالبنزين والقى بهما فى النار واحس بلسعة فى حلقه وهطلت الدموع من عينيه بسبب الدخان ورائحة الزيت ، ولكنه استمتع بالدفء سبع دقائق اخرى .

احترقت الخرق وانطفأت النار . لم يعد هناك مايشعله ، ولكن بقيت جمرات ... ولكى لاتضيع البقية المتبقية من الدفء استلقى غافريلوف على الجمرات بصدره وهو لايأبه باحتراق سترته ، واتضح ان هذا الدفء كان ذا قيمة كبيرة فقد تغلغل فى صدره وادفأ الدم فى ساقيه .

ولكن الجمرات خبت بسرعة فنهض غافريلوف واطفأ بالثلج المواضع المشتعلة فى سترته وقفازيه ، واخذ المطرقة من القمرة وحاول ان يعمل ليدفئ نفسه ، ولكنه احس بالاختناق بعد الطرقة الثالثة ، فالقى بالمطرقة جانبا ودخل القمرة .

كان جسده يتجمد بسرعة ولكنه كان لايزال يسيطر على يديه ، فامسك بالقلم دون ان ينزع القفاز وكتب بصعوبة : الساعة ؟ والدقيقة ؟ ... وسقط القلم من يده ، فقرر ان رفاقه سيفهمون ما اراد ان يكتب .

* * *

كان ليونكا قد تفقد جراره قبل التحرك فاكتشف ان احد مسامير الجنزير مخلخل فربطه كيفما اتفق ، اذ لم يجد لديه أية رغبة فى الاستلقاء تحت الجرار على الثلج واصلاح الجنزير وها هو الآن بعد ان قطعوا حوالى خمسة وعشرين كم قد اوقف الجرار وخرج ليتاكد من سلامة الجنزير ، واكتشف انه خرج فى الوقت المناسب ، فقد كان المسمار على وشك السقوط .

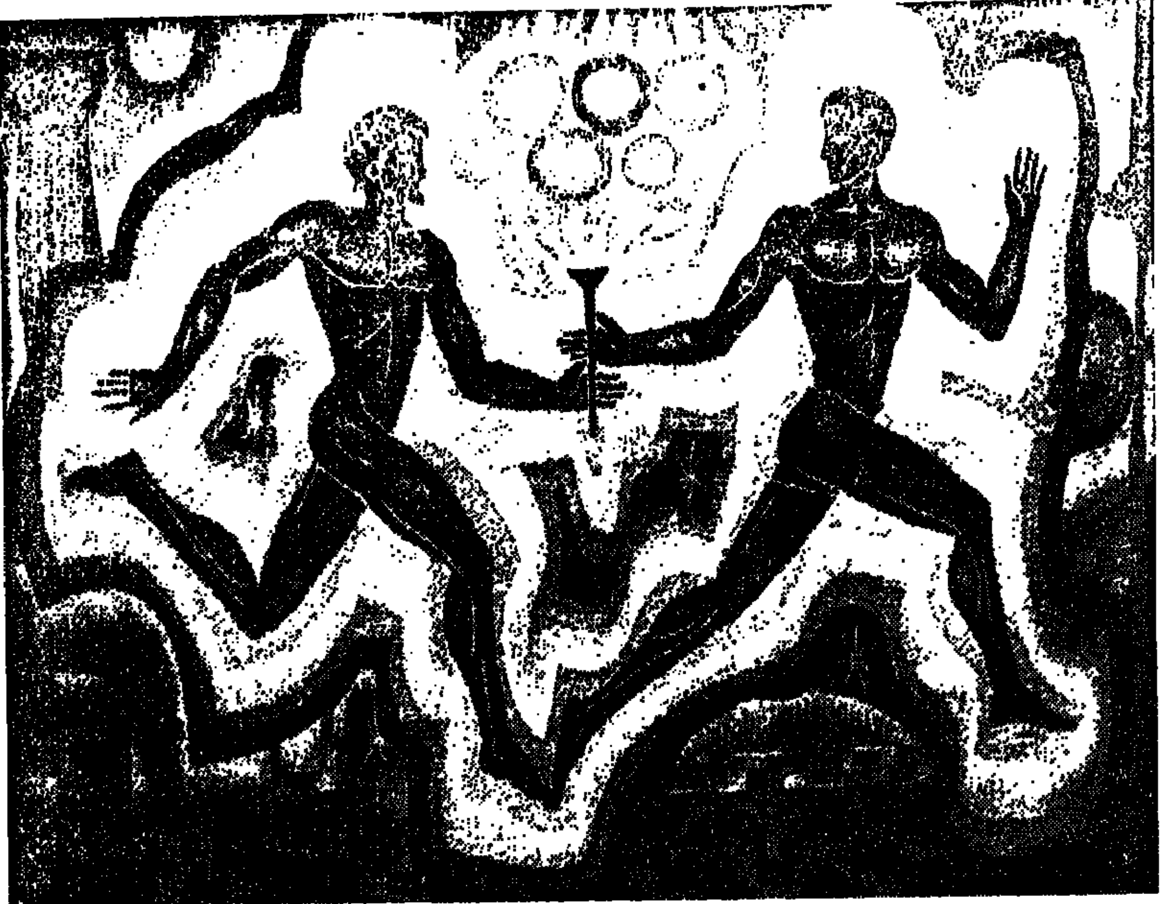
لم ير غافريلوف وراءه . ايكون قد تجاوزه اثناء السير ولم يلحظه ؟ كلا ، فليس هناك سوى اثر واحد لجنزير جراره هو . ولكن اين الاب فانيا ؟ لقد تردد ليونكا لحظات .. هل يستقل جراره ويلحق بالمجموعة ليعود مع زميل آخر ليخفا الى نجدة الاب كما كانوا جميعا يدعونه فى البعثة ؟ ولكنه قرر ان يعود بنفسه ، فانطلق باقصى سرعة . وبذلك ارتكب ثلاث مخالفات دفعة واحدة . فقد سار بجنزير معطوب ، ومضى وحده فى القطب ، وانطلق باقصى سرعة دون اذن .

وفيما بعد قال له رئيسه اغنات : «على المخالفة الاولى تستحق الضرب ، اما على المخالفتين الثانية والثالثة فتعتبر البطل يا اخى» .

ومن بعد اغنات عانقه بقية الرفاق وهم يربتون على كتفه وينشون .

لقد انقذوا الاب واخرج اليكسى زمزمية الكحول وصب لكل منهم مائة غرام وشربوا فى صحة الاب وبراعة ليونكا .

ثم تذكر اغنات انهم لم يطفئوا المحركات فصاح : المحركات تدور «على الفاضى» ... هيا يا اولاد الى ظهور الخيل ! ولتعش يا ابتاه !

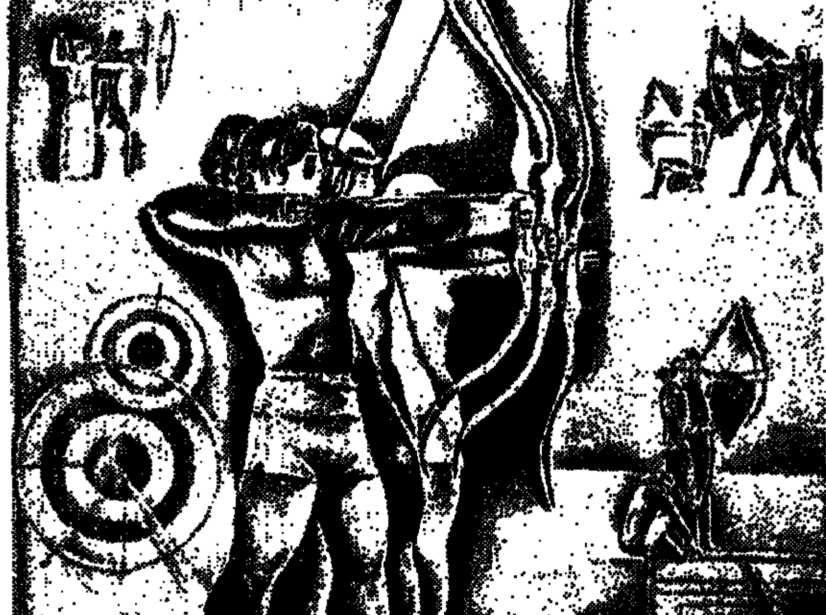


# جمال الرياضة

**بقلم كوبتسوف**

آصبحت المعارض الفنية المكرسة للمباريات الرياضية الكبيرة تقليدا فى موسكو . فافتتح الآن فى قاعات نادى الرسامين فى العاصمة معرض «الرياضة فى فن الشباب» على شرف المهرجان الرياضى الطلابى العالمى لعام ١٩٧٣ .

ويشترك فى المعرض رسامون ونحاتون ونقاشون واساتذة الفن التطبيقى من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتى . وقد اصبحت الرياضة بالنسبة لهم جزءا لايتجزأ من حياتهم الخاصة يعرفونه كمعرفتهم لانفسهم بالذات . فهم يعبرون بشكل شيق وبدون تكلف عن التمارين والمباريات والرياضيين المفضلين لديهم كلاعبى كرة القدم والتنس والرياضيين فى العاب الساحة والهوكى والجمباز وكرة السلة .



واحتلت لعبة الكرة الطائرة ورمى النبال مكانا بارزا بين لوحات المعرض وغالبا ماتجرى المباريات التى تمثلها هذه اللوحات فى احضان الطبيعة وليس هذا بالامر العرضى لأن الانسان المعاصر يهتم اكثر فاكثر بالمبدأ الهيلينى فى الرياضة وبالمثل الاعلى للانسان المتطور المتناسق . ولهذا يصور الرسامون ابطال لوحاتهم فى صورة اشخاص اقوياء البنية ذوى اخلاق ومعنويات عالية لم يضفون عليهم مسحة من الطبيعة والاحساس المرهف بجمالها .



ذات مرة قال اليكسندر دينيكا وهو من افضل الرسامين السوفييت ان الرياضة ، ككل جميل فى الحياة ، تجعل المرء نبيلا . وهذا الجانب الجميل الرائع فى الرياضة هو بالذات ما حاول تجسيده الفنانون الشباب فى لوحاتهم . وليس من قبيل الصدفة انهم يفضلون الالوان النيرة والاشكال المثيرة والخطوط اللينة الرشيقة ويتسم ابطال لوحاتهم بالصفاء الروحى والانشراح والفطنة وقوة الارادة وحب الخير والدفاعة الشباب .

# ربع مليار نسمة فى الاتحاد السوفييتى

(بقية المنشور على ص ٣)

سنويا باكثر من ٣ مليون شخص وازداد عدد المدن التى يبلغ عدد سكانها اكثر من ٥٠٠ الف شخص من ٢٥ مدينة فى عام ١٩٥٩ الى ٣٥ مدينة فى مستهل عام ١٩٧٣ ، ومن بينها ١١ مدينة يتجاوز عدد سكانها مليون شخص . وفى نفس الوقت لايزال الحزب والحكومة يوجهان اهتماما كبيرا الى تطوير المدن الصغيرة .

ان التصنيع وما يسفر عنه من نمو تعداد سكان المدن وارتفاع المستوى الثقافى للكادحين السوفييت فى المدن والارياف واشتراك النساء النشيط فى الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية واشراك اعداد متزايدة منهن فى الانتاج الاجتماعى ، يؤثر تاثيرا كبيرا فى نسبة المواليد وذلك مع العلم ان الاتحاد السوفييتى لم يقم ابدا باية اجراءات ذات طابع اصطناعى لتقليل سرعة النمو السكانى ولا يستطيع احد سوى الوالدين ان يحدد عدد الاولاد فى العائلة .

## الامومة ورعاية الدولة

ان الامومة فى الاتحاد السوفييتى تحت حماية الدولة . ومن هنا فان جميع العاملات فى المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمزارع التعاونية يحصلن على اجازات اضافية للولادة لمدة اربعة اشهر (١١٢ يوما) كما تزداد مدة مثل هذه الاجازة فى حالة ولادة مولودين او اكثر وكذلك فى حالة الولادة الصعبة . وبالاضافة الى ذلك تستطيع المراة تمديد اجازتها هذه بلا مقابل حتى يبلغ المولود السنة الاولى من العمر .

وتضمن الآن المساعدة الطبية لجميع الحوامل اثناء الولادة فى البلاد ، وتقدم الحكومة مساعدة مادية للامهات اللواتى انجبن عديدا من الاولاد ، وتنفق الدولة مليارات الروبلات سنويا من ميزانيتها لدفع هذه المساعدة المالية للامهات .

لقد ادى التقدم الاقتصادى والاجتماعى الى تخفيض نسبة الوفيات فى البلاد الى حد كبير .

ان الدولة السوفييتية كانت اول دولة تحملت على عاتقها العناية بصحة الشعب ، لقد ازدادت المساعدة الطبية لسكان البلاد فى سنى الحكم السوفييتى من سنة الى اخرى . وتبلغ نسبة الاطباء فى الوقت الحاضر ٢٩ طبيبا لكل عشرة الاف شخص بينما كان عددهم فى روسيا القيصرية اثنين فقط لكل عشرة الاف من السكان . وتشغل بلادنا المرتبة الاولى فى العالم فى هذا المجال وتقدم المساعدة الطبية مجانا فى كل المستويات .

لقد انخفضت نسبة الاصابة بالامراض والوفيات حتى عام ١٩٢٦ الى حد كبير بفضل الظروف الاجتماعية الاقتصادية والاجراءات التى اتخذت لتطوير الصحة . وبقدر ما ازدادت رفاهية الشعب وتحسنت المساعدة الطبية بقدر ما انخفضت نسبة المرضى والوفيات . ويبلغ متوسط طول العمر فى البلاد ٧٠ سنة (بينما كان فى روسيا ماقبل الثورة ٣٢ سنة فقط) . ويعتبر الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر من البلدان التى بلغت فيها نسبة الوفيات الحد الادنى فى العالم .

## التساوى فى الأعمار للجنسين

وتطرا تغيرات ملحوظة بالنسبة لتوزيع السكان على مختلف فروع الاقتصاد . فقد عمل ٣٠،١٪ من جميع العاملين فى عام ١٩٣٩ فى الصناعة والبناء والمواصلات والبرق والبريد ، وازدادت نسبتهم فى عام ١٩٧٠ الى ٤٥،٨٪ . وفى نفس الوقت يلاحظ انخفاض عدد العاملين فى الزراعة وصناعة قطع الغابات نتيجة انتشار المكننة وزيادة انتاجية العمل ففى عام ١٩٣٩ عمل فى هذا الفرع ٥٠،٤٪ من العاملين وانخفضت هذه النسبة فى عام ١٩٧٠ الى ٢٥،١٪ وفى نفس الوقت ازداد عدد العاملين بين عامى ١٩٣٩ و١٩٧٠ ازديادا كبيرا فى فروع الخدمات والفروع غير الانتاجية بما فى ذلك التعليم والعلم والفنون والصحة (من ٥،٩٪ الى ١٤،٤٪) . وذلك مظهر من مظاهر عناية الدولة السوفييتية برفع الثقافة وتحسين ظروف حياة وصحة المواطنين السوفييت .



# عيد الاسطول الجوي السوفييتى

(بقية المنشور على ص ٣)

١٩٤٤ و١٩٤٥ اظهروا نماذج نادرة من الشجاعة والبطولة ، ورغبة فى تحقيق النصر لا تقهر . ويكفى القول ان طيارينا الابطال ، خلال اعوام الحرب ، قاموا باكثر من ٢٠٠ صدمة لطائرات العدو بطائراتهم ، وحقق اكثر من مئة من طيارينا مأثر خالدة بالتحام لتجمعات آليات العدو على الارض بطائراتهم المحترقة .

## السيطرة على سماء المعركة

ومنذ فترة وجيزة احتفل شعبنا وقواته المسلحة بالذكرى الثلاثين لموقعة كورسك الشهيرة ، حيث قاتل طيارونا بشجاعة فى سماء «القوس النارى» فى سبيل السيطرة الاستراتيجية فى الجو وتمكنوا من تحقيق هذه السيطرة .

وتعتبر مآثر مارشال الجو بوكريشكين واللواء اول الجوى كوجيدوب حامل لقب «بطل الاتحاد السوفييتى» ثلاث مرات وكذلك مآثر ايليموف وادينتسوف وسكومورخوف وبيدا ولافرينيكوف وغولايف وبوبكوف الحائزين على لقب «بطل الاتحاد السوفييتى» مرتين ، كل هؤلاء ، الذين لازالوا يعملون بنشاط لتمتين قوة الوطن الجوية تعتبر امثلة رائعة على الشجاعة العسكرية ، تقدم للاجيال الشابة .

لقد قيمت الحكومة السوفييتية عاليا مآثر طيارينا البواسل . فاكثر من مئتى الف طيار يحملون الاوسمة والمداليات ، كما منح لقب بطل الاتحاد السوفييتى ٢٤٢٠ طيارا وهناك ٦٥ شخصا منحوا هذا اللقب مرتين .

لقد انقضت على انتهاء الحرب الوطنية العظمى ثلاثون عاما الا القليل واحرز الشعب السوفييتى خلالها نجاحات باهرة فى توطيد قوة البلاد الدفاعية وتوصلت القوات المسلحة الى مستويات جديدة فى تطورها ويقول الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى : «... ان بامكان الناس السوفييت ان يكونوا مطمئنين الى ان قواتنا المسلحة المجيدة على استعداد تام ، فى اى لحظة ، لصد هجوم العدو ايا كان مصدره» .

## طائرات مقاتلة جديدة

لقد حدثت فى السنوات الاخيرة تغيرات كبيرة فى القوات الجوية المسلحة وفى قوات الدفاع الجوى وفى طيران الاسطول البحرى .

لقد صمم مصممو الطيران السوفييت طائرات مقاتلة جديدة كل الجدة وهذا ما وسع دائرة المهمات التى يستطيع حلها الطيران ، وما رفع من قدراته القتالية .

ان اساس القدرة القتالية للطيران السوفييتى لا يتالف فقط من تكنيك من الدرجة الاولى انما ، وقبل كل شىء ، من الناس يتقنون هذا التكنيك تماما ، الناس متمرسين فكريا ومخلصين الى مالا نهاية لوطنهم الاشتراكى . فان طيارينا يصقلون مهاراتهم الحربية فى الصفوف وفى المطارات ، فى قواعد الخدمة وفوق ميادين التجارب . فهم يدرسون فن القتال بشكل صحيح . وهكذا تتشكل فصائل من ذوى الكفاءة القتالية والسياسية الممتازة ، من الخبراء المرموقين ، من سادة المعارك الجوية ، من الطيارين المقاتلين والقناصين . ان الطيارين العسكريين فى وطننا يحوزون على حب واحترام كل الشعب .



تجميع الطائرات فى مصنع الطائرات فى مدينة ساراتوف



# ثلاثة أرقام قياسية فى السماء



حقق الطيار المقاتل وبطل الاتحاد السوفييتى اليكساندر فيدوتوف ثلاثة ارقام قياسية عالمية جديدة . فقد وصل على طائرة عادية من طراز ى-٢٦٦ الى ارتفاع ٣٦٢٤٠ متر . ولم ترتفع اية طائرة من قبل الى مثل هذا الارتفاع . وسجلت اجهزة القياس النجاحين الاخرين عندما وضعت حمولة على متن الطائرة ى-٢٦٦ . واستطاع اليكساندر فيدوتوف بحمولة طن ثم طنين ان يرتفع الى علو ٣٥٢٠٠ م اى بزيادة ٥٠٠٠ م عن رقمه القياسى السابق الذى حققه فى عام ١٩٦٧ .

يقول المصمم الرئيسى للطيارات ومدير مكتب التصاميم والتجارب الذى يحمل اسم ا . ميكويان ان الطائرة المقاتلة ى-٢٦٦ التى تفوق سرعتها سرعة الصوت تمثل الجيل الجديد من الطائرات النفاثة . وقد اعتمد العمل لانتاج الطائرة ى-٢٦٦ على آخر المنجزات العلمية واكتشافات الاخصائيين فى التعدين والتكنولوجيين وواضعى تصاميم الاجهزة والمعدات فى الاتحاد السوفييتى ويعتبر صنع المحركات لهذه الطائرة بمثابة نجاح علمى وتكنيكى كبير .

وتسمح كمية الوقود الكبيرة التى تستطيع الطائرة تخزينها من اجل طيرانها بالتحليق مدة طويلة وبسرعة هائلة مما يؤدى الى ارتفاع كبير فى درجة الحرارة والى ظروف معقدة يعمل فيها محرك الطائرة . وبالرغم من ذلك فان انتاج محركات هذه الطائرة سهل ، كما انها سهلة القيادة ورخيصة .

وساعدت السرعة الكبيرة التى تتمتع بها الطائرة ى-٢٦٦ ومقدرتها على الارتفاع الى علو كبير وقابليتها الفائقة للمناورة فى تحقيق ١١ رقما قياسيا . ولاتوجد طائرة اخرى فى العالم حققت مثل هذه النجاحات والمنجزات .

ان اليكساندر فيدوتوف من ابرز الطيارين على النطاق العالمى فى ايامنا هذه . فهو انسان مثقف ومجرب ورابط الجاش وشجاع ومتواضع جدا وقام باختبار العديد من الطائرات .

وتفوق كل النتائج التى توصل اليها اليكساندر فيدوتوف الارقام العالمية الرسمية . وسترسل المواد الخاصة والمتعلقة بتحليقاته الى اتحاد الطيران العالمى لتسجيلها كارقام قياسية عالمية.

## كلب يقفز بالمظلة

... وصلت طائرة الى منطقة نهر انقارا حيث اشتعل حريق فى الغابة . وتهيأ رجال المطافىء للقفز بالمظلات من القاعدة الجوية لحماية الغابة فى مدينة كراسنويارسك وقال احدهم : الى الامام «يا تومان» الى الأمام :

واقترب كلب كبير من نافذة مستديرة وقفز قبل رجال المطافىء . واستقبلهم على الارض بنباح مرح .

لقد استوعب «تومان» مهنة رجل المظلة منذ وقت غير بعيد . وقد ساعد قبل ذلك رجال مطافىء الغابات السيبيرية غير مرة فقادهم الى اماكن مأمونة اثناء حريق الغابة وحرس خيمهم ضد الدببة ، وهى ليست قليلة فى غابات سيبيريا . واختار رجال المطافىء لصديقهم الكلب مظلة صالحة لهبوط الشحنات ودربوه لكى لايخاف من الارتفاع الشاهق .

# وطننا يستقبلك بالأحضان

## عشرات الآلاف استمتعوا بالفن والمسرح احدث الخدمات والفنادق والرحلات الممتعة

يزداد باستمرار عدد السواح الذين يسافرون الى الاتحاد السوفييتى . ففى عام ١٩٧٢ زار الاتحاد السوفييتى حوالى ٢،٣ مليون انسان .

واكثر العلاقات نجاحا هى مع دول المنظومة الاشتراكية حيث تقوم على اساس الاتفاقيات المعقودة بين الحكومات فى مجال السياحة .

وتتعدد اكثر فاكثر انواع السياحة فهناك قطارات الصداقة ورحلات ووفود المدن المتآخية ورحلات المحاربين القدماء والمجموعات المهنية .

وتتطور كذلك بنجاح علاقاتنا مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى مما يساعد على توسيع وتوطيد الاتجاهات الايجابية فى الوضع الدولى .

وتقدم للسواح الاجانب امكانيات واسعة للتعرف على الواقع السوفييتى والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تتم عندنا ، وعلى خطط الدولة الاشتراكية الموجهة نحو تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة .

### اكثر من مائة مدينة

ويقوم ضيوفنا برحلات يتعرفون خلالها على اكثر من مائة مدينة ، ويقوم ادلاء ومترجمو مؤسسة «اينتوريست» الذين يتحدثون بخمس وعشرين لغة بمساعدة الضيوف الاجانب على ان يتعرفوا بشكل شامل على نمط حياة الشعب السوفييتى . وفى العام الماضى فقط تم انجاز حوالى مليونى رحلة الى مختلف المدن .

ويستمع السواح الى المحاضرات ويشاركون فى النقاش الذى يدور «حول المائدة المستديرة» وفى امسيات «اسئلة واجوبة» .

ويحصل السواح الاجانب على معلومات قيمة اثناء زياراتهم للمتاحف التاريخية والثورية .

ويتعرف الضيوف على حياة المواطنين السوفييت بزياراتهم المنشآت الصناعية والزراعية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية ويقيم العمال والاخصائيون السوفييت لقاءات مفتوحة مع السواح لبحث مختلف القضايا .

### الاهتمام بالمصانع والمزارع

فى مدينة فولغوغراد قام ١١ الف سائح اجنبى من ١٥ الف سائح زاروا المدينة ، برحلات الى المصانع . وفى مدينة كراسنودار زار خمسة الاف سائح الكولخوزات والسوفخوزات وكذلك رياض الاطفال والمدارس .

ولدى الاجانب امكانية للتعرف على منجزات الموسيقى السوفييتية والرسم وفن العمارة كما ان الضيوف يبدون اهتماما كبيرا بالمسرح . ففى عام ١٩٧٢ حضر عمليا كل سائح اجنبى حفلات او مسرحيات اكثر الفرق السوفييتية ابداعا . كما تتمتع ثمر الفرق الشعبية باهتمام كبير لدى السواح .

وقد انعكس تاسيس المراكز العالمية للسياحة فى موسكو ولينينغراد وسوتشى وطشقند على الخدمة الفنية للسواح بشكل جيد ، حيث تقدم افضل الفرق الفنية ابداعها امام السواح فى الاماسى .

وفى مجال الحديث عن سياحة الاجانب فى الاتحاد السوفييتى لايجوز اغفال المغزى الاقتصادى فان تقديم الخدمات للسواح يعطى بلادنا كل عام بضعة مئات ملايين الروبلات بالعملة الاجنبية وهذا امر هام بالنسبة لتطوير الاقتصاد الوطنى.

لقد بذل الكثير فى السنوات الاخيرة لتحسين الخدمات بالنسبة للسواح الاجانب ، فبنى فى العديد من المدن فنادق مريحة ووسعت شبكة خطوط السفر الخارجية والداخلية ، وتحسن نوعية الخدمات كامنة فى المؤسسات السياحية والمواصلات كما اصبح تنظيم الرحلات اكثر تنوعا ومتعة .

**ليكيتين .**
**رئيس المديرية العامه للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية**

